1618

بازبینی شد
۱۳۵۴خ

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: بحار الانوار – عربی قطعه از جلد (۱۰)

مؤلف: مولانا محمد باقر مجلسی

خطی / چاپی: نسخ ۱۷ سطری

سال طبع یا تحریر: ۱۱۸۷ عدد اوراق: ۱۵۷

جزء کتب: اخبار شماره: ۵۱

شماره عمومی: ۱۶۱۸ شماره قبض:

واقف: تاج ماه بیگم تاریخ وقف: ۱۲۶۶

طول: ۲۲ عرض: ۱۴ سانتیمتر قفسه:

۱۳۰

الله

اخبار خاصة

[illegible]

۱۵۷
عدد اوراق

هو الواقف

[illegible]

۱۲۶۹

[illegible]

از طرف [illegible] اصلاحات [illegible] دیده شد
بتاریخ [illegible] جمادی [illegible] ۱۳۴۴
نمره [illegible] کتاب ۷۰۳

كتابخانه آستان قدس
ويژه خطى

... ما يختص بتاريخ الحسين بن علي صلوات الله عليهما ... النص
عليه بخصوصه ووصية الحسن اليه صلوات الله عليهما ... الكليني
عن علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان الديلمي عن هرون بن الجهم
قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول لما احتضر الحسن ع قال للحسين ع
يا اخي اني اوصيك بوصية اذا انا مت فهيئني ووجهني الى رسول الله
لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة ع ثم ردني فادفني بالبقيع
الى اخر الخبر الكليني باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال لما
حضرت الحسن الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى وراء بابك مؤمنا من غير
آل محمد فقال الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انظر فادع لي محمد بن علي قال
فاتيته فلما دخلت عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل
عن شسع نعله فلم يسوه فخرج معي يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال له
الحسن اجلس فليس يغيب مثلك عن سماع كلام يحيي به الاموات ويموت
به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الدجى فان ضوء النهار بعضه
اضوء من بعض اما علمت ان الله عز وجل جعل ولد ابراهيم ائمة وفضل
بعضهم على بعض واتى داود زبورا وقد علمت بما استاثر محمدا
صلى الله عليه وآله يا محمد بن علي اني لا اخاف عليك الحسد
وانما وصف الله تعالى به الكافرين فقال كفارا حسدا من عند

انفسهم

كتابخانه آستان قدس

انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا
يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك عليه السلام فيك قال بلى قال سمعت
اباك يقول يوم البصرة من احب ان يبرني في الدنيا والاخرة فليبر محمدا يا محمد بن
علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك يا محمد بن علي اما
علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي
وعند الله في الكتاب الماضي وراثة النبي اصابها في وراثة ابيه وامه
علم الله انكم خير خلقه فاصطفى منكم محمدا واختار محمد عليا واختارني علي
للامامة واخترت انا الحسين فقال له محمد علي انت امامي انت امام وانت
وسيلتي الى محمد ص والله لوددت ان نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام
الا وان في راسي كلاما وسيدي الا وان في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره
بعد الرياح كالكتاب المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدني سبقت اليه سبق
الكلام المنزل وما جاءت به الرسل وانه لكلام يكل به لسان الناطق ويد الكاتب
ولا يبلغ فضلك وكذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين ع
اعلمنا علما واثقلنا حلما واقربنا من رسول الله رحما كان اماما فقيها
قبل ان يخلق وقرا الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله ان غير محمد خيرا لما
اصطفى احد كان في احد خير منا ما اصطفى محمد ص فلما اختار محمدا واختار
محمد عليا اماما واختارك علي بعده واخترت الحسين بعدك سلمنا

بلغ

ورضينا بمن هو الرضا وبمن نسلّم به من المشكلات قوله فقال الله اي لا
تحتاج الى ان اذهب وارى فانك بعلومك الربانية اعلم بما اخبرك بعد النظر
ويحتمل ان يكون المراد بالنظر النظر بالقلب بما علم من ذلك فانه كان من اصحاب
الاسرار فلذا قال انت اعلم به مني من هذه الجهة قوله عن سماع كلام
اي النص على الخليفة فان السامع اذا اقر فهو حي بعد وفاته واذا انكر
فهو ميت في حيوته قوله فان ضوء النهار اي لا تستنكفوا عن التعلم وان كنتم
علماء فان فوق كل ذي علم عليم او عن تفضيل بعض الاخوة على بعض قوله
الا اني اخاف فيما عندنا من نسخ الكافي اني اخاف ولعل ما هنا اظهر قوله
ولم يجعل الله الظاهر ان المراد قطع عذره في ترك ذلك اي ليس للشيطان عليك
سلطان يجبرك على الانكار ويحتمل ان تكون جملة دعائية قوله
وعند الله في الكافي وعند الله جل اسمه في الكتاب وراثة
من النبي ص اضافة الله عز وجل له في وراثة ابيه وامه عليهما وعلم الله اي
كونه اما ما مثبت عند الله في اللوح او في القران وقد ذكر الله وراثته
مع وراثه ابيه وامه كما سبق في وصية النبي ص فيكون في بمعنى الى او مع
ويحتمل ان تكون في سببية كما ان الظاهر مما في الكتاب ان يكون
كذلك قوله الا وان في راسي كلاما اي في فضايلك ومناقبك لا
تنزفه الدلاء لا تفنيه كثرة البيان من قولك نزفت ماء البئر اذا نزحت
كله

كله ولا تغبره بعد الرياح كناية عن عذوبة وعدم تكدره بقلة
ذكره فان ما لم تهب عليه الرياح يتغير وفي الكافي نغمة الرياح
وان ذلك ايضا قد يصير سببا للتغير اي لا تنكره ولا يتكدر بكثرة
الذكر ومرور الازمان قوله كالكتاب المعجم من الاعجام يقال
اعجمت الكتاب خلاف اعربته وباب معجم كمكرم مقفل كناية عن
انه من الرموز والاسرار او من التعجيم بمعنى ازالة العجمة بالنقط اشارة
الى ابانته عن المكنونات والرق ويكسر جلد رقيق يكتب فيه والصحيفة
البيضاء ويقال نمنمه اي زخرفه ورقشه والنبت المنمنم الملتف المجتمع
وفي بعض نسخ الكافي المنهم من النهمة بلوغ الهمة في شيء كناية عن كونه
ممتليا او من قولهم انهم البرد والشحم اي ذابا كناية عن اغلاقه كانه
قد ذاب ومحى قوله فاجدني اي كلما اهم ان اذكر من فضائلك شيئا اجده
مذكورا في كتاب الله وكتب الانبياء والظاهر ان سبق مصدر او يحتمل
ان يكون فعلا ماضيا على الاستيناف وعلى التقديرين سبقت على صيغة
المجهول وفي بعض نسخ الكافي بعد قوله ويد الكاتب حتى لا
يجد قلما ويؤتى بالقرطاس حمما اي اسود وفيه في آخر الخبر من بغير
يرضى ومن كنا نسلم به من مشكلات امرنا على الاستفهام الانكاري
باب مولده صلوات الله عليه محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن

عن عبد الله القسم عن صباح المزني عن صالح بن ميثم الاسدي قال دخلت
انا وعباية بن ربعي على امراة في بني والبة قد احترق وجهها من السجود
فقال لها عباية هذا ابن اخيك قالت واي اخ قال صالح بن ميثم قالت
ابن اخي والله حقا يا ابن اخي الا احدثك حديثا سمعته من الحسين بن علي
قال قلت بلى يا عمة قالت كنت زوارة الحسين بن علي عم قالت فحدث بين
عيني وضح فشق ذلك علي واحتبست عليه اياما فسال عني ما فعلت
حبابة الوالبية فقالوا انها حدث بها حدث بين عينيها فقال لا
صحابه قوموا اليها فجاء مع اصحابه حتى دخل علي وانا في مسجدي
هذا فقال يا حبابة ما ابطائك علي قلت يا ابن رسول الله حدث هذا
بي قال فكشفت القناع فتفل عليه الحسين بن علي عليهما السلام
يا حبابة احدثي لله شكرا فان الله قد درأه عنك قال فخررت
ساجدة قالت فقال يا حبابة ارفعي راسك وانظري في مرآتك قالت
فرفعت راسي فلم احس منه شيئا قالت فحمدت الله دعوات الراوندي
قال روى ابن بابويه باسناده عن صالح بن ميثم وذكر مثله وزاد في آخره
فنظر الي فقال يا حبابة نحن وشيعتنا على الفطرة وسائر الناس منها براء
روي عن ابي خالد الكابلي عن يحيى بن ام طويل قال كنا عند الحسين
اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين ما يبكيك قال ان والدتي

توفيت

توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد امرتني ان لا احدث
في امرها شيئا حتى اعلمك خبرها فقال الحسين قوموا حتى نصير الى هذه
الحرة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذي توفيت فيه المرأة مسجاة فاشرف
على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله و
اذا المرأة جلست وهي تتشهد ثم نظرت الى الحسين فقالت ادخل البيت
يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس على مخدة ثم قال لها وصي يرحمك الله
فقالت يا ابن رسول الله لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا فقد
جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابني
هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك وان كان مخالفا فخذه اليك
فلا حق في المخالفين في اموال المؤمنين ثم سالته ان يصلي عليها وان
يتولى امرها ثم صارت المرأة ميتة كما كانت روي عن جابر الجعفي عن زين
العابدين عليه السلام قال اقبل اعرابي الى المدينة ليختبر الحسين لما ذكر
له من دلائله فلما صار بقرب المدينة دخل على الحسين فقال له ابو
عبد الله الحسين عليه السلام اما تستحيي يا اعرابي ان تدخل الى امامك
جنب فقال انتم معاشر العرب اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابي
قد بلغت حاجتي مما جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل ورجع
اليه فساله عما كان في قلبه قال الجزري الخضخضة الاستمناء

كتابخانه آستان قدس

وهو استنزال المني في غير الفرج واصل الخضخضة التحريك خ
روي عن مندل بن هارون بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه
عليهم السلام قال اذا اراد الحسين ان ينفذ غلمانه في بعض اموره قال لهم
لا تخرجوا يوم كذا اخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه
مرة وخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم واتصل الحسين فقال
لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته ودخل على الوالي بلغه
قتل غلمانك فاجرك الله فيهم فقال الحسين فاني ادلك على من قتلهم
فاشدد يدك بهم قال او تعرفهم يا ابن رسول الله قال نعم كما اعرفك و
هذا منهم فاشار بيده الى رجل واقف بين يدي الوالي فقال الرجل
ومن اين تعرف اني منهم فقال له الحسين ان انا صدقتك تصدقني
قال نعم والله لاصدقنك فقال خرجت ومعك فلان وفلان وذكر
هم كلهم فمنهم اربعة من موالي المدينة والباقون من حبشان المدينة
فقال الوالي ورب القبر والمنبر لتصدقني او لاهرقن لحمك بالسياط
فقال الرجل والله ما كذب الحسين ولصدق وكانه كان معنا
فجمعهم الوالي جميعا فاقروا جميعا فضرب اعناقهم خ روي ان رجلا
صار الى الحسين ع فقال جئتك استشيرك في تزويجي فلانة فقال
لا احب ذلك وكانت كثيرة المال وكان الرجل ايضا مكثرا فخالف

الحسين

الحسين فتزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال له الحسين قد اشرت
اليك فخل سبيلها فان الله يعوضك خيرا منها ثم قال وعليك بفلانة
فتزوجها فما مضت سنة حتى كثر ماله وولدت له ذكرا وانثى وراى منها
ما احب خ روي انه لما ولد الحسين امر الله تعالى جبرئيل ان يهبط
في ملأ من الملائكة فيهني محمدا فهبط فمر بجزيرة فيها ملك يقال له فطرس
بعثه الله في شيء فابطا فكسر جناحه فالقاه في تلك الجزيرة فعبد الله سبعمائة
عام فقال فطرس قال لجبرئيل الى اين فقال الى محمد قال احملني معك لعله
يدعو لي فلما دخل جبرئيل واخبر محمدا بحال فطرس قال له النبي قل تمسح بهذا
المولود فمسح فطرس بمهد الحسين ع فاعاد الله عليه في الحال جناحه ثم
ارتفع مع جبرئيل الى السماء قب زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله
يحدث عن ابائه عليهم السلام ان مريضا شديد الحمى عاده الحسين فلما دخل
من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما اوتيتم به حقا حقا
والحمى تهرب عنكم فقال له الحسين ع والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره
بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال
اليس امير المؤمنين امرك ان لا تقربي الا عدوا او مذنبا لكي تكون كفارة
لذنوبه فما بال هذا فكان المريض عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي
كش وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه روي عن حمران بن

اعين انه قال سمعت ابا عبد الله ع يحدث عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ان رجلاً
كان من شيعة امير المؤمنين ع مريضا شديد الحمى فعاده الحسين بن علي عليهما
السلام الى آخر الخبر محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن ايوب بن اعين
عن ابي عبد الله ع قال ان امرأة كانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها
فقال بيده هكذى وضعها على ذراعها فاثبت الله يده في ذراعها فانبت الله يد الرجل
في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير واجتمع الناس وارسل الى
الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال ها هنا رجل
من ولد محمد رسول الله ص فقالوا نعم الحسين بن علي ع قدم الليلة فارسل
فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقي ذان فاستقبل الكعبة ورفع يديه
فمكث طويلا يدعوا ثم جاء اليها حتى خلص يده من يدها فقال الامير الا تعاقبه
بما صنع قال لا روي عبد العزيز كثير ان قوما اتوا الى الحسين ع وقالوا
حدثنا بفضائلكم قال لا تطيقون والحاز واعنى لاشير الى بعضكم فان اطاق
ساحدثكم فتباعدوا عنه فكان يتكلم مع احدهم حتى دهش ووله وجعل
يهيم ولا يجيب احدا وانصرفوا عنه صفوان بن مهران قال سمعت الصادق ع
يقول رجلان اختصما في زمن الحسين ع في امرأة وولدها فقال هذا لي
وقربهما الحسين فقال لهما فيما تمرجان قال احدهما ان الامرأة لي وقال
الآخر ان الولد لي فقال للمدعي الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا فقال

الحسين

الحسين يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي
والولد له لا اعرف هذا فقال ع يا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله تعالى
فقال له ما انا لهذا ولا انا لهذا وما ابي الا راعي لآل فلان فامر برجمها قال
جعفر ع فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها الاصبغ بن نباتة قال سألت
الحسين ع فقلت سيدي اسالك عن شيء انا به موقن وانه من سر الله
وانت المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد ان ترى مخاطبة رسول الله
لابي دون يوم مسجد قبا قال هذا الذي اردت قال قم فاذا انا وهو بالكوفة
فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد الي بصري فتبسم في وجهي ثم قال يا
اصبغ ان سليمان بن داود اعطي الريح غدوها شهر ورواحها شهر و
انا قد اعطيت اكثر مما اعطي سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول
الله فقال نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد
من خلقه ما عندنا لانا اهل سر الله فتبسم في وجهي ثم قال نحن آل
الله وورثة رسوله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل قد خلت
فاذا انا برسول الله ص فقلت محتبي في المحراب بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين
قابض على تلابيب الاعسر فرايت رسول الله يعض على الانامل وهو
يقول بئس الخلف خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي الخبر
بيان لابي دون اي لابي بكر عبر به عنه تقية والدون الخسيس والا

والاعسر الشديد والشوم والمراد به اما ابوبكر او عمر عليهما اللعنة

كتاب الانابة قال بشر بن غاصم سمعت ابن زبير يقول قلت للحسين بن

علي ع انك تذهب الى قوم قتلوا اباك وخذلوا اخاك فقال لان اقتل بمكان

كذا وكذا احب الي من ان يستحل بي مكة عرض به ع كتاب التخريج عن العامري

بالاسناد عن هبيرة بن مريم عن ابن عباس قال رايت الحسين ع قبل ان

يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل في كفه وجبرئيل ينادي

هلموا الى بيعة الله عز وجل وعنف ابن عباس على تركه الحسين ع

فقال ان اصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا ولم يزيد وا رجلا نعرفهم با

سمائهم من قبل شهودهم وقال محمد بن حنيفه وان اصحابه عندنا لمكتوبون

باسمائهم واسماء ابائهم من كتاب الدلايل لعبد الله بن جعفر الحميري

باسناده الى ابي عبد الله ع قال خرج الحسين بن علي ع الى مكة سنة

ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت ليسكن عنك هذا

الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فا شتره

منه ولا تماكسه فقال له مولاه بابي انت وامي ما قدامنا منزل فيه احد يبيع هذا

الدواء فقال بلى امامك دون المنزل فسار ميلا فاذا هو بالاسود فقال الحسين

لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن فاخذ منه الدهن واعطاه الثمن فقال

له الغلام لمن اردت هذا الدهن فقال للحسين بن علي فقال انطلق بي اليه

فسار

فسار الاسود نحوه فقال يابن رسول الله اني مولاك لا اخذ له سمنا ولكن ادع

الله ان يرزقني ولدا ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امراتي تمخض فقال

انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فولدت غلاما سويا

ثم رجع الاسود الى الحسين ودعى له بالخير بولادة الغلام له وان الحسين ع قد

مسح رجليه فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم روينا باسنادنا الى

محمد بن جرير الطبري في كتاب دلايل الامامة باسناده عن حذيفة قال

سمعت الحسين بن علي ع يقول والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية ويقدمهم

عمر بن سعد وذلك في حيوة النبي ص فقلت له انباك بهذا رسول الله ص

فقال لا فقال فاتيت النبي ص فاخبرته فقال علمي علمه وعلمه علمي لانا نعلم بالكائن

قبل كينونته كشف حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن اسحق

بن سويد الفراء عن اسحق بن عمار عن صالح بن ميثم قال دخلت انا وعباية

الاسدي على حبابة الوالبية فقال لها هذا ابن اخيك ميثم قالت ابن اخي

والله حقا الا احدثكم بحديث عن الحسين بن ع فقلت بلى قالت دخلت

عليه وسلمت فرد السلام ورحب ثم قال ما بطائك عن زيارتنا والتسليم

علينا يا حبابة قلت ما بطاني الا علة عرضت قال وما هي قالت فكشفت

خماري عن برص قالت فوضع يده على البرص ودعا فلم يزل يدعو حتى رفع

يده وقد كشف الله ذلك البرص ثم قال يا حبابة انه ليس احد على ملة

عندهم

ابرهيم في هذه امة غيرها وغير شيعتنا ومن سواه منها براء ... للمرتضى

رحمة الله جعفر بن عمار عن ابيه عن الصادق ع عن ابيه عن جده قال جا

اهل الكوفه الى علي ع فشكوا اليه امساك المطر وقالوا له استسق لنا

فقال للحسين ع قم واستسق فقام وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي

وقال اللهم معطي الخيرات ومنزل البركات ارسل السماء علينا مدرارا

واسقنا غيثا مغزارا واسعا غدقا مجللا سحا سقوحا فجاجا تنفس به

الضعف من عبادك وتحيي به الميت من بلادك آمين رب العالمين

فما فرغ ع من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثا بغتة واقبل اعرابي من

بعض نواحي الكوفة فقال تركت الاودية والاكام يموج بعضها في بعض

حدثت جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه عن عطا بن السايب عن اخيه قال

شهدت يوم الحسين ع فاقبل رجل من تيم يقال له عبد الله جويزة فقال

يا حسين فقال صلوات الله عليه ما تشاء فقال ابشر بالنار فقال ع كلا

اني اقدم على رب غفور وشفيع مطاع وانا من خير من انت قال انا ابن

جويزة فرفع يده الحسين صلوات الله عليه حتى راينا بياض ابطيه وقال

اللهم جره الى النار فغضب ابن جويزة فحمل عليه فاضطرب به فرسه في

جدول وتعلق رجله بالركاب ووقع راسه في الارض ونفر فرس فاخذ

يعدوه ويضرب راسه بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه و

فخذه

وفخذه وبقي جانبه الآخر متعلقا في الركاب فصار لعنه الله الى نار الجحيم اقول روي

في بعض الكتب المعتبرة عن الطبري عن طاوس اليماني ان الحسين بن علي ع كان

اذا جلس في المكان المظلم يهتدي اليه الناس ببياض جبينه ونحره فان

رسول الله ص كان كثيرا ما يقبل جبينه ونحره وان جبرئيل ع نزل يوما فوجد

الزهراء ع نائمة والحسين في مهده يبكي فجعل يناغيه ويسليه حتى

استيقظت فسمعت من يناغيه فالتفتت فلم تر احدا فاخبرها النبي ص انه كان

جبرئيل وقد مضى بعض معجزاته في الابواب السابقه وسياتي كثير منها في

الابواب الآتية لاسيما باب شهادته وباب ما وقع بعد شهادته صلوات الله عليه

باب مكارم اخلاقه وجمل احواله وتاريخه واحوال اصحابه صلوات الله عليه

عن مسعدة قال مر الحسين بن علي ع بمساكين قد بسطوا كساء لهم والقوا عليه

كسرا فقالوا هلم يا ابن رسول الله فثنى وركه فاكل معهم ثم تلا ان الله لا يحب

المستكبرين ثم قال قد اجبتكم فاجيبوني قالوا نعم يا ابن رسول الله فقاموا معه

حتى اتوا منزله فقال للجارية اخرجي ما كنت تدخرين ... عمرو بن دينار قال دخل

الحسين ع على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغماه فقال له الحسين ع وما غمك

يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال الحسين ع هو علي قال اني اخشى

ان اموت فقال الحسين لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل

موته وكان ع يقول شر خصال الملوك الجبن من الاعدا والقسوة على الضعفا

والبخل عند الاعطاء وفي كتاب انس المجالس ان الفرزدق اتى المجالس
الحسين ع لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه ع اربع مائة دينار فقيل له
انه شاعر فاسق منتهر فقال ع ان خير مالك ما وقيت به عرضك وقد اثاب
رسول الله ص كعب بن زهير وقال في عباس بن مرداس اقطعوا لسانه
عني وقدا اعرابي المدينة فسال عن اكرم الناس بها فدل على الحسين ع
فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بازائه وانشا لم يخب الآن من رجاك
ومن حرك من دون بابك الحلقه انت جواد وانت معتمد ابوك قد كان
قاتل الفسقة لولا الذي كان من اوايلكم كان علينا الجحيم منطبقة قال فسلم
الحسين ع وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء قال نعم اربعة آلاف دينار
فقال هاتها فقد جاء من هو احق بها منا ثم نزع برديه ولف الدنانير فيها
واخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي وانشا خذها فاني اليك معتذر
واعلم باني عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصا امس سمانا
عليك مندفقة لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة
قال فاخذها الاعرابي وبكا فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال
لا ولكن كيف ياكل التراب جودك وهو المروي عن الحسن بن علي ع ... بيان
قوله عصا لعل العصا عن الامارة والحكم قال الجوهري قولهم لا ترفع عصاك
عن اهلك يراد به الادب وانه لضعيف العصا اي الرعية ويقال ايضا
ايضا انه

ايضا انه للين العصا اي رفيق حسن السياسة لما ولي انتهى اي لو كان
لنا في سيرنا في هذه غداة ولاية وحكم او قوة لامست يد عطائنا عليك ماطرة
والسماء كناية عن يد الجود والعطاء والاندفاق الانصباب وريب الزمان
حوادثه وغير الدهر كعنب احداثه اي حوادث الزمان تغير الامور قوله
كيف ياكل التراب جودك اي كيف تموت وتبيت تحت التراب فتمحى وتذهب
جودك ... شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال وجد على ظهر الحسين بن
علي يوم الطف اثر فسألوا زين العابدين ع عن ذلك فقال هذا مما كان
ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين وقيل
ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين ع الحمد فلما قراها على ابيه اعطاه الف
دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك فقال واين يقع هذا
من عطائه يعني تعليمه وانشد الحسين ع اذا جادت الدنيا عليك فجد بها
على الناس طرا قبل ان تتفلت فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت
ولا البخل يبقيها اذا ما تولت ومن ... انه مر بمساكين وهم ياكلون
كسرا لهم على كساء فسلم عليهم فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقال
لولا انه صدقة لاكلت معكم ثم قال قوموا الى منزلي فاطعمهم وكساهم
وامر لهم بدراهم وحدث الصولي عن الصادق ع في خبر انه جرى بينه
وبين محمد بن الحنيفه كلام فكتب ابن الحنيفة الى الحسين ع اما بعد يا اخي

فانّ ابي وا باك علي لا تفضلني فيه ولا افضلك وامه فاطمة بنت رسول
الله ولو كان ملاء الارض ذهبًا ملك امي ما وفت بامّك فاذا قرات كتابي
هذا اقصد الي حتى تترضاني فانك احقّ بالفضل منيّ والسّلام عليك ورحمة
الله وبركاته ففعل الحسين ذلك فلم يجر بعد ذلك بينهما شيء بامّك
اي بفضلها انه كان بين الحسين ع و
بين الوليد بن عقبه منازعة في ضيعة فتناول الحسين عمامة الوليد عن
راسه وشدها في عنقه وهو يومئذ وال على المدينه فقال مروان بالله ما رايت
كاليوم جراة رجل على اميره فقال الوليد والله ما قلت هذا غضبا لي ولكنك حسدتني
على حلمي عنه وانما كانت الضيعة له فقال الحسين الضيعة لك يا وليد وقام
وقيل له يوم الطف انزل على حكم بني عمك قال لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء
الذليل ولا افر فرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم من كل
متكبر لا يومن بيوم الحساب وقال ع موت في عز خير من حياة في ذل
وانشاء ع يوم قتل الموت خير من ركوب العار والعار من دخول النار و
الله ما هذا وهذا جاري ابن بنانة الحسين الذي راى القتل في العز حيات
والعيش في الذل قتلا الحلية روي محمد بن الحسن انه لما نزل القوم بالحسين ع
وايقن انهم قاتلوه قال لاصحابه قد نزل ما ترون من الامر وان الدنيا قد تغيرت
وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها الا كصبابة الاناء والاخسيس
عيش

عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب
المؤمن في لقاء الله واني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا
يوما وانشاء متمثلا لما قصد الطف سامضي فما بالموت عار على الفتى اذا
ما نوى خيرا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق
مذموما وخالف مجرما اقدم نفسي لا اريد بقاءها لتلقى خميسا في الهياج عرمرما
فان عشت لم اذم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش فترغما توضيح الصبابة
بالضم البقية من الماء في الاناء والوبيلة بالتحريك الثقل والوخامة وقد وبل المرتع
بالضم وبالة ووبالا وهو وبيل اي وخيم ذكره الجوهري والبرم بالتحريك السامة
والملال والخميس الجيش لانهم خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة
والميسرة والساق ويوم الهيجا الهياج يوم القتال والعرمرم الجيش الكثير وعرام
الجيش كثرته [illegible] انه قيل له ما اعظم خوفك من
ربك قال لا يامن يوم القيمة الا من خاف الله في الدنيا ابانة بن بطة قال عبد
الله عبيد ابو عمير لقد حج الحسين بن علي ع خمسة وعشرون حجة ماشيا
وان النجايب لتقاد معه عيون المحاسن انه سار انس بن مالك فاتى قبر
خديجة فبكى ثم قال اذهب عني قال انس فاستخفيت عنه فلما طال
وقوفه في الصلاة سمعته قايلا يا رب يا رب انت مولاه فارحم عبيدا

اليك ملجاه ياذا المعالى اليك معتمدي طوبى لمن كنت انت مولاه
طوبى لمن كان خادما ارقا يشكو الى ذا الجلال بلواه وما به علة
ولا سقم من حبه لمولاه اذا اشتكى بثه وغصته مبتهلا اجابه الله ثم لباه
اذا ابتلا بالظلام مبتهلا اكرمه الله ثم ادناه فنودي لبيك عبدي وانت في
كنفي وكلما قلت قد علمناه صوتك تشتاقه ملائكتي فحسبك الصوت قد سمعناه
قد سمعناه دعاك عندي يجول في حجب فحسبك الستر قد سفرناه لو هبت
الريح من جوانبه خر صريعا لما تغشاه سلني بلا رغبت ولا رهب ولا حساب
اني انا الله الارق بكسر الراء من يسهر بالليل قوله قد سفرناه اي حسبك
انا كشفنا الستر عنك قوله لو هبت الريح من جوانبه الضمير راجع الى الدعا
كناية عن انه يجد في مقام لو كان مكانه رجل لغشي عليه مما يغشاه
من انوار الجلال ويحتمل ارجاعه اليه عليه السلام على سبيل الالتفات
لبيان غاية خضوعه وولهه في العبادة بحيث لو تحركت ريح لاسقطته
وله ع يا اهل الدنيا لا بقاء لها ان اغترارا بظل زايل حمق ويروى
للحسين ع سبقت العالمين الى المعالي بحسن خليقة وعلو همة ولاح
بحكمتي نور الهدى في ليال في الضلالة مدلهمة يريد الجاحدون ليطفئوه
ويابى الله الا ان يتمه حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال رسول
الله

رسول الله كان في الصلوة والى جانبه الحسين فكبر رسول الله
فلم يحر الحسين التكبير ثم كبر رسول الله فلم يحر الحسين التكبير و
لم يزل رسول الله يكبر ويعالج الحسين التكبير فلم يحر حتى اكمل رسول
الله سبع تكبيرات فاحار الحسين التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله
فصارت سنة وروي الحسين انه قال صح قول النبي افضل الاعمال بعد الصلاة
ادخال السرور في القلب المؤمن بما لا اثم فيه فاني رايت غلاما يواكل كلبا
فقلت له في ذلك فقال يا ابن رسول الله اني مغموم اطلب سرورا بسروره
لان صاحبي يهودي اريد افارقه فاتى الحسين ع الى صاحبه بمائتي دينار ثمنا
له فقال اليهودي الغلام فداء لخطاك وهذا البستان له ورددت
المال فقال وانا قد وهبت لك المال قال قبلت المال ووهبته للغلام
فقال الحسين ع اعتقت الغلام ووهبته له جميعا فقالت امراته قد
اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال اليهودي وانا ايضا اسلمت و
اعطيتها هذه الدار الترمذي في الجامع كان ابن زياد يدخل قضيبا
في انف الحسين ويقول ما رايت مثل هذا الراس حسنا فقال انس
انه اشبههم برسول الله وروي ان الحسين كان يقعد في المكان
المظلم فيهتدى اليه ببياض جبينه ونحره قال انس كنت عند الحسين ع
فدخلت عليه جارية فحيته بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله

فقلت بجيئك بطاقة ريحان لا اخطرها فتعتقها قال كذا ادبنا الله قال
الله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكان احسن منها عتقها
وقال يوما لاخيه يا حسن وددت ان لسانك لي وقلبي لك وكتب اليه الحسن
يلومه على اعطاء الشعراء فكتب اليه انت اعلم مني بان خير المال ما وقى العرض
لعل لومة ليظهر عذره للناس ودعاه عبد الله بن زبير واصحابه فاكلوا
ولم ياكل الحسين ع فقيل له الا تاكل قال اني صايم ولكن تحفة الصايم وما هي قال
الدهن والمجمر وجنى غلام له جناية توجب العقاب عليه فامر به ان يضرب فقال
يا مولاي والكاظمين الغيظ قال خلوا عنه فقال يا مولاي والعافين عن الناس
قال قد عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله
ولك ضعف ما كنت اعطيك وقال الفرزدق لقيني الحسين ع في منصرفي منصرفه
الى الكوفة فقال ما وراءك يا با فراس قلت اصدقك قال الصدق اريد قلت
اما القلوب فمعك واما السيوف فمع بني امية والنصر من عند الله قال ما
اراك الا صدقت الناس عبيد المال والدين لغو على السنتهم يحوطونه ما درت به
معايشهم محقوا للابتلاء قل الديانون وقال ع من اتانا لم يعدم خصلة من اربع
آية محكمة وقضية عادلة واخا مستفادا ومجالسة العلماء وكان يرتجز يوم قتل ع
ويقول الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار والله
من هذا وهذا جاري وقال صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك فاكرم
وجهك

وجهك عن رده ذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد انه قيل لعلي بن الحسين ع
ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف يصلي في اليوم والليلة الف ركعة في اسانيد
اخطب خوارزم اورده في كتاب له في مقتل آل رسول ان اعرابيا جاء الى الحسين
بن علي ع فقال يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي
اسال اكرم الناس وما رايت اكرم من اهل بيت رسول الله فقال الحسين يا اخا العرب
اسئلك عن ثلث مسائل فان اجبت عن واحد اعطيتك ~~الكل فقال الاعرابي~~ ثلث ا
لمال وان اجبت عن اثنين اعطيتك ثلثي المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل
فقال الاعرابي يا ابن رسول الله ع المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما
بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال ع اي الاعمال افضل
فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين ع فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي
الثقة بالله فقال الحسين ع فما يزين الرجل فقال الاعرابي علم معه حلم فقال فان
اخطاه ذلك فقال مال معه مروة فقال فان اخطاه ذلك فقال فقر معه صبر
فقال الحسين ع ورمى بصرة اليه فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته
مائتا درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك
فاخذ الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالاته الآية وروى في بعض مؤلفات
اصحابنا عن ابي سلمه قال حججت مع عمر بن خطاب فلما صرنا بالابطح فاذا باعرابي
قد اقبل يا امير المؤمنين اني خرجت وانا حاج محرم فاصبت بيض النعام فاجتنيت

وشويه . واكلت فما يجب علي قال ما يحضرني في ذلك شيء فاجلس لعل
الله يفتح عنك ببعض اصحاب محمد ص فاذا امير المؤمنين ع قد اقبل والحسين ع
يتلوه فقال عمر يا اعرابي هذا علي بن ابي طالب فدونك ومسئلتك
فقام الاعرابي وسأله فقال علي ع يا اعرابي سل هذا الغلام عندك
يعني الحسين ع فقال الاعرابي انما يحيلني كل واحد منكم على الآخر فاشار
الناس اليه ويحك هذا ابن رسول الله فسئله فقال الاعرابي يا ابن رسول
الله اني خرجت من بيتي حاجا محرما وقص عليه القصة فقال له الحسين
الك ابل قال نعم قال خذ بعدد البيض الذي اصبت نوقا فاضربها بالفحولة
فما فصلت فاهدها الى بيت الله الحرام فقال عمر يا حسين النوق يزلقن
فقال الحسين يا عمر ان البيض يمرقن فقال صدقت وبررت فقام علي ع
وضمه الى صدره وقال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم محمد بن
العباس عن ابي الاظهر عن الزبير بن بكار عن بعض اصحابه قال قال رجل
للحسين ع ان فيك كبرا فقال كل الكبر لله وحده ولا يكون في غيره قال الله تعالى
فلله ولرسوله وللمؤمنين محمد بن يحيى عن علي بن اسماعيل عن محمد بن عمر
والزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال لم يرضع الحسين ع من فاطمة
عليها السلام ولا من انثى كان يؤتى به النبي ص فيضع ابهامه في فيه فيمص منها
ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحم الحسين ع من لحم رسول الله ص ودمه ولم يولد
لستة

لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي ع وفي رواية اخرى عن ابي
الحسن الرضا ع عام الخندق ان النبي ص كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه
فيجزي به ولم يرضع من انثى ولد الحسين ع عام الخندق بالمدينة يوم الخميس
خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوما و
روي انه لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل والحمل ستة اشهر عاش مع جده ستة
سنين واشهرا وقد كمل عمره خمسين ويقال كان عمره سبعا وخمسين سنة وخمسة
اشهر ويقال ستة وخمسون اشهر ويقال ثمان وخمسون ومدة خلافته خمس
سنين واشهر في آخر ملك معاوية واول ملك يزيد قتله عمر بن سعد بن ابي
وقاص وخولي بن يزيد الاصبحي واجتز راسه سنان بن انس النخعي وشمر بن
ذي الجوشن وسلب جميع ما كان عليه اسحق بن حيوة الحضرمي وامير الجيش
عبيد الله بن زياد وجده يزيد بن معاوية ومضى قتيلا يوم عاشورا وهو يوم السبت
العاشر من المحرم قبل الزوال ويقال يوم الجمعة بعد صلاة الظهر وقيل يوم الا
ثنين بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين بالعراق سنة ستين من
الهجرة ويقال سنة احدى وستين ودفن بكربلا من غربي الفرات قال الشيخ المفيد
فاما اصحاب الحسين ع فانهم مدفونون حوله ولسنا نحصل لهم اجداثا والحاير
محيط بهم وذكر المرتضى في بعض مسائله ان راس الحسين ع رد الى بدنه بكربلا
من الشام وضم اليه وقال الطوسي ومنه زيارة الاربعين وروى الكليني

في ذلك روايتين احديهما عن ابان بن تغلب عن صادق انه مدفون
بجنب امير المؤمنين والاخرى عن يزيد بن عمرو بن طلحة عن الصادق انه مدفون
بظهر الكوفة دون قبر امير المؤمنين ع ومن اصحابه عبد الله يقطر فيه وكان
رسوله رمي من فوق القصر بالكوفة وانس بن الحرث الكاهلي واسعد الشامي
عمرو بن ضبيعه رميت بن عمرو ويزيد بن معقل عبد الله عبد ربه الخزرجي سيف
بن مالك شبيب بن عبد الله النهشلي ضرغامة مالك عقبه بن سمعان
عبد الله سليمان المنهال بن عمرو الاسدي الحجاج بن مالك بشر بن غالب
عمران بن عبد الله الخزاعي قال ابو الفرج في المقاتل كان مولده لخمس خلون
من شعبان سنة من الهجرة وقتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين
وله ست وخمسون سنة وشهور وقيل قتل يوم السبت روى ذلك عن ابي نعيم الفضل
بن دكين والذي ذكرناه اولا اصح فاما ما تقوله العامه من انه قتل يوم الاثنين
فباطل هو شيئ قالوه بلا رواية وكان اول المحرم الذي قتل فيه يوم الاربعاء اخرجنا
ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات واذا كان ذلك كذلك فليس يجوز
ان يكون اليوم العاشر من المحرم يوم الاثنين قالوا ابو الفرج وهذا دليل صحيح واضح
تنضاف اليه الرواية وروي سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان الحسين بن
علي قتل وله ثمان وخمسون سنة اصحاب الحسين ع جميع من استشهد معه
ومن اصحاب امير المؤمنين ع حبيب بن مظهر ميثم التمار رشيد الهجري سليمن بن
قيس

قيس الهلالي ابو صادق ابو سعيد عقيصا ولده بالمدينة يوم الثلثا وقيل يوم
الخميس لثلث خلون من شعبان وقيل لخمس خلون سنه سنة اربع من الهجرة و
عاش سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر كان مع رسول الله ص سبع سنين ومع
امير المؤمنين سبعا وثلثين سنة ومع اخيه الحسن سبعا واربعين سنة وكانت مدة
خلافته عشر سنين واشهرا قال كمال الدين بن طلحه ولده بالمدينة لخمس خلون
من شعبان سنة اربع من الهجرة البتول ع به بعد ان ولدت اخاه الحسن ع بخمسين ليلة
وكذلك قال الحافظ الجنابذي وقال كمال الدين كان انتقاله الى دار الاخرة في سنة
احدى وستين من الهجرة فتكون مدة عمره ستا وخمسين سنة واشهرا كان منها
مع جده رسول الله ص ست سنين وشهورا وكان مع ابيه امير المؤمنين ع ثلثين
بعد وفات النبي ص وكان مع اخيه الحسن ع بعد وفات ابيه ع عشر سنين وبقي بعد
وفات اخيه الحسن ع الى وقت مقتله عشر سنين قال ابن الخشاب حدثنا حرب باسناده
عن ابي عبد الله الصادق ع قال مضى ابو عبد الله الحسين بن علي امه فاطمة بنت
رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام الستين
من الهجرة في يوم عاشورا كان مقامه مع جده رسول الله ص سبع سنين الا ما كان
بينه وبين ابي محمد وهو سبعة اشهر وعشرة ايام واقام مع ابيه ع ثلثين سنة واقام
مع ابي محمد عشر سنين واقام بعد مضي اخيه الحسن ع عشر سنين فكان عمره سبعا
وخمسين سنة الا ما كان بينه وبين اخيه من الحمل وقبض في يوم عاشورا في يوم

الاثنين وكان بقاؤه بعد اخيه الحسن ع احد عشر سنة وقال الحافظ عبد العزيز الحسين بن علي بن ابي طالب وامه فاطمة بنت رسول الله ص ولد في ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل بالطف يوم عاشورا سنة احدى وستين وهو ابن خمس وخمسين سنة وستة اشهر الاشهر في ولادته ع انه ولد لثلث خلون من شعبان لما رواه الشيخ في المصباح انه خرج الى القسم بن العلا الهمداني وكيل ابي محمد ع ان مولانا الحسين ع ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان فصم وادع فيه بهذا الدعاء وذكر الدعاء وقيل انه ع ولد لخمس ليال خلون من شعبان لما رواه الشيخ ايضا في المصباح عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد ع انه قال ولد الحسين بن علي ع لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع خلون من الهجرة وقال رحمه الله في التهذيب ولد ع آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقال الكليني قدس سره ولد ع سنة ثلث وقال الشهيد رحمه الله في الدروس ولد ع بالمدينة آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقيل يوم الخميس ثالث عشر شهر رمضان وقال المفيد لخمس خلون من شعبان سنة اربع وقال الشيخ ثما ع في مسار الاخوان ولد ع لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل الثالث منه وقيل اواخر شهر ربيع الاول سنة ثلث وقيل لخمس خلون من جمادي الاولى سنة اربع من الهجرة وكانت مدة حمله ستة اشهر ولم يولد لستة سوا ه وعيسى و قيل يحيى ع انما اختار الشيخ رحمه الله كون ولادته ع في آخر شهر ربيع الاول مع مخالفته لما رواه من الروايتين المتخالفتين ليوافق ما ثبت عنده واشتهر بين الفريقين من كون

ولادته

ولادة الحسن ع في منتصف شهر رمضان وما مر في الرواية الصحيحة في باب ولادتهما ع من ان بين ولاديتهما لم يكن الا ستة اشهر وعشرا لكن مع ورود هذه الاخبار يمكن عدم القول بكون ولادة الحسن ع في شهر رمضان لعدم استناده الى خبر على ما عثرنا عليه والله يعلم العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن زياد بن عيسى عن عامر بن السمط عن ابي عبد الله ع ان رجلا من المنافقين مات فخرج الحسين بن علي ع يمشي معه فلقيه مولى له فقال له الحسين ع اين تذهب يا فلان قال فقال له مولاه افر من جنازة هذا المنافق ان اصلي عليها فقال له الحسين انظر ان تقوم على يميني فما تسمعني اقول فقل مثله فلما ان كبر عليه وليه قال الحسين ع الله اكبر اللهم العن فلانا عبدك الف لعنة مؤتلفة غير مختلفة اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك واصله حر نارك واذقه اشد عذابك فانه كان يتولى اعداءك ويعادي اولياءك ويبغض اهل بيت نبيك العدة عن سهل عن ابن ابي نجران عن مثنى الحناط عن ابي عبد الله ع ~~مرت جنازة يهودي فكان رسول الله~~ قال كان الحسن بن علي ع جالسا فمرت عليه جنازة فقام الناس حين طلعت الجنازة فقال الحسين ع مرت جنازة يهودي فكان رسول الله ص على طريقها جالسا فكره ان تعلو راسه جنازة يهودي فقام لذلك علي عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال

ان الحسين بن علي صلوات الله عليه خرج معتمرا فمرض في الطريق فبلغ عليا
ذلك وهو في المدينة فخرج في طلبه فادركه بالسقيا وهو مريض بها فقال يا بني
ما تشتكي فقال اشتكي راسي فدعا علي ع ببدنه فنحرها وحلق راسه ورده الى
المدينة وجعه ابو العباس عن ابي عبد الله ع قال خضب الحسين ع بالحناء و
الكتم العدة عن البرقي عن عدة من اصحابه عن ابن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم
قال قال ابو عبد الله ع قتل الحسين ع وهو مختضب بالوسمة وعنه عن ابيه عن يونس
عن الحضرمي عنه ع مثله احتجاجاته ع على معوية واوليائه لعنهم الله
وما جرى بينه وبينهم عن موسى بن عقبه انه قال لقد قيل لمعوية ان الناس
قد رموا ابصارهم الى الحسين ع فلو قد امرته يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصرا وفي
لسانه كلالة فقال لهم معوية قد ظننا ذلك بالحسن فلم يزل حتى عظم في اعين
الناس وفضحنا فلم يزالوا به حتى قال للحسين ع يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت فصعد
الحسين ع المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي ص فسمع رجلا يقول من هذا
الذي يخطب فقال الحسين ع نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله ص الاقربون
واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله ص ثاني كتاب الله
تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه والمعول علينا في تفسيره ولا يبطئنا تاويله بل نتبع حقايقه فاطيعونا
فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجل
واطيعوا الله

واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى
الله والرسول وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا
واحذركم الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه
الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص
على عقبيه وقال اني بريء منكم فتلقون للسيوف ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما
وللسهام غرضا ثم لا يقبل من نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في
ايمانها قال معوية حسبك يا ابا عبد الله فقد ابلغت بيان الضرب بالتحريك المضروب
والورد بالتحريك اي ما ترد عليه الرماح وقد مر مثله في خطبة الحسن ع
عن محمد بن السايب انه قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن علي ع لولا فخركم
بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا فوثب الحسين ع وكان ع شديد القبضة فقبض
على حلقه فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه واقبل ع
الحسين ع على جماعة من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتموني ان صدقت
اتعلمون ان في الارض حبيبين كانا احب الى رسول الله ص مني ومن اخي او
على ظهر الارض ابن بنت نبي [redacted] وغ[redacted] اخي قالوا اللهم لا قال واني لا اعلم ان
في الارض ملعونا ابن ملعون [redacted] هذا وابنه طريد رسول الله ص والله ما بين
جابرس وجابلق احدهما بباب المشرق والاخر بباب المغرب رجلان ممن ه

ينتحل الاسلام اعدى لله ولرسوله ولاهل بيته منك ومن ابيك
اذكان وعلامة قولي فيك انك اذا غضبت فانتقض سقط رداؤك
عن منكبك قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتقض
وسقط رداؤه عن عاتقه عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال دخل
مروان الحكم المدينه قال فاستلقى على السرير وثم مولى للحسين ع مولاه
فقال ردوا الى الله مولاهم الحق وهو اسرع الحاسبين قال فقال الحسين ع
لمولاه ماذا قال هذا حين دخل قال استلقى على السرير فقرا ردوا الى الله الى قوله
الحاسبين قال فقال الحسين ع نعم والله رددت انا واصحابي الى الجنة ورد هو و
اصحابه الى النار عبد الملك بن عمير والحاكم والعباس قالوا خطب الحسن ع عايشة
بنت عثمان فقال مروان ازوجها عبد الله بن الزبير ثم ان معوية كتب الى مروان
وهو عامله على الحجاز يامره ان يخطب ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فاتى
عبد الله بن جعفر فاخبره بذلك فقال عبد الله ان امرها ليس الي انما هو الى سيدنا
الحسين ع وهو خالها فاخبر الحسين بذلك فقال استخير الله تعالى اللهم وفق لهذه الجارية
رضاك من آل محمد فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله ص اقبل مروان حتى جلس
الى الحسين ع وعنده من الجلة وقال ان امير المؤمنين امرني بذلك وان اجعل مهرها حكم
ابيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم
بيزيد اكثر ممن يغبطه بكم والعجب كيف يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له وبوجهه

يستسقى

يستسقى الغمام فرد خيرا يا ابا عبد الله فقال الحسين ع الحمد لله الذي اختارنا
لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه الى آخر كلامه ثم قال يا مروان
قد قلت فسمعنا اما قولك مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ فلعمري لو اردنا
ذلك ما عدونا سنة رسول الله ص في بناته ونسائه واهل بيته وهو
ثنتا عشرة اوقية يكون اربعمائة وثمانين درهما واما قولك مع قضاء
دين ابيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا واما صلح ما بين هذين
الحيين فانا قوم عاديناكم في الله ولم تكن نصالحكم للدنيا فلعمري فلقد
اعيا النسب فكيف السبب واما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر
من هو خير من يزيد ومن ابي يزيد ومن جد يزيد واما قولك ان
يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته
امارته في الكفاءة شيئا واما قولك بوجهه يستسقى الغمام فانما كان ذلك
بوجه رسول الله ص واما قولك من يغبطنا به اكثر ممن يغبطه بنا فانما يغبطنا
به اهل الجهل ويغبطه بنا اهل العقل ثم قال بعد كلام فاشهدوا جميعا
اني قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القسم بن محمد بن
جعفر على اربعمائة وثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة او قال ارضي بالعقيق
وان غلتها في السنة ثمانية الاف دينار ففيها لهما غنى ان شاء الله
قال فتغير وجه مروان وقال غدرا يا بني هاشم تابون الا العداوة فذكره

الحسين ع خطبة الحسن عايشة وفعله ثم قال فابن موضع الغدر
يا مروان فقال مروان اردنا صهركم لنجدوا قد اخلقه به حدث الزمان فلما جئتكم فجبهتم
فجبهتموني وبحتم بالضمير من الشنان فاجابه ذكوان مولى بني هاشم اماتت الله منهم
رجس وطهرهم بذلك في المثاني فما لهم سواهم من نظير ولا كفو هناك ولا مداني
اتجعل كل جبار عنيد الى الاخيار من اهل الجنان ثم انه كان الحسين ع تزوج بعائشة
بنت عثمان قال الجوهري منسنة جلة اي مسان وقال باح بسره اظهره والشنان
بفتح النون وسكونها العداوة محاسن البرقي قال عمرو بن العاص للحسين ع ما بال
اولادنا اكثر من اولادكم فقال ع بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزر
تزور فقال ما بال الشيب الى شوارب انا اسرع منه الى شوارب كم فقال ع ان نساكم
نساء بخرة فاذا دنا احدكم من امرأته نهكته في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما
بال لحائنا اوكم اوفر من لحائنا فقال ع والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي
خبث لا يخرج الا نكدا فقال معوية بحقي عليك الا سكت فانه ابن علي بن ابي طالب
فقال ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة قد علم العقرب
واستيقنت ان لها لا دنيا ولا آخرة قال الجوهري ابن السكيت البغاث طاير
ابغث الى الغبرة دوين الرخمة بطئ الطيران وقال الفراء بغاث الطير شرارها وما
لا يصيد منها ويغاث وبغاث ثلث لغات قوله مقلاة لعله من القلى بمعنى البغض
اي لا تحب الولد او لا تحب زوجها لتكثر الولد او من قوله قلا العير اتنه يقلوها

تلوا

قلوا اذا طردها وقال الجوهري النزور المرأة القليلة الولد ثم استشهد بهذا الشعر
ويقال نهكته الحمى اذا جهدته واضنته ونهكها اي بالغة في عقوبته والاصوب
نكهته قال الجوهري استنكهت الرجل فنكه في وجهي ينكه وينكه نكها اذا امرته بان ينكه
لتعلم اشارب هو ام غير شارب يقال دخل الحسين ع على معوية وعنده اعرابي
يسأله حاجة فامسك وتشاغل بالحسين ع فقال الاعرابي لبعض من حضر من
هذا الذي دخل قالوا الحسين ع بن علي فقال الاعرابي للحسين ع اسألك
يا ابن بنت رسول الله لما كلمته في حاجتي فكلمه الحسين ع في ذلك فقضى حاجته
فقال الاعرابي اتيت العبشمي فلم يجد لي الى ان هزه ابن الرسول هو ابن
المصطفى كرما وجودا ومن بطن المطهرة البتول وان لهاشم فضلا عليكم كما
فضل الربيع على المحول فقال معوية يا اعرابي اعطيتك وتمدحه فقال
الاعرابي يا معوية اعطيتني من حقه وقضيت حاجتي بقوله العقد عن الا
ندلسي دعا معوية مروان بن الحكم فقال له اشر علي في الحسين فقال ارى ان تخرجه
معك الى الشام وتقطعه عن اهل العراق وتقطعهم عنه فقال اردت والله ان
تستريح منه وتبتليني به فان صبرت عليه صبرت على ما اكره وان اسأت اليه قطعت
رحمه فاقامه وبعث الى سعيد بن العاص فقال له يا ابا عثمان اشر علي في الحسين فقال
انك والله ما تخاف الحسين الا على من بعدك وانك لتخلف له قرنا ان صارعه ليصرعنه
وان سابقه ليسبقنه فذر الحسين بمنبت النخلة يشرب الماء ويصعد في

ولايبلغ الى السماء بيان قوله يشرب الماء الظاهر انه صفة النخلة اي كما ان
النخله في تلك البلاد تشرب الماء وتصعد في الهواء وكلما صعدت لا تبلغ
السماء فكذلك هو كلما تمنى وطلب الرفعة لا يصل الى شيء ويحتمل ان يكون
الضماير راجعة اليه صلوات الله عليه علي بن محمد رفعه عن ابي الجارية و
الاصبغ بن نباتة الحنظلي قالا لما كان مروان على المدينة خطب الناس فوقع في امير
المومنين علي بن ابي طالب ع قال فلما نزل على المنبر اتى الحسين بن علي بن ابي طالب ع
فقيل له ان مروان قد وقع في علي قال فما كان في المسجد الحسن قالوا بلى قال فما
قال له شيئا قالوا لا قال فقام الحسين مغضبا حتى دخل على مروان فقال له يا
ابن الزرقاء ويا ابن اكلة القمل انت الواقع في علي قال له مروان انك صبي لا عقل
لك قال فقال له الحسين الا اخبرك بما فيك وفي اصحابك وفي علي فان الله تعالى
يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فذلك لعلي
وشيعته فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين فبشر بذلك النبي العربي
لعلي بن ابي طالب ع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن عبد الرحمن
بن محمد العزرمي قال استعمل معوية مروان بن الحكم على المدينة وامره
ان يفرض لشباب قريش ففرض لهم فقال علي بن الحسين ع فاتيته فقال ما اسمك
فقلت علي بن الحسين فقال ما اسم اخيك فقلت علي فقال علي وعلي ما يريد
ابوك ان يدع احدا من ولده الا سماه عليا ثم فرض لي فرجعت الى ابي فاخبرته

فقال

فقال ويلي على الزرقاء دباغة الادم لو ولد لي مائة لاحببت ان لا اسمي احدا
منهم الا عليا بيان ويلي على ابن الزرقاء اي ويل وعذاب وشدة مني عليه
قال الجوهري ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلي وفي ا
لندبه ويلاه قال الاعشى ويلي عليك وويلي منك يا رجل روي
مروان بن الحكم كتب الى معوية وهو عامله على المدينة اما بعد فان عمرو
بن عثمان ذكر ان رجالا من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى
الحسين بن علي وذكر انه لا يؤمن وثوبه وقد بحثت عن ذلك فبلغني انه لا يريد
الخلاف يومه هذا ولست آمن ان يكون هذا ايضا لمن بعده فاكتب الي برايك
في هذا والسلم فكتب اليه معاويه اما بعد فقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من
امر الحسين فاياك ان تعرض للحسين في شيء واترك حسينا ما تركك فانا لا نريد
ان تعرض له في شيء ما وفى ببيعتنا ولم ينازعنا سلطاننا فاكمن عنه ما لم يبد لك
صفحته والسلم وكتب معويه الى الحسين بن علي ع اما بعد فقد انتهت الي امور
منك ان كانت حقا فقد اظنك تركتها رغبة فدعها ولعمر الله ان من اعطى الله
عهده وميثاقه لجدير بالوفاء فان كان الذي بلغني باطلا فانك انت اعزل الناس
لذلك وعظ نفسك فاذكر وبعهد الله اوف فانك متى انكرك تنكرني انكرك
ومتى ما تكدني اكدك فاتق شق عصا هذه الامة وان يردهم الله على يديك
في فتنة فقد عرفت الناس وبلوتهم فانظر لنفسك ولدينك ولامة محمد ولا

عليك خلافا دائم الله انى لخالف الله فى ترك ذلك وما اظن الله راضيا بترك
ذلك ولا عاذرا بدون الاعذار فيه اليك وفى اولئك القاسطين الملحدين
حزب الظلمة واولياء الشياطين الست القاتل حجرا اخا كندة والمصلين العابدين
الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون فى الله لومة لائم ثم قتلتهم
ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة لا
تاخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحنة تجدها فى نفسك اولست قاتل عمرو بن حمق صاحب
رسول الله صلعم العبد الصالح الذى ابلته العبادة فنحل جسمه وصفرت لونه بعد ما امنته
واعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو اعطيته طايرا لنزل اليك من راس الجبل ثم ما
قتلته جراة على ربك واستخفافا بذلك العهد اولست المدعى زياد بن السمية المولود على
فراش عبيد الثقيف فزعمت انه ابن ابيك وقد قال رسول الله صلعم الولد للفراش وللعاهر
الحجر فتركت سنة رسول الله صلعم تعمدا وبعت وتبعت هواك بغير هدى ثم سلطته على
العراقين يقطع ايدى المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم على جذوع النخل كانك
لست من هذه الامة وليسوا منك اولست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية
انهم كانوا على دين على فكتبت اليه ان اقتل كل من كان على دين على فقتلهم ومثل بهم با
مرك ودين على والله الذى كان يضرب عليه اباك ويضربك وبه جلست مجلسك الذى
جلست ولولا ذلك لكان شرفك وشرف ابيك الرحلتين وقلت فيما قلت انظر لنفسك
ولدينك ولامة محمد صلعم واتق شق عصا هذه الامة وان تردهم الى فتنة وانى لا اعلم فتنة
اعظم

اعظم على هذه الامة من ولايتك عليها ولا اعظم نظرا لنفسى ولدينى ولامة محمد صلعم علينا
افضل من ان اجاهدك فان فعلت فانه قربة الى الله وان تركته فانى استغفر الله لذنبى و
اسئله توفيقه لارشاد امرى وقلت فيما قلت انى ان انكرتك تنكرنى وان اكدك تكد بى فكدنى
ما بدا لك فانى ارجوا ان لا يضرنى كيدك فى وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك لانك
قد ركبت جهلك وتحرصت على نقض عهدك ولعمرى ما وفيت بشرط ولقد نقضت عهدك
بقتلك هولاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق فقتلتهم من غير
ان يكونوا قاتلوا وقتلوا ولم تفعل ذلك بهم الا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا فقتلتهم مخافة
امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا او ماتوا قبل ان يدركوا فابشر يا معوية بالقصاص و
استيقن بالحساب واعلم ان الله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وليس الله
بناس لاخذك بالظنة وقتلك اولياءه على التهم ونفيك اولياءه من دورهم الى دار
الغربة واخذك الناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب لا ا
علمك الا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت رعيتك واخربت امانتك وسمعت
مقالة السفيه الجاهل واخفت الورع التقى لاجلهم الحليم والسلام فلما قرء معوية الكتاب
قال لقد كان فى نفسه ضب ما اشعر به فقال يزيد يا امير المؤمنين اجبه جوابا يصغر اليه
نفسه وتذكر فيه اباه بشر فعله قال ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له معوية اما
رايت ما كتب به الحسين قال وما هو قال فاقراه الكتاب فقال وما يمنعك ان تجيبه بما
يصغر اليه نفسه وانما قال ذلك فى هوى معوية فقال يزيد كيف رايت يا امير المؤمنين رايى

فضحك معوية فقال اما يزيد فقد اشار علي بمثل رايك قال عبد الله فقد اصاب يزيد فقال
معوية اخطأتما ارايتما لو اني ذهبت لعيب علي محقا ما عسيت ان اقول فيه ومثلي لا
يحسن ان يعيب بالباطل وما لا يعرف ومتى ما عبت رجلا بما لا يعرفه الناس لم يحفل
بصاحبه ولا يراه الناس شيئا وكذبوه وما عسيت ان اعيب حسينا والله ما ارى
للعيب فيه موضعا وقد رأيت ان اكتب اليه اتوعده واتهدده ثم رأيت ان لا افعل ولا
امحكه اما بعد فقد بلغني كتابك انه قد بلغك عني امور ان بي عنها غنى وزعمت
راغب فيها وانا بغيرها عنك جدير وساق الحديث نحوا مما مر الى قوله وما ارى فيه
للعيب موضعا الا اني قد اردت ان اكتب اليه واتوعده واتهدده واسفهه واجهله
ثم رأيت ان لا افعل قال فما كتب اليه بشيء يسوءه ولا قطع عنه شيئا كان يصله
به كان يبعث اليه في كل سنة الف الف درهم سوى عروض وهدايا من كل ضرب
قوله فقد اظنك تركتها اي الظن بك ان تتركها رغبة في ثواب الله او في بقاء
المودة او اظنك تركتها لرغبتي عن فعلك ذلك وعدم رضاي بذلك شفقة عليك
ويمكن ان يكون تركبها بالباء الموحدة اي اظنك ركبت هذه الامور للرغبة في الدنيا
وملكها ورياستها ويؤيد الاخير ما في نسخة الاحتجاج في جواب ذلك ويؤيد الوسط ما في
رواية الكشي انت لي عنها راغب وشق العصا كناية عن تفريق الجمع قوله وما اظن الله
راضيا بترك ذلك اي بعد حصول شرايط والاحنة بالكسر الحقد والعداوة قوله ع
الوجلتين اللتين بنا من الله عليكم فوضعهما عنكم وفيه بعد قوله وان اكدك تكدني

وهل

وهل رأيك الا كيد الصالحين منذ خلقت فكدني ما بدا لك ان شئت فاني ارجو
ان لا يضرني كيدك وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك على انك تكيد
فتوقظ عدوك وتوبق نفسك كفعلك بهؤلاء الذين قتلتهم ومثلت بهم بعد
الصلح والعهد والميثاق وفيه غلام من الغلمان يشرب الشراب ويلعب بالكعاب
قوله لعنه الله لقد كان في نفسه صب في اكثر النسخ بالصاد المهملة ولعله
بالضم قال الفيروزآبادي وفيه لتعودن فيها اساود صبا الاساود الحيات والصب
جمع صبوب على ان اصله صبب كرسول ورسل ثم خفف كرسل فادغم وهو غريب من حيث
الادغام قال النضر ان الاسود اذا اراد ان ينهش ارتفع ثم انصب على الملدوغ انتهى اقول
الاظهر انه بالضاد المعجمة قال الجوهري الضب الحقد تقول اضب فلان على غل في قلبه
اي اضمر انتهى ويقال لم يحفل بكذا اي لم يبال به وفي الاحتجاج لم يحفل بصاحبه ولعله
اظهر قوله ولا امحكه من المحك اللجاج والمماحكة الملاجة وفي بعض النسخ باللام ولعله
من المحل بمعنى الكيد والاول اظهر في الآيات المأولة لشهادته صلوات الله عليه
وانه يطلب الله اشاره عن ادريس مولى لعبد الله بن جعفر عن ابي عبد الله ع
في تفسير هذه الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم مع الحسن واقيموا الصلواة فلما
كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل
قريب الى خروج القائم فان النصر والظفر قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير
لمن اتقى الآية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال والله الذي صنعه الحسن بن

بن علي كان خير اهل هذه الامة ممّا طلعت عليه الشمس والله لفيه نزلت هذه الاية الم
تر الى الذين قيل لهم كفّوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انّما هي طاعة الامام ع فلمّا كتب عليهم
القتال فلمّا كتب عليهم مع الحسين قالوا ربّنا لم كتبت علينا القتال لولا اخّرتنا الى
اجل قريب وقالوا ربّنا اخّرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتّبع الرسل ارادوا تأخير
ذلك الى القائم ع الحلبي عنه كفّوا ايديكم قال يعني السنتكم وفي رواية الحسن بن زياد
العطّار عن ابي عبد الله ع في قوله كفّوا ايديكم واقيموا الصلوة قال نزلت في الحسن بن علي
امره الله بالكفّ فلمّا كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي كتب الله عليه
وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه علي بن اسباط برفعه عن ابي جعفر ع قال لو قاتل معه
اهل الارض لقتلوا كلّهم عن المعلّى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
قتل النفس التي حرّم الله فقد قتلوا الحسين في اهل بيته عن جابر عن ابي جعفر ع
قال نزلت هذه الاية في الحسين ومن قتل مظلومًا فقد جعلنا لوليّه سلطانا فلا
يسرف في القتل قاتل الحسين انّه كان منصورا قال الحسين ع عن سلام بن المستنير
عن ابي جعفر ع في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليّه سلطانا فلا يسرف في القتل
انّه كان منصورا قال هو الحسين بن علي ع قتل مظلومًا ونحن اولياؤه والقائم منّا اذا
قام منّا طلب بثار الحسين فيقتل حتّى يقال قد اسرف في القتل وقال المقتول الحسين ع
ووليّه القائم والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انّه كان منصورا فانّه لا يذهب
من الدنيا حتّى ينتصر برجل من آل رسول الله ص يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
جورا وظلما

وظلما ثم روى محمّد العبّاس باسناده عن الحسن بن محبوب باسناده عن صندل عن
دارم بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع اقرأوا سورة الفجر في فرايضكم ونوافلكم فانّها سورة
الحسين بن علي وارغبوا فيها رحمكم الله فقال له ابو اسامة وكان حاضر المجلس
وكيف صارت هذه السورة للحسين ع خاصّة فقال الا تسمع الى قوله تعالى يا ايّتها النفس
المطمئنّة الاية انّما يعني الحسين بن علي فهو ذو النفس المطمئنّة الراضية المرضيّة
واصحابه من آل محمّد هم الراضون عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن
علي وشيعته وشيعة آل محمّد خاصّة من ادمن قراءة والفجر كان مع الحسين ع في درجته
في الجنّة انّ الله عزيز حكيم في محمّد القسم بن عبيد معنعنا عن ابي عبد الله ع في قول الله
الذين اخرجوا من ديارهم بغير حقّ الّا ان يقولوا ربّنا الله قال نزل في علي وجعفر وحمزة وجرت
في الحسين بن علي ع كا علي بن محمّد عن صالح بن ابي حمّاد عن الحجّال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
قال سألته عن قول الله عزّ وجلّ ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليّه سلطانا
فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين ع لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا بيان
فيه ايماء الى انّه كان في قرائتهم ع فلا يسرف بالضمّ ويحتمل ان يكون المعنى انّ السرف ليس
من جهة القاتل فلو شرك جميع اهل الارض في دمه او رضوا به لم يكن قتلهم سرفا وانّما
ان يقتل من لم يكن كذلك وانّما نهى عن ذلك قس جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن
ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله يا ايّتها النفس المطمئنّة
ارجعي الى ربّك راضية مرضيّة فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي يعني الحسين

بن علی علیهم السلام والتحیة والاکرام   علی بن محمّد عن صالح لبنی رفعه عن ابی عبد الله ع فی قوله تع
فنظر نظرة فی النجوم فقال انّی سقیم قال حسب فرای ما یحلّ بالحسین ع فقال انّی سقیم
لما یحلّ بالحسین ع   ابی عن سعد عن ابن یزید وابن هاشم عن ابی عمیر عن بعض رجاله
عن ابی عبد الله ع فی قوله الله تع واذا الموؤدة سئلت بایّ ذنب قتلت قال نزلت فی الحسین ع
سیاتی الاخبار المناسبة للباب علة تاخیر العذاب من قتلته ع   ما عوض الله ع
بشهادته   ابن حشیش عن ابی المفضل الشیبانی عن محمّد بن محمّد بن معقل ا
لقرمیسینی عن محمّد ابن ابی الصهبان عن البزنطی عن کرام بن عمرو عن محمّد بن مسلم قال
سمعت اباجعفر وجعفر بن محمّد ع یقولان ان الله تعالی عوض الحسین ع من قتله
ان جعل الامام فی ذرّیته والشفاء فی تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد
ایام زایره جائیا وراجعا من عمره قال محمد مسلم لابی عبد الله ع هذه الخلال تنال
بالحسین ع فما له فی نفسه قال ان الله تع الحقه بالنبی ص فکان معه فی درجته ومنزلته
ثمّ تلی ابو عبد الله ع والذین آمنوا واتبعتهم ذرّیتهم بایمان الحقنا بهم ذرّیتهم الآیة   ابن
المتوکّل عن السعد ابادی عن البرقی عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن غیر واحد عن ابی بصیر
عن ابی عبد الله ع قال لما ولدت فاطمة الحسین ع اخبرها ابوها ان امته ستقتله
من بعده قالت فلا حاجة لی فیه فقال ان الله عزّ وجلّ قد اخبرنی انه یجعل الائمة من ولده
قالت قد رضیت یا رسول   ابن المتوکل عن الحمیری عن ابن عیسی عن ابن محبوب عن ابن
رئاب قال قال ابو عبد الله ع لما ان علقت فاطمة بالحسین ع قال لها رسول الله ص ان الله
عزّ وجلّ

عزّ وجلّ قد وهب لك غلاما اسمه الحسین تقتله امتی قالت لا حاجة لی
فیه فقال ان الله عزّ وجلّ قد وعدنی ان یجعل الامامة من بعده فی ولده فقالت
الاخبار فی ذلك مورده فی غیرها هذا الباب لاسیما باب ولادته ع   اخبار الله
تعالی انبیاءه ونبیّنا صلوات الله علیهم بشهادته   سعد بن عبد الله قال سألت القائم
عن تأویل کهیعص قال ع هذه الحروف من انباء الغیب اطلع الله علیها عبده زکریّا ثمّ
قصّها علی محمّد علیه وآله السلام وذلك ان زکریّا سأل ربه ان یعلمه اسماء الخمسة فاهبط
جبرئیل ع فعلّمه ایّاها فکان زکریا اذا ذکر محمّدا وعلیّا وفاطمة والحسن علیهم السلام سرّی
عنه همّه وانجلی کربه واذا ذکر اسم الحسین خنقته العبرة ووقعت علیه البهرة
فقال ع ذات یوم الهی ما بالی اذا ذکرت اربعة منهم تسلیت باسمائهم من همومی واذا
ذکرت الحسین تدمع عینی وتثور زفرتی فانباه الله تبارك وتعالی عن قصته فقال
کهیعص فالکاف اسم کربلاء والهاء هلاك العترة الطاهرة والیاء یزید وهو ظالم الحسین
والعین عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زکریا ع لم یفارق مسجده ثلاثة ایام ومنع
فیهنّ الناس من الدخول علیه واقبل علی البکاء والنحیب وکان یرثیه الهی اتفجع
خیر جمیع خلقك بولده الهی اتنزل بلوی هذه الرزیة بفنائه الهی اتلبس علیّا وفاطمة ثیاب هذه المصیبة الهی اتحل کربة
هذه المصیبة بساحتهما ثمّ کان یقول الهی ارزقنی ولدا تقرّ به عینی علی الکبر فاذا رزقتنیه
فافتنّی بحبّه ثمّ افجعنی به کما تفجع محمّدا حبیبك بولده فرزقه الله یحیی وفجعه به وکان حمل یحیی
ستة اشهر وحمل الحسین کذلك الخبر   سرّی عنه همّه بضمّ السین وکسر الراء المشدّدة
انکشف والبهرة بالضمّ تتابع النفس وزفر اخرج نفسه بعد مدّه ایّاه والزفرة ویضمّ

[illegible]

التنفس كذلك ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن
حفص عن زياد المنذر عن صالح بن ابي جعد قال سمعت كعب الاحبار يقول ان في كتابنا
ان رجلا من ولد محمد رسول الله يقتل ولا يجف عرق دواب اصحابه حتى يدخل الجنة
فيعانق الحور العين فمر بنا الحسن ع فقلنا هو هذا قال لا فمر بنا الحسين ع فقلنا هو هذا
قال نعم ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ابي
شعيب التغلبي عن يحيى بن يمان عن امام لبني سليم عن اشياخ لهم قالوا غزونا بلاد
الروم فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوبا ايرجوا معشر قتلوا حسينا شفاعة جده
يوم الحساب قالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلثمائة عام قال جعفر بن نما في مثير الاحزان
روى النطنزي عن جماعة عن سليمان الاعمش قال بينا انا في الطواف ايام الموسم اذا
رجل يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر فسألته عن السبب فقال كنت احد الاربعين
الذين حملوا راس الحسين الى يزيد على طريق الشام فنزلنا اول مرحلة رحلنا من كربلا على دير
للنصارى والراس المذكور على رمح ونحن ناكل اذا بكف على حايط الدير يكتب عليه بقلم
حديد سطرا بدم اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فجزعنا جزعا شديدا
واهوى بعضنا الى الكف لياخذه فغابت فعاد اصحابه وحدث عبد الرحمن بن مسلم عن ابيه
انه قال غزونا بلاد الروم فاتينا كنيسة من كنائسهم قريبة من القسطنطنية وعليها شيء
مكتوب فسألنا اناسا من اهل الشام يقرؤن بالرومية فاذا هو مكتوب هذا البيت وذكر ابو عمرو
الزاهد في كتاب الياقوت قال قال عبد الله بن الصفار صاحب ابي حمزة الصوفي غزونا
غزاة وسبينا سبيا وكان فيهم شيخ من عقلاء النصارى فاكرمناه واحسنا اليه

فقال لنا

فقال لنا اخبرني ابي عن ابائه انهم حفروا في بلاد الروم حفرا قبل ان يبعث النبي العربي
بثلثمائة فاصابوا حجرا عليه مكتوب مكتوب بالمسند هذا البيت - اترجوا عصبة قتلت حسينا
شفاعة جده يوم الحساب والمسند كلام اولاد شيث ع ابي عن حبيب بن الحسين التغلبي
عن عباد بن يعقوب عن عمر بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي عبد الله ع قال كان
النبي ص في بيت ام سلمة رضي الله عنها فقال لا يدخل علي احد فجاء الحسين ع وهو طفل
فما ملكت معه شيئا حتى دخل على النبي ص فدخل ام سلمة على اثره فاذا الحسين
على صدره واذا النبي ص يبكي واذا في يده شيء يقلبه فقال النبي ص يا ام سلمة ان هذا
جبرئيل يخبرني ان هذا مقتول وهذه التربة التي يقتل عليها فضعيه عندك فاذا صارت
دما فقد قتل حبيبي فقالت ام سلمة يا رسول الله سل الله ان يدفع ذلك عنه قال قد فعلت
فاوحى الله عز وجل الي ان له درجة لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة يشفعون
فيشفعون وان المهدي من ولده فطوبى لمن كان من اولياء الحسين وشيعته هم والله
الفائزون يوم القيمة ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل قال سمعت الرضا ع
يقول لما امر الله عز وجل ابراهيم ع ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه
تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسماعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى
قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك ارفع درجات
اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال
يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد فاوحى الله اليه ام فهو احب اليك

او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده

قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال

يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد

ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي

فجزع ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم قد فديت

جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك

ارفع درجات اهل الثواب على المصايب وذلك قول الله عز وجل وفديناه

بذبح عظيم اقول قد اورد على هذا الخبر اعضال وهو انه اذا كان المراد

بالذبح العظيم قتل الحسين ع لا يكون المفدى عنه اجل رتبة من المفدى به

فان ائمتنا صلوات الله عليهم اشرف من اولي العزم ع فكيف من غيرهم مع ان الظاهر

من استعمال لفظ الفداء التعويض عن الشيء بما دونه في الخطر والشرف واجيب

بان الحسين ع لما كان من اولاد اسمعيل فاذا عوض من ذبح اسمعيل بذبح واحد

من اسباطه واولاده وهو الحسين ع فكانه عوض عن ذبح الكل وعدم وجودهم بالكلية

بذبح واحد من الاجزاء بخصوصه ولا شك في ان مرتبة كل السلسلة اعظم واجل

من مرتبة الجزء بخصوصه اقول ليس في الخبر انه فدى اسماعيل بالحسين بل فيه

انه فدى جزع ابراهيم على اسمعيل بجزعه على الحسين ع وظاهر ان الفداء على هذا ليس

على معناه بل المراد التعويض ولما كان اسفه على ما فات منه من ثواب الجزع

على ابنه

على ابنه عوضه الله بما هو اجل واشرف واكثر ثوابا وهو الجزع على الحسين ع والحاصل

ان شهادة الحسين ع كان امرا مقررا ولم يكن لرفع قتل اسمعيل حتى يرد الاشكال و

على ما ذكرنا فالاية تحتمل وجهين الاول ان يقدر مضاف اي فديناه بجزع مذبوح

عظيم الشان والثاني ان يكون الباء سببية اي فديناه بسبب مذبوح عظيم بان

جزع عليه وعلى التقديرين لا بد من تقدير مضاف او تجوز في اسناد في قوله فديناه والله

يعلم ... ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير ومحمد بن سنان عمن ذكره عن

ابي عبد الله ع قال ان اسمعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل

انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن ابراهيم بل كان نبيا من الانبياء

بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة راسه ووجهه فاتاه ملك فقال

ان الله جل جلاله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما يصنع بالحسين ع

... ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا عن احمد بن سنان

مثله ... ابي عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة

عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ان اسماعيل كان رسولا نبيا سلط عليه قومه فقشروا

جلدة وجهه وفروة راسه فاتاه رسول من رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام ويقول

قد رايت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين بن علي ع

اسوة ... ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب وابن ابي يزيد جميعا عن محمد بن

سنان مثله ... محمد بن الحسن عن ابيه عن جده علي بن مهزيار عن محمد بن سنان عمن ذكره

عن ابي عبد الله ع مثله ابن حشيش عن المفضل الشيباني عن محمد بن علي معمر عن ابن ابي
الخطاب عن ابن ابي عمير ومحمد بن سنان عن هرون بن الخارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول بينا الحسين عند رسول الله ص اذ اتاه جبرئيل فقال يا محمد اتحبه قال نعم قال
اما ان امتك ستقتله فحزن رسول الله ص لذلك حزنا شديدا فقال جبرئيل ا يسرك ان اريك التربة
التي يقتل فيها قال نعم قال فخسف جبرئيل ما بين مجلس رسول الله ص الى كربلا حتى التقت
القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين فتناول بجناحيه من التربة فناولها رسول الله ص
ثم دحيت الارض اسرع من طرف العين فقال رسول الله ص طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك
محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان مثله اقول قد بينت معنى التقاء القطعتين في باب
احوال بلقيس في كتاب النبوة عنه عن ابي المفضل عن ابن عقدة عن ابراهيم بن عبد الله النخعي عن محمد
بن مسلمة عن يونس بن ارقم عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن انس بن مالك ان عظيما من عظماء
الملئكة استاذن ربه عز وجل في زيارة النبي ص فاذن له فبينما هو عنده اذ دخل عليه الحسين ع فقبله النبي
واجلسه في حجره فقال له الملك اتحبه قال اجل اشد الحب انه ابني قال له ان امتك ستقتله قال
امتي تقتل ولدي قال نعم وان شئت اريتك من التربة التي يقتل عليها قال نعم فاراه تربة حمراء طيبة
الريح فقال اذا صارت هذه التربة دما عبيطا فهو علامة قتل ابنك هذا قال سالم بن ابي الجعد اخبرت
ان الملك كان ميكائيل عنه عن ابي المفضل عن هاشم بن نقية الموصلي عن جعفر بن محمد بن جعفر بن عبد الله
عن زياد بن عبد الله المكاري عن ليث بن ابي سليم عن حدير او حذيم بن عبد الله المازني عن زيد مولى زينب
بنت جحش قالت كان رسول الله ص ذات يوم عندي نائما فجاء الحسين ع فغفلت عنه مخافة ان يوقظ النبي ص

عنه فدخل

عنه فدخل واتبعته فوجدته وقد قعد على بطن النبي ص فوضع زبيبته في سرة النبي ص فجعل يبول عليه
فاردت ان اخذه عنه فقال رسول الله ص دعي ابني يا زينب حتى يفرغ من بوله فلما فرغ توضأ النبي ص
وقام يصلي فلما سجد ارتحله الحسين ع فلبث النبي ص حتى نزل فلما قام عاد الحسين فحمله حتى فرغ
من صلواته فبسط النبي ص يده وجعل يقول ارني ارني يا جبرئيل فقلت يا رسول الله لقد رأيتك
اليوم صنعت شيئا ما رايتك صنعته قط قال نعم جاءني جبرئيل فعزاني في ابني الحسين واخبرني
ان امتي تقتله واتاني بتربة حمراء قال زياد بن عبد الله انا شككت في اسم الشيخ حدير او حذيم بن عبد الله
وقد اثنى عليه ليث خيرا وذكر من فضله ص من تاريخ محمد النجار شيخ المحدثين بالمدرسة
المستنصرية باسناده مرفوعا الى انس بن مالك عن النبي ص انه قال لما اراد الله ان يهلك قوم نوح
اوحى اليه ان شق الواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل فاراه هيئة السفينة
ومعه تابوت بها مائة الف مسمار وتسعة وعشرون الف مسمار فسمر بالمسامير كلها السفينة
الى ان بقيت خمسة مسامير فضرب بيده الى مسمار فاشرق بيده واضاء كما يضيء الكوكب الدري
في افق السماء فتحير نوح فانطق الله المسمار بلسان طلق ذلق فقال انا على اسم خير الانبياء محمد بن
عبد الله فهبط جبرئيل فقال لجبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رايت مثله فقال هذا باسم سيد الانبياء
محمد بن عبد الله اسمره على اولها جانب السفينة الايمن ثم ضرب بيده الى مسمار ثان فاشرق وانار فقال
نوح وما هذا المسمار فقال مسمار اخيه وابن عمه سيد الاوصياء علي بن ابي طالب فاسمره على جانب السفينة
الايسر في اولها ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فزهر واشرق وانار فقال جبرئيل هذا مسمار فاطمة فاسمره
الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر وانار فقال جبرئيل هذا مسمار

الحسن فاسمر الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب بيده الى مسمار خامس فزهى وانار واظهر النداوة
فقال جبرئيل هذا مسمار الحسين فاسمر الى جانب مسمار ابيه فقال نوح يا جبرئيل ما هذا
فقال هذا الدم فذكر قصة الحسين وما تعمل الامة به فلعن الله قاتله وظالمه وخاذله
عنه عن المفضل عن العباس بن خليل عن محمد هاشم عن سويد بن عبد العزيز عن داود
بن عيسى الكوفي عن عمارة بن عمير عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة عن عايشة ان
رسول الله اجلس حسينا على فخذه وجعل يقبله فقال جبرئيل اتحب ابنك هذا قال
نعم قال فان امتك ستقتله بعدك قد معت عينا رسول الله فقال له ان شئت اريتك
من تربته التي يقتل عليها قال نعم فاراه جبرئيل ترابا من تراب الارض التي يقتل عليها وقال
تدعى الطف عنه عن الحسين بن الحسن بن عامر عن محمد بن دليل بن بشر عن علي بن سهل عن مؤمل
عن عمارة بن زادان عن ثابت عن انس ان ملك المطر استاذن ان ياتي رسول الله النبي فقال
لام سلمة املكي علينا الباب لا يدخل فمنعته فوثب حتى دخل فجعل يثب على منكبي رسول الله
ويقعد عليهما فقال له الملك اتحبه قال نعم قال فان امتك ستقتله وان شئت
اريتك المكان الذي يقتل فيه فمد يده فاذا الطينة حمراء فاخذتها ام سلمة فصرتها
الى طرف خمارها قال ثابت فبلغنا انه المكان الذي قتل به بكربلاء محمد بن جعفر الرزاز
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن سعيد بن يسار او غيره قال سمعت ابا عبد الله
يقول لما ان هبط جبرئيل على رسول الله بقتل الحسين اخذ بيد علي فخلا به مليا من النهار
له فغلبتهما عبرة فلم يتفرقا حتى هبط عليهما جبرئيل او قال لهما ربكما يقرئكما السلام
ويقول

ويقول عزمت عليكما لما صبرتما ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن سعيد مثله ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن سنان مثله عن ابي عبد الله عن سعد
عن ابن عيسى عن الوشا عن احمد بن عائذ عن سالم بن مكرم عن ابي عبد الله قال
لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين جاء جبرئيل الى رسول الله فقال ان فاطمة ع
ولد اتقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة الحسين كرهت حمله وحين
وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله هل رايتم في الدنيا اما تلد غلاما
فتكرهه ولكنها كرهته لانها علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الآية
ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله
ثلثون شهرا محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد
عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ان جبرئيل نزل على محمد فقال يا محمد
ان الله يقرا عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك
فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدي
قال فعرج جبرئيل ثم هبط فقال له مثل ذلك وقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام
لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل السماء ثم هبط فقال
له يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة والولاية و
الوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود يولد منك
تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله

امتك من بعدك فارسل اليها ان الله جاعل في ذريته الامامة والولاية
والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله و
فصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه و
اصلح لي في ذريتي فلو انه قال اصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع
الحسين من فاطمة ولا من انثى ولكنه كان يؤتى به النبي فيضع ابهامه في فيه فيمص
منها ما يكفيه اليومين والثلثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ودمه ولم
يولد مولود لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي صلوات الله عليهم وسلم

ابي عن سعد عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن محمد عمرو بن سعيد باسناده
مثله ابي عن سعد عن محمد بن حماد عن اخيه احمد عن محمد بن عن ابيه قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول اتى جبرئيل رسول الله فقال له السلام عليك يا محمد
الا ابشرك بغلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه فانقض
الى السماء ثم عاد اليه الثانية فقال مثل ذلك فقال لا حاجة لي فيه فانعرج
الى السماء ثم انقض عليه الثالثة فقال له مثل ذلك فقال لا حاجة لي فيه
فقال ان ربك جاعل الوصية في عقبه فقال نعم ثم قام رسول الله فدخل على فاطمة
فقال لها ان جبرئيل اتاني فبشرني بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه
فقال لها ان ربي جاعل الوصية في عقبه فقالت نعم اذن قال فانزل الله تبارك
وتعالى

وتعالى عند ذلك هذه الاية فيه حملته امه كرها ووضعته كرها لموضع اعلام جبرئيل
اياها بقتله فحملته كرها بانه مقتول ووضعته لانه مقتول ابي وابن الوليد معا
عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
قال دخل فاطمة على رسول الله وعيناه تدمع فسألته ما لك فقال ان جبرئيل اخبرني
ان امتي تقتل حسينا فجزعت وشق عليها فاخبرها بمن يملك من ولدها فطابت نفسها
وسكنت ابن الوليد عن سعد عن اليقطيني عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين زارنا رسول الله وقد اهدت لنا
ام ايمن لبنا وزبدا وتمرا فقدمنا منه فاكل ثم قام الى زاوية البيت فصلى ركعات فلما كان
في آخر سجوده بكى بكاء شديدا فلم يسأله احد منا اجلالا واعظاما له فقام الحسين في حجره
وقال له يا ابه لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاء غمنا فما ابكاك
غمنا فما ابكاك فقال يا بني اتاني جبرئيل آنفا فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فقال
يا ابه فما لمن يزور قبورنا على تشتتها فقال يا بني اولئك طوائف من امتي يزورونكم فيلتمسون
بذلك البركة وحقيق علي ان اتيهم يوم القيمة حتى اخلصهم من اهوال الساعة من ذنوبهم و
يسكنهم الجنة الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبيش
عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان مثله ابن الوليد عن محمد بن
ابي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن الحسين بن علي
بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب قال زارنا رسول الله ذات يوم فقدمنا

اليه طعاما واهدت الينا ايمن صحفة من تمر وقعبا من لبن وزبد فقدمنا اليه
فاكل منه فلما فرغ قمت فسكبت على يديه ماء فلما غسل يديه مسح وجهه ولحيته
ببله يديه ثم قام الى مسجد في جانب البيت فخر ساجدا فبكى فاطال البكاء ثم رفع راسه
فما اجترى منا اهل البيت احد يسئله عن شيء فقام الحسين يدرج حتى يصعد
على فخذي رسول الله ص فاخذ براسه الى صدره ووضع ذقنه على راس رسول الله
ثم قال يا ابه ما يبكيك فقال يا بني اني نظرت اليكم اليوم فسررت بكم سرورا لم اسر بكم
قبله مثله فهبط الي جبرئيل فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فحمدت الله على ذلك
فسالته لكم الخيرة فقال له يا ابه فمن يزور قبورنا ويتعاهدها على تشتتها قال طوايف من امتي
يريدون بذلك بري وصلتي اتعاهدهم في الموقف واخذ باعضادهم فانجيهم من اهواله
وشدايده ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي
عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان جبرئيل اتى رسول الله ص
والحسين يلعب بين يدي رسول الله ص فقال فاخبره ان امته ستقتله قال فجزع رسول الله ص
فقال الا اريك التربة التي يقتل فيها قال فخسف ما بين مجلس رسول الله الى
المكان الذي قتل فيه حتى التقت القطعتان فاخذ منها ودحيت في اسرع
من طرفة العين فخرج وهو يقول طوبى لمن يقتل حولك قال وكذلك صنع صاحب
سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الارض
وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش قال سليمان يخيل الي انه خرج من تحت

سريري

سريري قال ودحيت في اسرع من طرفة العين ابي عن سعد عن محمد بن عبد
الحميد عن ابي جميلة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال نعى جبرئيل الحسين ع
الى رسول الله ص في بيت ام سلمة فدخل عليه الحسين وجبرئيل عنده فقال
ان هذا تقتله امتك فقال رسول الله ص ارني من التربة التي يسفك فيها دمه
فتناول جبرئيل قبضة من تلك التربة فاذا هي تربة حمراء ابي عن سعد عن علي
بن اسماعيل وابن ابي الخطاب وابن هاشم جميعا عن عثمان بن عيسى عن سماعة
عن ابي عبد الله ع مثله وزاد فيه فلم تزل عند ام سلمة حتى ماتت رحمها الله
ابي عن سعد عن محمد بن الوليد الخزاز عن حماد بن عثمان عن عبد الملك بن
اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رسول الله ص كان في بيت ام سلمة وعنده
جبرئيل فدخل عليه الحسين ع فقال له جبرئيل ان امتك تقتل هذا ابنك الا اريك
من تربة الارض التي يقتل فيها فقال رسول الله ص نعم فاهوى جبرئيل بيده وقبض قبضة
منها فاراها النبي ص ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الوشا عن احمد بن عايذ عن
ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال لما ولدت فاطمة الحسين ع جاء جبرئيل ع الى رسول الله
فقال له ان امتك تقتل الحسين من بعدك ثم قال الا اريك من تربتها فضرب بجناحه
فاخرج من تربة كربلاء فاراها اياه ثم قال هذه التربة التي يقتل عليها ابو عبد الله احمد بن
بن علي عن جعفر بن سلمان عن ابيه عن عبد الرحمن الغنوي عن سلمان قال وهل
بقي في السموات ملك لم ينزل الى رسول الله ص يعزيه في ولده الحسين ويخبره بثواب الله

اياه ويحمل اليه تربته مصروعا عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذولا فقال رسول الله ص
اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن
فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ مغافصة بات سكرانا
واصبح ميتا متغيرا كانه مطلى بقار اخذ على اسف وما بقى احد ممن تابعه على قتله
او كان في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك وراثة في نسلهم
عبيد الله بن الفضل عن جعفر بن سليمان مثله الحسين بن علي الزعفراني عن محمد
بن عمرو الاسلمي عن عمرو بن عبد الله بن عنبسه عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن ابيه عن ابن
عباس قال الملك الذي جاء الى محمد ص يخبره بقتل الحسين كان جبرئيل الروح الامين
منشور الاجنحة باكيا صارخا قد حمل من تربته وهو يفوح كالمسك وقال رسول الله صلعم
وتفلح امة تقتل فرخي او قال فرخ ابنتي فقال جبرئيل يضربها الله بالاختلاف فيختلف
قلوبهم عبيد الله بن الفضل بن هلال عن محمد بن عمرو الاسلمي عن عمرو بن عبد الله بن عنبسه
مثله محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال
عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله ع يا ابن رسول الله ص اخبرني عن اسماعيل
الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان
رسولا نبيا اكان اسمعيل بن ابراهيم ع فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابراهيم فقال ع ان
اسمعيل مات قبل ابراهيم وان ابراهيم كان حجة الله قائما صاحب شريعة فالى من ارسل اسمعيل
اذن قلت فمن كان جعلت فداك قال ذلك اسمعيل بن حزقيل النبي بعثه الله الى

قومه

قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله عليهم فوجه اليه سطاطائيل
ملك العذاب فقال يا اسماعيل وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع
العذاب ان شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما
حاجتك يا اسماعيل فقال اسمعيل يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية
ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل امة بالحسين بن علي
من بعد نبيها وانك وعدت الحسين ع ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل
ذلك به ما فعل كما تكره الحسين فوعد الله اسمعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر مع الحسين بن
علي ع ابي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن ابن ابي
يعفور عن ابي عبد الله ع قال بينا رسول الله ص في منزل فاطمة ع والحسين ع في حجره اذ بكى
وخر ساجدا ثم قال يا فاطمة يا بنت محمد ان العلي الاعلى تراءى لي في بيتك هذا ساعتي
هذه في احسن صورة واهيا هيئة وقال لي يا محمد اتحب الحسين فقلت نعم قرة عيني
وريحانتي وثمرة فؤادي وجلدة ما بين عيني فقال يا محمد ووضع يده على راس الحسين ع
بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني ولعنتي وسخطي وعذابي
وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه اما انه سيد الشهداء من الاولين
والاخرين في الدنيا والآخرة وسيد الشباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وابوه افضل
منه وخير فاقرئه السلام وبشره بانه راية الهدى ومنار اوليائي وحفيظي وشهيدي على
خلقي وخازن علمي وحجتي على اهل السماوات واهل الارضين والثقلين الجن والانس

انّ العلا الاعلا اي رسوله جبرئيل او يكون الترائي كناية عن غاية الظهور العلمي وحسن الصورة كناية عن لطف صفات الله
ووضع اليد كناية عن افاضة الرحمة   روى اوضاحي عن عبد الله بن شدّاد عن ام الفضل بنت الحرث انها دخلت على رسول الله
فقالت يا رسول الله رأيت الليلة حلما منكرا قال وما هو قالت انه شديد قال وما هو قالت رأيت كأن قطعة
من جسدك قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله ص خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة
وكان في حجري كما قال رسول الله ص فدخلت به يوما على النبي ص فوضعه في حجر رسول الله ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله ص تهرقان
بالدموع فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما لك قال اتاني جبرئيل ع فاخبرني ان امتي يقتل ابني هذا واتاني بتربة حمراء
من تربته   روى سماك بن الحراف عن ام سلمة رضي الله عنها قالت بينا رسول الله ص ذات يوم جالسا والحسين ع في حجره اذ هملت
عيناه بالدموع فقلت يا رسول الله مالي اراك تبكي جعلت فداك قال جاءني جبرئيل ع فعزاني بابني الحسين واخبرني
ان طائفة من امتي تقتله لا انالها الله شفاعتي وروى باسناد آخر عن ام سلمة ره انها قالت خرج رسول الله ص من عندنا ذات
ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا وهو اشعث اغبر بيده مضمومة فقلت يا رسول الله مالي اراك شعثا مغبرا فقال اسري
بي في هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلاء فاريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي واهل بيتي
فلم ازل القط دماءهم فها هو في يدي وبسطها الي فقال خذيه فاحتفظي به فاخذته فاذا هو شبه تراب احمر
فوضعته في قارورة وشددت رأسها واحتفظت به فلما خرج الحسين ع من مكة متوجها نحو العراق كنت اخرج
تلك القارورة في كل يوم وليلة واشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان اليوم العاشر من المحرم وهو اليوم
الذي قتل فيه ع اخرجتها في اول النهار وهي بحالها ثم عدت اليها آخر النهار فاذا هو دم عبيط فضججت في بيتي
وبكيت وكظمت غيظي مخافة ان تسمع اعداؤهم بالمدينة فيتسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت واليوم حتى
جاء الناعي ينعاه فحقق ما رأيت   قال سعد بن ابي وقاص اي قس بن ساعدة الايادي قال قبل مبعث
النبي ص تخلف المقداد منهم عصبة ثاروا بصفين وفي يوم الجمل والتزم الثار الحسين بعده واحتشدوا
على ابنه حتى قتلوا   تخلف المقدار اي جاروا قدرهم وتعدوا طورهم او كثروا حتى لا يحيط بهم مقدار
وعدد قوله ثاروا من الثوران او من الثار من قولهم ثارت القتيل اي قتلت قاتله فانهم كانوا يدعون طلب دم عثمن
ومن قتل منهم في غزوات الرسول ص ويؤيده قوله والتزم الثوار اي طلبوا الثار بعد ذلك من الحسين لاجل من قتل   الثار نحو
منهم في الجمل والصفين وغير ذلك والمعنى انهم قتلوه حتى لزم ثاره [illegible] باسناده عن حذيفة عن النبي ص
قال لما

قال لما اسري بي اخذ جبرئيل ع بيدي فادخلني الجنة وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور مكللة بالنور في اصلها ملكان
يطويان الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت امامي فاذا انا بتفاح لم ار تفاحا هو اعظم منه فاخذت واحدة
ففلقتها فخرجت علي منها حوراء كان اجفانها مقاديم اجنحة النسور فقلت لمن انت فبكت وقالت لابنك
المقتول ظلما الحسين بن علي ع ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واحلى من العسل فاخذت رطبة
في صلبي فلما هبطت الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى رائحة الجنة
شممت رائحة ابنتي فاطمة ع اقول قد مضى كثير من الاخبار في ذلك في باب ولادته ع وروى في بعض كتب المناقب
المعتبرة عن الحسن بن احمد الهمداني عن ابي علي الحداد عن محمد بن احمد الكاتب عن عبد الله بن محمد عن احمد بن
عمرو عن ابراهيم بن سعيد عن محمد بن جعفر بن محمد عن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن جده
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت جاء جبرئيل الى النبي ص فقال ان امتك تقتله يعني الحسين بعدك ثم
قال الا اريك من تربته قالت فجاء بحصيات فجعلهن رسول الله ص في قارورة فلما كان ليلة قتل الحسين ع
قالت ام سلمة سمعت قائلا يقول ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل قد لعنتم على لسان
داود وموسى وصاحب الانجيل قالت فبكيت ففتحت القارورة فاذا قد حدث فيها دم وروى في مؤلفات
بعض اصحابنا عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله ص ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين ع
وجلسا الى جانبيه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى
واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا
وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي فقال قد حكم على
هذا الحسن ان يموت مسموما وعلى هذا الحسين ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت

كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت
كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي يا جبرئيل انا راض
بحكم ربي لا اريد الا ما يريد وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي
ويقضي الله في ولدي ما يشاء وروي ان رسول الله ص كان يوما مع جماعة من اصحابه مارا
في بعض الطريق واذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق فجلس النبي ص عند صبي منهم
وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده على حجره وكان يكثر تقبيله فسئل عن علة
ذلك فقال ع اني رايت هذا الصبي يوما يلعب مع الحسين ورايته يرفع التراب من تحت
قدميه ويمسح به وجهه وعينيه فانا احبه لحبه لولدي الحسين ولقد اخبرني جبرئيل
انه يكون من انصاره في وقعة كربلا وروي مرسلا ان آدم ع لما هبط الى الارض لم ير حوا
فصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلا فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع
الذي قتل فيه الحسين ع حتى سال الدم من رجله فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث
مني ذنب آخر فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض وما اصابني سوء مثل ما اصابني في
هذه الارض فاوحى الله اليه يا آدم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك
الحسين ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال آدم يا رب ايكون الحسين نبيا قال لا ولكنه
سبط النبي محمد ص فقال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السموات والارض فقال آدم
فاي شيء اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا آدم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل
عرفات فوجد حوا هناك وروي ان نوحا ع لما ركب في السفينة طافت به جميع الدنيا
فلما ركب

لما ركب فلما مرت بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعى ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا
وما اصابني في هذه الارض فنزل جبرئيل ع وقال يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين ع سبط محمد خاتم
الانبياء وابن خاتم الاوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل فقال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه
نوح اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغ الجودي واستقرت عليه وروي ان ابراهيم ع مر في ارض كربلا وهو راكب
فرسا فعثرت به وسقط ابراهيم ع وشج راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال الهي اي شيء حدث مني
فنزل اليه جبرئيل وقال يا ابراهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء وابن خاتم
الاوصياء فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارضين والقلم جرى
على اللوح بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله تعالى الى القلم انك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابراهيم ع يديه ولعن يزيد لعنا
كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابراهيم ع لفرسه اي شيء عرفت حتى تؤمن على دعائي فقال يا ابراهيم
انا فخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله تعالى وروي
ان اسمعيل ع كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوما فسال ربه عن سبب
ذلك فنزل جبرئيل ع وقال يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا
الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين ع سبط محمد ص يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه
المشرعة حزنا عليه فسالها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل السموات والارضين والخلائق اجمعين
فقال اسمعيل ع اللهم العن قاتل الحسين ع وروي ان موسى ع كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون
فلما جاء الى ارض كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك في رجليه وسال دمه فقال الهي اي شيء
حدث مني فاوحى اليه ان هنا يقتل الحسين ع وهنا يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال رب ومن يكون

الحسين فقيل له هو سبط محمد المصطفى وابن علي المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقيل هو لعين السمك في البحار
والوحوش في القفار والطير في الهواء فرفع موسى يده ولعن يزيد ودعى عليه وامن يوشع بن نون على دعائه
ومضى لشأنه وروي ان سليمن ع كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر
في الارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات حتى خافوا السقوط فسكنت الريح ونزل البساط
في ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنتي فقالت هنا يقتل الحسين ع فقال ومن يكون الحسين
قالت هو سبط محمد المختار وابن علي الكرار فقال ومن قتله قالت لعين اهل السموات والارض
يزيد فرفع سليمن ع يديه ولعنه ودعى عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت الريح وسار
البساط وروي ان عيسى ع كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فراوا اسدا كاسرا
قد اخذ الطريق فتقدم عيسى ع الى الاسد وقال له لم جلست في هذا الطريق وقال لا تدعنا نمر فيه فقال
الاسد بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين ع فقال عيسى ومن يكون
الحسين قال هو سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي قال ومن قاتله قال قاتله لعين الوحوش
والذباب والسباع جمع خصوصا ايام عاشورا فرفع عيسى يديه ولعن يزيد ودعى عليه وامن الحواريون على
دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشأنهم وروي صاحب الدر الثمين في تفسير قوله تع فتلقى آدم
من ربه كلمات انه راى ساق العرش واسماء النبي والائمة ع فلقنه جبرئيل قل يا حميد بحق محمد يا عالي
بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين سالت
دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي
قال جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل

عطشانا

عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا ادم وهو يقول
واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه
احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه وينهب رحله اعداؤه وتسير رؤوسهم
هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق في علم الواحد المنان فبكى ادم وجبرئيل
بكاء الثكلى وروي عن بعض الثقات الاخيار ان الحسن والحسين عليهما السلم دخلا يوم عيد الى حجرة جدهما رسول الله
فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد
وقد توجهنا لذلك اليك فتامل النبي ص حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب تليق بهما ولا راى ان يمنعهما فيكسر
خاطرهما فدعى ربه وقال الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل عليه السلم ومعه حلتان بيضاوان من حلل
الجنة فسر النبي ص وقال لهما يا سيدي شباب اهل الجنة خذا اثوابا خاطها خياط القدرة على قدر طولكما فلما رايا الخلع
بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبي ص ساعة متفكرا في امرهما
فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صابغ صبغة الله عز وجل يقضي لهما هذا الامر ويفرح قلبهما باي لون شاءا
فامر يا محمد باحضار الطشت والابريق فاحضرا فقال جبرئيل يا رسول الله انا اصب الماء على هذه الخلع وانت تفركها بيدك
فتصبغ لهما باي لون شاءا فوضع النبي ص حلة الحسن ع في الطشت واخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل النبي ص على الحسن وقال له
يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال اريدها خضراء ففركها النبي ص بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فائقا
كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي ص واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين ع في الطشت واخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي ص الى
نحو الحسين ع وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عيني اي لون تريد حلتك فقال الحسين ع يا جد اريدها حمراء ففركها
النبي ص بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين فسر النبي بذلك وتوجه الحسن والحسين الى امهما فرحين

فيه
مسرورين فبكى جبرئيل عليه السلام لما شاهد تلك الحال فقال النبي ص يا اخي في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه
ولداي تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله ان اختار ابنيك على خلاف
اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر لون جسده من عظم السم ولا بد للحسين ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه
من دمه فبكى النبي ص وزاد حزنه لذلك وروى الشيخ جعفر بن نما في مثير الاحزان باسناده عن زوجة العباس بن
عبد المطلب وهي ام الفضل لبابة بنت الحرث قالت رايت في النوم قبل مولد الحسين ع كان قطعة من لحم رسول الله ص قطعت ووضعت
في حجري فقصصت الرؤيا على رسول الله ص فقال ان صدقت رؤياك فان فاطمة ستلد غلاما وادفعه اليك لترضعيه
فجرى الامر على ذلك فجئت به يوما فوضعته في حجره فبال فقطرت منه قطرة على ثوبه ص فقرصته فبكى فقال كالمغضب مهلا
يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد اوجعت ابني قالت فتركته ومضيت لاتيه بماء فجئت فوجدته ص يبكي فقلت مم بكاؤك يا رسول الله فقال
ان جبرئيل اتاني واخبرني ان امتي تقتل ولدي هذا قال وقال اصحاب الحديث فلما اتت على الحسين سنة كاملة هبط على النبي ص اثنا عشر
ملكا على صور مختلفة احدهم على صورة بني ادم يعزونه ويقولون انه سينزل بولدك الحسين بن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل و
سيعطى مثل اجر هابيل ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق ملك الا نزل الى النبي ص يعزونه والنبي ص يقول اللهم اخذل خاذله
واقتل قاتله ولا تمتعه بما طلبه وعن اشعث بن عثمان عن ابيه عن انس بن ابي سحيم قال سمعت رسول الله ص يقول ان ابني هذا
يقتل بارض العراق فمن ادركه منكم فلينصره فحضر انس مع الحسين كربلا وقتل معه وروي عن عبد الصمد بن احمد بن
ابي الجيش عن شيخه ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي عن رجاله عن عايشة قالت دخل الحسين على النبي ص وهو غلام يدرج فقال اي عايشة
الا اعجبك لقد دخل علي انفا ملك ما دخل علي قط فقال ان ابنك هذا مقتول وان شئت اريتك من تربته التي يقتل بها
فتناول ترابا احمر فاخذته ام سلمة فخزنته في قارورة فاخرجته يوم قتل وهو دم وروي مثل هذا عن زينب بنت جحش
وعن عبد الله بن يحيى قال دخلنا مع علي ع الى صفين فلما حاذى نينوى نادى صبرا ابا عبد الله فقال دخلت

على رسول الله ص وعيناه تفيضان فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما لعينيك تفيضان اغضبك احد
قال لا بل كان عندي جبرئيل عليه السلام فاخبرني ان الحسين يقتل بشاطئ الفرات وقال هل لك ان اشمك من تربته قلت نعم
فمد يده فاخذ قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا واسم الارض كربلا فلما اتت عليه سنتان
خرج النبي ص الى سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا
جبرئيل يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين ع وكاني انظر اليه و
الى مصرعه والى مدفنه بها وكاني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدي راس ولدي الحسين الى
يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين ع ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا
اليما ثم رجع النبي ص من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين وقال اللهم
ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطائب عترتي وخيار ارومتي وافضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني
جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والاخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء
اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل
فقال لهم النبي ص ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت لهما وليا وناصرا ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا واني لا اسألكم
في ذلك الا ما امرني ربي ان اسألكم عنه اسألكم عن المودة في القربى واحذروا ان تلقوني غدا على الحوض وقد اذيتم
عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم الا انه سيرد علي يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى راية سوداء مظلمة
قد فزعت منها الملئكة فتقف علي فاقول لهم من انتم فينسون ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم
انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون

مقتول مخذول اللهم في ر

اما الكتاب فضيعناه واما عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فلما سمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون
عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي
في الثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفناه واما الاصغر فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون
عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى
من امة محمد المصطفى ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد صلى الله عليه ونصرناهم
من كل ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم
من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها ابد الابدين [illegible] ما جرى به
الرسول وامير المؤمنين والحسين صلوات الله عليهم بشهادته صلوات الله عليه [illegible] باسناد اخي دعبل عن الرضا عن
ابائه عن علي بن الحسين عليهم السلم قال حدثتني اسماء بنت عميس الخثعمية قالت اقبلت جدتك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه بالحسن والحسين عليهم السلم
قالت فلما ولدت الحسن جاء النبي صلى فقال يا اسماء هاتي ابني قالت فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها فقال الم اعهد اليكم
ان لا تلفوا المولود في خرقة صفراء ودعا بخرقة بيضاء فلفه بها ثم اذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى وقال لعلي عليه السلم
بما سميت ابني هذا قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله قال وانا ما كنت لاسبق ربي عز وجل قال فهبط جبرئيل عم فقال ان الله
يقرء عليك السلم ويقول لك يا محمد علي منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك فسم ابنك باسم ابن هرون قال النبي صلى وما اسم
ابن هرون قال جبرئيل شبر قال وما شبر قال الحسن قالت اسماء فسماه الحسن قالت اسما فلما ولدت فاطمة عليها السلم الحسين عم نفستها به
فجاءني النبي صلى فقال هلمي ابني يا اسما فدفعته اليه في خرقة بيضاء ففعل به كما فعل بالحسن قالت وبكى رسول الله صلى ثم قال انه سيكون لك
حديث اللهم العن قاتله لا تعلمي فاطمة بذلك قالت اسما فلما كان في يوم سابعه جاءني النبي صلى فقال هلمي ابني فاتيته
به ففعل به كما فعل بالحسن وعق عنه كما عق عن الحسن كبشا املحا واعطى القابلة الورك ورجلا وحلق

وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق وقال ان الدم من فعل الجاهلية قالت ثم وضعه
في حجره ثم قال يا ابا عبد الله عزيز علي ثم بكى فقلت بابي انت وامي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الاول فما هو قال ابكي
على ابني هذا تقتله فئة باغية كافرة من بني امية لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة يقتله رجل يثلم الدين ويكفر
بالله العظيم ثم قال اللهم اني اسئلك فيهما ما سئلك ابرهيم في ذريته اللهم احبهما واحب من يحبهما والعن من يبغضهما
ملء السماء والارض [illegible] نفستها به لعل المعنى كنت قابلتها وان لم يرد بهذا المعنى فما عندنا من اللغة ويحتمل ان يكون
من نفس به بالكسر بمعنى ضن اي ضننت به واخذته منها وخلفته تخليفا طيبة قوله صلى عزيز علي اي فلك قال الجزري
عز علي يعز ان اراك بحال سيئة اي يشتد ويشق علي [illegible] الشاني عن ابي زكريا عن ابي حبيب عن ابن بهلول عن علي بن عاصم
عن الحصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين عم في خرجته الى صفين فلما نزل بنينوى وهو
بشط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال عم لو عرفته كعرفتي لم تكن
تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معا وهو يقول اوه اوه
مالي ولآل ابي سفيان مالي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا
بماء فتوضأ وضوء الصلوة فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلوته وكلامه ساعة
ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رايت في منامي انفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورايت خيرا
يا امير المؤمنين قال رايت كاني برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول
هذه الارض خطة ثم رايت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين سخلي وفرخي
ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فيه فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فانكم
تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به

عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتحب هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم صه
اني ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدي
وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال لي
يا ابن عباس اطلب في حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها
مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال علي عليه السلم صدق الله ورسوله ثم قام يهرول
اليها فحملها وشمها وقال هي هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم عليه السلم وذلك انه
مر بها ومعه الحواريون فراى ههنا الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون
لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول
احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها طينة اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون
طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت
انها امنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه الصيران فشمها وقال هذه بعر الظباء على هذا الطيب لمكان حشيشها اللهم
فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض
كرب وبلاء ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى
سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها
تنفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من
حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا نائم في البيت اذا انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا
وكان كمي قد امتلا دما عبيطا فجلست وانا باك وقلت قد قتل والله الحسين والله ما كذبني علي قط

في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله صه كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره
ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرايت والله المدينة كانها ضباب لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت الشمس ورايت
كانها منكسفة ورايت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت قد قتل والله الحسين وسمعت صوتا
من ناحية البيت وهو يقول اصبروا ال الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته وبكيت
فاثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك
فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما هو فكنا
نرى انه الخضر عليه السلم لي احمد بن محمد بن الحسن القطان وكان شيخا لاصحاب الحديث ببلد الري يعرف بابي علي بن عبد ربه
عن احمد بن يحيى بن زكريا بالاسناد المتقدم مثله سواء بيان قال الجوهري قولهم عند الشكاية اوه من كذا ساكنة الواو انما
هو توجع وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا اوه من كذا وقال
المضغة قطعة لحم وقلب الانسان مضغة من جسده قوله ولا كذبت على بناء المجهول من قولهم كذب الرجل اي اخبر بالكذب
اي ما اخبرني رسول الله صم بكذب قط ويحتمل ان يكون على بناء التفعيل اي ما ظهر احد كذبي والاول اظهر والضباب بالفتح ندى كالغيم
او سحاب رقيق كالدخان قوله اثر عين اي من الاعيان الموجودة في الخارج والنحول من النحول بالضم بمعنى الهزال ما القطان
عن السكري عن الجوهري عن قيس بن حفص الدارمي عن حسين الاشقر عن منصور بن الاسود عن ابي حسان التيمي عن نشيط بن عبيد
عن رجل منهم عن جرداء بنت سمين عن زوجها هرثمة بن ابي مسلم قال غزونا مع علي بن ابي طالب ع صفين فلما انصرفنا نزل
كربلاء فصلى بها الغداة ثم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب
فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة لعلي ع فقال الا احدثك عن وليك ابي الحسن نزل بكربلاء فصلى ثم رفع اليه
من تربتها فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب قالت ايها الرجل فان

امير المومنين لم يقل الا حقا فلما قدم الحسين ع قال هرثمة كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد فلما رايت
المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري ثم صرت الى الحسين ع فسلمت عليه واخبرته بما سمعت من ابيه في
ذلك المنزل الذي نزل به الحسين ع فقال معنا انت ام علينا فقلت لا معك ولا عليك خلفت صبية اخاف عليهم عبيد الله
ابن زياد قال فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا فو الذي نفس حسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد
فلا يعيننا الا اكبه الله لوجهه في جهنم قال الجوهري اذا تعجب من طيب الشئ قلت وا هاله ما اطيبه اقول لعل المراد
انه مع سماع الواعية وترك النصرة العذاب اشد ولا فالظاهر وجوب نصرتهم على اي حال ... ابي علي الكمندانى عن
ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن حفص بن محمد الكوفي عن عبد السمين عن ابن طريف عن ابن نباتة قال بينا امير المومنين ع
يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسئلوني عن شئ مضى ولا عن شئ يكون الا انباتكم به
فقام اليه سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المومنين اخبرني كم في راسي ولحيتي من شعرة فقال له اما والله لقد سئلتني عن مسئلة
حدثني خليلي رسول الله ص انك ستسئلني عنها وما في راسك ولحيتك من شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس وان في بيتك
لسخلا يقتل الحسين ابني وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه ... ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن
جعفر بن محمد بن حكيم عن عبد السمين يرفعه الى امير المومنين ع قال كان امير المومنين ع يخطب الناس وذكر مثله ... ابن مسرور
عن ابن عامر عن عمه عن الازدي عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى
حيوتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي ويمسك قضيبا غرسه ربي عز وجل ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب ع
وليأتم بالاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي الى الله اشكو ظالمهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين
فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني بعدي الحسين لا انالهم الله شفاعتي ... جاء في الاثار ان امير المومنين ع
كان يخطب فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مئة

وتهدي مئة الا انباتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة
شعر فقال امير المومنين ع والله لقد حدثني خليلي رسول الله ص بما سالت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك ملكا يلعنك
وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطان يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن بنت رسول الله ص واية ذلك مصداق ما
خبرتك به ولولا ان الذي سئلت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن اية ذلك ما انباتك به من لعنتك وسخلك الملعون
وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين ع ما كان تولى قتله كما قال امير المومنين ع ... بيان
استفزه اي استخفه وازعجه ... محمد بن عيسى عن القلاء عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال مر علي بكربلا في اناس من اصحابه فلما
مر بها ترقرقت عيناه للبكاء ثم قال هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم وههنا تهراق دماؤهم طوبى لك من تربة
عليك تهراق دماء الاحبة ... محمد بن الحسين عن بزيع عن شعر عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الرحمن عن سعد الاسكاف
عن محمد بن علي بن عمر بن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل جنته
التي وعدني ربي جنة عدن منزلي قضيب من قضبانه غرسه ربي تبارك وتعالى بيده فقال له كن فكان فليتول علي
بن ابي طالب ع والاوصياء من ذريته انهم الائمة من بعدي هم عترتي من لحمي ودمي رزقهم الله فضلي وعلمي وويل للمنكرين
فضلهم من امتي القاطعين صلتي والله ليقتلن ابني لا انالهم شفاعتي ... ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن زكريا المومن
عن ايوب بن عبد الرحمن وزيد بن الحسن وعباد جميعا عن سعد الاسكاف عن ابي عبد الله ع مثله ... بيان ولعل ضمير قضيب اي فيها
... سلام بن ابي عمرة الخراساني عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عن ابيه انه قال قال رسول الله ص من اراد ان يحيى حيوتي ويموت
ميتتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسه ربي فليتول عليا وليعاد عدوه وليأتم بالاوصياء من بعده فانهم ائمة الهدى
من بعدي اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي الى الله اشكو من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم
صلتي وايم الله ليقتلن ابني يعني الحسين ع لا انالهم الله شفاعتي ... عبد الله بن محمد عن ابن محبوب عن ابي حمزة

عن سويد بن غفلة قال انا عند امير المؤمنين ع اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات
خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين انه لم يمت فاعادها عليه فقال له عليه السلام لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت
فاعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرك انه مات وتقول لم يمت فقال له علي ع لم يمت والذي نفسي بيده
لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن حماز قال فسمع بذلك حبيب فاتى امير المؤمنين فقال له انشدك في واني
لك شيعة وقد ذكرتني بامر لا والله ما اعرفه من نفسي فقال له علي ع ان كنت حبيب بن حماز فتحملنها فولى حبيب بن حماز وقال
ان كنت حبيب بن حماز لتحملنها قال ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين بن علي ع وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته
وحبيب صاحب رايته الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن سويد بن غفلة عنه ع مثله وزاد في اخره
وسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن صفوان وجعفر بن عيسى
عن الحسين بن ابي غندر عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين بن علي عليهما السلام ذات يوم في حجر النبي ص يلاعبه ويضاحكه
فقالت عائشة يا رسول الله ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي
وقرة عيني اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله حجة من حججك قال نعم وحجتين
من حججي قالت يا رسول الله حجتين من حججك قال نعم واربعة قال فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله ص
باعمارها الحسين بن ابرهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان
عن الحسين مثله محمد الحميري عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن حماد الكوفي عن ابرهيم بن موسى الانصاري
عن مصعب عن جابر عن محمد بن علي ع قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي و
يدخل جنتي جنة عدن غرسها ربي بيده فليتوال عليا ويعرف فضله والاوصياء من بعده ويتبرأ
من عدوي اعطاهم الله فهمي وعلمي هم عترتي من لحمي ودمي واشكو اليك ربي ظلمهم من امتي

المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني ثم لا نالتهم شفاعتي الحسن بن عبد الله بن محمد عن ابيه
عن ابن محبوب عن علي بن شجرة عن عبد الله بن محمد الصنعاني عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
دخل الحسين ع اجتذبه اليه ثم يقول لامير المؤمنين ع امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي فيقول يا ابه لم تبكي فيقول
يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا ابه واقتل قال اي والله وابوك واخوك وانت قال يا ابه فمصارعنا
شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورني ويزور اباك واخاك وانت الا الصديقون من امتي
محمد بن جعفر الرزاز عن خال ابن ابي الخطاب عن علي بن النعمن عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي داود البصري عن ابي عبد الله
الجدلي قال دخلت على امير المؤمنين ع والحسين ع الى جنبه فضرب بيده على كتف الحسين ثم قال ان هذا يقتل ولا ينصره احد
قال قلت يا امير المؤمنين والله ان تلك لحيوة سوء قال ان ذلك لكائن ابي عن سعد والحميري ومحمد العطار جميعا
عن ابن ابي الخطاب مثله محمد بن جعفر عن خاله ابن ابي الخطاب عن نضر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن يزيد بن اسحق عن هانئ
ابن هانئ عن علي ع قال ليقتل الحسين قتلا واني لاعرف تربة الارض التي يقتل عليها قريبا من النهرين ابي عن سعد
عن ابن ابي الخطاب مثله محمد بن جعفر عن خاله ابن ابي الخطاب وحدثني ابي وجماعة عن سعد ومحمد العطار معا
عن ابن ابي الخطاب عن نضر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قال قال علي للحسين عليهما السلام
يا ابا عبد الله اسوة انت قدما فقال جعلت فداك ما حالي قال علمت ما جهلوا وسينتفع عالم بما علم يا بني اسمع وابصر من قبل
ان ياتيك فوالذي نفسي بيده ليسفكن بنو امية دمك ثم لا يزيلونك عن دينك ولا ينسونك ذكر ربك فقال الحسين ع
والذي نفسي بيده حسبي واقررت بما انزل الله واصدق نبي الله ولا اكذب قول ابي الاسوة ونعم القدوة وما نسي به
الحزن اي ثبت قديما انك اسوة الخلق يقتدون بك اولياؤك يذكر مصيبتك كل حزين وانهم لا يزيلونك عن اي لا
يزيلون صرفك عن دينك والاصوب لا يردونك روى اسمعيل بن صبيح عن يحيى بن المساور العابدي

عن اسمعيل بن زياد ان عليا عليه السلم قال للبراء بن عازب ذات يوم يا براء يقتل ابني الحسين وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين ع

كان البراء بن عازب يقول صدق والله علي بن ابي طالب قتل الحسين ولم انصره ثم يظهر على ذلك الحسرة والندم

روى عبد الله بن شريك العامري قال كنت اسمع اصحاب علي ع اذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون هذا

قاتل الحسين ع وذلك قبل ان يقتل بزمان طويل   روى سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد للحسين ع يا ابا عبد الله

ان قبلنا ناسا سفهاء يزعمون اني اقتلك فقال له الحسين ع انهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء اما انه يقر عيني ان لا تأكل بر العراق

بعدي الا قليلا   ابن عباس سألت هند عايشة ان تسأل النبي ص بتعبير رؤيا فقال قولي لها فلتقصص رؤياها فقالت

رايت كان الشمس قد طلعت من فوقي والقمر قد خرج من مخرجي وكان كوكبا خرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس

اصغر من الشمس فابتلعها فاسود الافق لابتلاعها ثم رايت كواكبا بدت من السماء وكواكبا مسودة في الارض الا ان

المسودة احاطت بافق الارض من كل مكان فاكتحلت عين رسول الله ص بدموعه ثم قال هندهي اخرجي يا عدوة الله

مرتين فقد جددت علي احزاني ونعيت الي احبابي فلما خرجت قال اللهم العنها والعن نسلها فسئل عن تفسيرها فقال ع

اما الشمس التي طلعت عليها فعلي بن ابي طالب والكوكب الذي قد خرج كالقمر اسود فهو معاوية مفتون فاسق جاحد لله وتلك

الظلمة التي زعمت ورات كوكبا يخرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسودت فذلك

ابني الحسين يقتله ابن معوية فتسود الشمس ويظلم الافق واما الكواكب السود في الارض احاطت بالارض

من كل مكان فتلك بنو امية   جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين ع مع امه تحمله

فاخذه النبي ص وقال لعن الله قاتلك ولعن الله سالبك واهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين

من اعان عليك قالت فاطمة الزهراء عليها السلم يا ابه اي شي تقول قال يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك

من الاذى والظلم والغدر والبغي وهو يومئذ في عصبة كانهم نجوم السماء يتهادون الى القتل وكاني

انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم قالت يا ابه واين هذا الموضع الذي تصف قال موضع يقال

له كربلا وهي دار كرب وبلاء علينا وعلى الائمة يخرج عليهم شرار امتي لو ان احدهم شفع له من في السموات والارضين

ما شفعوا فيه وهم المخلدون في النار قالت يا ابه فيقتل قال نعم يا بنتاه وما قتل قتلته احد كان قبله وتبكيه السموات

والارضون والملئكة والوحش والنباتات والبحار والجبال ولو يؤذن لها ما بقي على الارض متنفس ويأتيه قوم

من محبينا ليس في الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح

في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي غدا اعرفهم اذا وردوا علي بسيماهم وكل اهل دين يطلبون

ائمتهم وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم ينزل الغيث فقالت فاطمة الزهراء عليها السلم يا ابه انا

لله وبكت فقال لها يا بنتاه ان افضل اهل الجنان هم الشهداء في الدنيا بذلوا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة

يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة اهون

من ميتة من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه ومن لم يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد اما تحبين ان تأمرين

غدا بامر فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب اما ترضين ان يكون ابنك من حملة العرش اما ترضين ان يكون ابوك يأتونه

يسئلونه الشفاعة اما ترضين ان يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقي منه اولياءه ويذود عنه

اعداءه اما ترضين ان يكون بعلك قسيم النار يأمر النار فتطيعه يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء اما ترضين ان تنظرين

الى الملئكة على ارجاء السماء ينظرون اليك والى ما تأمرين به وينظرون الى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله

فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتليك وقاتل بعلك اذا افلجت حجته على الخلائق وامرت النار ان تطيعه اما ترضين

ان يكون الملئكة تبكي لابنك ويأسف عليه كل شي اما ترضين ان يكون من اتاه زائرا في ضمان الله ويكون من اتاه بمنزلة من حج

الى بيت الله واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفة عين واذا مات مات شهيدا وان بقي لم تزل الحفظة تدعو له ما بقي ولم يزل في حفظ الله

والنبات في البحار كذا

وامه حتى يفارق الدنيا قالت ام سلمة رضيت وتوكلت على الله فمسح على قلبها ومسح على عينيها وقال اني وبعلك آت
وابنيك في مكان تقر عيناك ويفرح قلبك محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله
بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع مثله الى قوله بهم ينزل الغيث
ثم قال وذكر الحديث بطوله قوله يتهادون الى القتل اما من الهدية كانه يهدي بعضهم بعضا الى القتل او من قولهم
تهادت المراة تمايلت في مشيتها او من قولهم هداه اي تقدمه اي يتسابقون وعلى التقديرات كناية عن فرحهم وسرورهم
بذلك والذود الطرد والدفع قدم بعض الاخبار في باب الولادة وروي في بعض الكتب المعتبرة عن لوط بن يحيى
عن عبد الله بن قيس قال كنت مع من غزى مع امير المومنين ع في صفين وقد اخذ ابو ايوب الاعور السلمي الماء وحرزه
عن الناس فشكى المسلمون العطش فارسل فوارس على كشفه فانحرفوا خائبين فضاق صدره فقال له ولده الحسين ع امضي اليه
يا ابتاه فقال امض يا ولدي فمضى مع فوارس فهزم ابا ايوب عن الماء وبنى خيمته وحط فوارسه واتى الى ابيه واخبره فبكى
علي عليه السلم فقيل له ما يبكيك يا امير المومنين وهذا اول فتح ببركة الحسين ع فقال ذكرت انه سيقتل عطشانا بطف كربلا
حتى ينفر فرسه ويحمحم ويقول الظليمة الظليمة لامة قتلت ابن بنت نبيها وروى ابن نما ره في مثير الاحزان عن ابن عباس
قال لما اشتد برسول الله ص مرضه الذي مات فيه ضم الحسين الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول ما لي وليزيد
لا بارك الله فيه اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين وعيناه تذرفان ويقول اما ان لي
ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل في الديوان المنسوب الى امير المومنين ع حين اذا كنت في بلدة غريبا فعاشر
بآدابها ولا تفخرن فيهم بالنهى فكل قبيل بالبابها ولو عمل ابن ابي طالب بهذي الامور كاسبابها ولكن اعام امر الاله فاحرق فيهم بانيابها
عذيرك من نفخة بالكدى يليك دنياك من طابها فلا تمرحن لاوزارها ولا تضجرن لاوصابها فقل العلا لا امس كي تستريح
فلا تبتغي سعي بقائها كاني بنفسي واعقابها وبالكربلاء ومحرابها فتخضب منا اللحى بالدماء خضاب العروس باثوابها

اذا هاولم يك راي العيان واوثقت مغالق (مفتاح ظ) ابوابها مصابا بها منزل ترد فاعدد لها قبل منتابها سقى الله قائمنا صاحب
القيمة والناسخ في دابها هو المدرك الثار لي يا حسين بل لك فاصبر لاتعابها لكل دم الف الف وما يقصر في قتل احزابها
هنالك لا ينفع الظالمين قول بعذر واعتابها حسين فلا تضجرن للفراق فدنياك اضحت لخرابها سل الدهر يخبر وافصح بها
ما بن لا بقاء لاربابها انا الدين لا شك للمومنين بايات وحي وايجابها لنا شيمة الفخر في حكمها وفصلت علينا باعرابها
فصل على جدك المصطفى وسلم عليه لطلابها ولو عمل لو للتمني وقال الجوهري العيمة بالكسر خيار المال واعتام
الرجل اذا اخذ العيمة وقال حرقت الشي حرقا بردته وحككت بعضه ببعض ومنه قولهم حرق نابه يحرقه ويحرقه اي سحقه حتى
سمع له صريف وقال عذيرك من فلان اي هلم من يعذرك منه بل يلومه ولا يلومك وقال الرضي ره معني من فلان من اجل
الاساءة اليه وايذائه اي انت ذو عذر فيما تعامله به من المكروه واضافة الدنيا الى المخاطب للاشعار بان لا علاقة بينه ع
وبين الدنيا وقال الجوهري الطاب الطيب وقال المرح شدة الفرح وقال الوصب المرض وقوله سعي اما مفعول له لقوله
لا تبتغي او مفعول مطلق من غير اللفظ والمحراب محل الحرب والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة والمنتاب مصدر ميمي
من قولهم انتاب فلان القوم اي اتاهم مرة بعد اخرى ووصف القائم ع بصاحب القيمة لاتصال زمانه بها او لانه يحيي
بعض الاموات في زمانه والداب مصدر داب في عمله اي جد وتعب او العادة والشان والاتعاب بالفتح جمع التعب
والاعتاب الارضاء والخراب بالفتح مبالغة في الخراب ويحتمل على بناء الفاعل او المفعول واضحيتها للتعجب والجملة في
انا الدين للمبالغة واشارة الى قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والى ان الاسلام لا يتم الا بولايته ع لقوله تعالى ان الدين
عند الله الاسلام وقوله ع للمومنين متعلق بالنسبة بين انا والدين او خبر لا وبايات متعلق بالنسبة او بالمومنين وقوله
وايجابها اي ايجاب الايات طاعتي وولايتي على الناس والمصراع بعده اشارة الى ما نزل في شان اهل البيت عليهم السلم
عموما واسناد الصلوة الى الايات مجاز والاعراب الاظهار والبيان وقال شارح الديوان المصراع الذي بعد

اشارة الى قراءة نافع وابن عامر ويعقوب آل ياسين بالاضافة والى ما روى ان يس اسم محمد ص او الى قوله تعالى
وسلام على عباده الذين اصطفى ولطف اعرابها على التوجيه الاول غير خفي انتهى لا وجه للتخصيص
غير التعصب بل يتبع القرآن نازل فيهم عليهم السلام كما عرفت وستعرفه ان مصيبته صلوات الله عليه كان اعظم المصائب
وذل الناس بقتله ورد قول من قال انه ع لم يقتل ولكن شبه لهم محمد بن علي بن بشار القزويني عن المظفر بن احمد عن
الاسدي عن سهل عن سليمان بن عبد الله عن عبد الله بن الفضل قال قلت لابي عبد الله عم يا ابن رسول الله كيف صار
يوم عاشورا يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله ص واليوم الذي ماتت فيه
فاطمة عليها السلام واليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين ص واليوم الذي قتل فيه الحسن ع بالسم فقال ان يوم قتل الحسين ع اعظم
مصيبة من جميع سائر الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى
عنهم النبي ص بقي امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما مضت فاطمة عليها السلام كان في
امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام للناس عزاء وسلوة فلما مضى منهم امير المؤمنين ع كان للناس في الحسن والحسين عليهما السلام عزاء
وسلوة فلما مضى الحسن عليه السلام كان للناس في الحسين ع عزاء وسلوة فلما قتل الحسين صلى الله عليه لم يكن بقي من اصحاب الكساء
احد للناس فيه بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه
اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فلم لم يكن للناس في علي بن الحسين ع عزاء
وسلوة مثل ما كان لهم في آبائه عليهم السلام فقال بلى ان علي بن الحسين كان سيد العابدين واماما وحجة على الخلق بعد آبائه الماضين
ولكنه لم يلق رسول الله ص ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن النبي ص وكان امير المؤمنين وفاطمة و
الحسن والحسين عليهم السلام قد شاهدهم الناس مع رسول الله ص في احوال تتوالى فكانوا متى نظروا الى احد منهم تذكروا حاله مع رسول الله
وقول رسول الله ص له وفيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن في احد منهم فقد جميعهم الا في فقد

الحسين ع لانه مضى في آخرهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل
الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فكيف سمت العامة يوم عاشورا يوم بركة فبكى ع ثم قال لما قتل الحسين ع
تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليها الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا
له امر هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح
والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا
على الاسلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا
زعموا ان الحسين ع لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى بن مريم فلا لائمة اذن على بني امية ولا
عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان الحسين ع لم يقتل فقد كذب رسول الله ص وعليا وكذب من بعده
من الائمة ع في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه قال
عبد الله بن الفضل فقلت له يا ابن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به فقال ع ما هؤلاء
من شيعتي واني بريء منهم قال فقلت فقول الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا
لهم كونوا قردة خاسئين قال ان اولئك مسخوا ثلاثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة اليوم مثل
اولئك وكذلك الخنزير وسائر المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل ان يؤكل لحمه ثم قال ع
لعن الله الغلاة والمفوضة لانهم صغروا عصيان الله وكفروا به واشركوا وضلوا واضلوا فرارا من اقامة
واداء الحقوق الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن داود عن عيسى بن عبد الرحمن بن
صالح عن ابي مالك الجهني عن عمرو بن بشر الهمداني قال قلت لابي اسحق متى ذل الناس قال حين
قتل الحسين ع وادعي زياد وقتل حجر بن عدي الكليني عن اسحق بن يعقوب قال ورد التوقيع

ابى الحسين

بخط مولانا صاحب الزمان علي على يد محمد بن عثمن العمري رحمه الله بخطه اما يقول من زعم
لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال قلت
للرضا ان في سواد الكوفه قوما يزعمون النبي لم يقع عليه السهو في صلاته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهوا
هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول وفيهم قوم يزعمون ان الحسين لم يقتل وانه القي
شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الاية
ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم
لنبي الله في اخباره بان الحسين بن علي سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من
الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي وما منا الا مقتول وانا والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني
اعرف ذلك بعهد معهود الي رسول الله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين واما قول الله عز وجل
ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول ولن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد
اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائه
سبيلا من طريق الحجة اقول من مضى كلام من الصدوق رحمه الله في باب علامات الامام
في ذلك لا نعيده العلة التي من اجلها لم يكف الله قتلة الائمة ومن ظلمهم وعلة ابتلائهم
صلوات الله عليهم اجمعين محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
كنا الشيخ ابى القسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري
فقام اليه رجل فقال له اريد ان اسالك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل
اخبرني عن الحسين بن علي اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو
عدو الله

عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القسم قدس الله روحه
افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه
عز وجل بعث اليهم رسولا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم فلو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم
لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم
مثلنا فلا نقبل منكم حتى تاتونا بشيء نعجز ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله
عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى
وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى في ضرعها
لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما يافكون ومنهم
من ابرء الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله عز وجل وانباهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم
ومنهم من انشق له القمر وكلمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق
من اممهم عن ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبيائه مع هذه
المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم
غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل
صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال
المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين
غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون
حجة الله ثابته على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت

به الانبياء والرسل ويهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيّ عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن
فعدت الى الشيخ ابى القسم الحسين بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر
ما ذكر لنا يوم امس من عند نفسه فابتدانى فقال لي يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السماء فتخطفني
الطير او تهوى بى الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله تعالى ذكره برايى ومن عند نفسي
بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة صلوات الله عليه وسلامه [illegible] فتخطفني اي تاخذني
بسرعة والسحيق البعيد محمد بن الوليد عن ابن ابى بكير قال سالت اباعبدالله ع عن قول الله عز
وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال فقال هو ويعفوا عن كثير قال قلت له ما اصاب
عليا واشباهه من اهل بيته من ذلك قال فقال ان رسول الله ص كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم
سبعين مرة من غير ذنب [illegible] القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن جعفر بن
محمد عن ابيه ع قال ان ايوب ع ابتلى سبع سنين بغير ذنب وان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون
مطهرون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال ع من جميع ما ابتلي به لم تنتن له
رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد راه ولا استوحش منه احد
شاهده ولا تدود شيء من جسده وكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه
المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى
ذكره من التاييد والفرج وقد قال النبي ص اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما
ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا له الربوبية
اذا شاهدوا [illegible] ليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص

ولئلا

ولئلا يحتقروا ضعيفا لضعفه ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يسقم من يشاء ويشفي
من يشاء متى شاء كيف شاء باي سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن يشاء وسعادة لمن يشاء وهو
عز وجل في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة
لهم الا به [illegible] ابى عبد عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محجوب عن ابن رئاب قال سالت اباعبدالله
عن قول الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ارايت ما اصاب عليا
واهل بيته هو بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله ص كان يتوب
الى الله عز وجل ويستغفر في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب اي كما ان الاستغفار يكون
في غالب الناس لحط الذنوب وفي الانبياء ع لرفع الدرجات فكذلك المصايب ب احمد بن محمد
ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس قال سمعت اباجعفر ع يقول واناس
من اصحابه حوله واعجب من قوم يتولوننا ويجعلوننا ائمة ويصفون بان طاعتنا عليهم مفترضة
كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينتقصون حقنا ويعيبون ذلك
من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تبارك وتعالى افترض طاعة
اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما
فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك يا اباجعفر ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب
والحسن والحسين ع وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قبل الطواغيت اياهم
والظفر بهم حتى قتلوا او غلبوا فقال ابوجعفر ع يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان
قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه فيتقدم علم من رسول الله ص اليهم في ذلك

قام علي والحسن والحسين ع وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله
واظهار الطواغيت عليهم سالوا الله دفع ذلك عنهم والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت
اذلاجابهم ورفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع
من سلك منظوم انقطع فتبدد ما كان الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة
معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن فيهم المذاهب
ثواب البكاء على مصيبة ومصايب سائر الائمة ع وفيه ادب المأتم يوم عاشورا
الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع من تذكر
مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيمة ومن ذكر بمصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه
يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ن القطان والنقاش و
والطالقاني جميعا عن احمد الهمداني عن ابن فضال عن ابيه قال قال الرضا من تذكر مصابنا وبكى و
ابكى لم تبك الى اخر الخبر س ابي عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج
من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ط المفيد عن ابن قولويه
عن ابيه عن سعد عن البرقي عن سليمن بن مسلم الكندي عن ابن غزوان عن عيسى بن ابي
ابي منصور عن ابيه ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة
وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم ابو عبد الله ع يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب ل ابن الوليد
عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن ابان الاحمر عن محمد بن الحسين الخزاز عن ابن خارجة
عن ابي عبد الله ع قال كنا عنده فذكرنا الحسين بن علي عليه السلام الله وعلى قاتله لعنة الله فبكى

ابو عبد الله

ابو عبد الله ع وبكينا قال ثم رفع راسه فقال قال الحسين بن علي ع انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا بكى
وذكر الحديث ل السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن مسكان عن ابن خارجة عن ابي عبد الله
قال قال الحسين بن علي ع انا قتيل العبرة قتلت مكروبا وحقيق علي ان لا ياتيني مكروب
الا رده الله او اقلبه الى اهله مسرورا ل حكيم بن داود عن سلمة عن محمد بن عمرو عن
ابن خارجة مثله بيا قوله ع انا قتيل العبرة اي قتيل منسوب الى العبرة والبكاء وسبب لها
او قتل مع العبرة والحزن وشدة الحال والاول اظهر ن المفيد الجعابي عن ابن عقدة
عن احمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسين الاشقر عن محمد بن ابي عمارة الكوفي
قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول من دمعت عينه فينا دمعة لدم سفك لنا او حق لنا نقصناه
او عرض انتهك لنا او لاحد من شيعتنا بواه الله تع بها في الجنة حقبا ما الجعابي مثله
المفيد عن ابي عمرو عثمان الدقاق عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن يحيى الاودي عن مخول
بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عن الحسين بن علي ع قال ما من عبد قطرت عيناه
فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بواه الله بها في الجنة حقبا قال احمد بن يحيى الاودي
فرايت الحسين بن ع في المنام فقلت حدثني مخول بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عنك
انك قلت ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بواه الله بها
في الجنة حقبا قال نعم قلت سقط الاسناد بيني وبينك بيا الحب كناية عن الدوام قال الفيروزآبادي
الحقبة بالكسر من الدهر مدة لا وقت لها والسنة والجمع كعنب وجنوب وبالضم وبضمتين ثمانون
سنة او اكثر والدهر والسنة والسنون والجمع احقاب واحقب ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه

عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد الانصاري عن معوية بن وهب
عن ابي عبد الله ع قال كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين ع
ابي وعلي بن الحسين وابن الوليد جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن سعد بن جناح
عن ابي الخداء عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال نظر امير المؤمنين الى الحسين ع فقال يا عبرة
كل مؤمن فقال انا يا ابتاه فقال نعم يا بني جماعة مشايخي عن محمد العطار عن الحسين بن
عبيد الله عن ابن ابي عثمان عن الحسن بن علي بن عبد الله عن ابي عمارة المنشد قال ما ذكر
الحسين بن علي ع عند ابي عبد الله ع في يوم قط فرأى ابو عبد الله ع متبسما في ذلك اليوم الى الليل
وكان ابو عبد الله ع يقول الحسين عبرة كل مؤمن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن الحسن بن علي
عن ابن ابي عثمن عن علي بن المغيرة عن ابي عمارة مثله الى قوله في ذلك يوم والليل ابي عن سعد
عن الخشاب عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال قال الحسين ع انا
العبرة المفيد عن الحسين بن محمد النحوي عن احمد مازن عن القسم بن سليمن عن بكر بن هشام
عن اسمعيل بن مهران عن الاصم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الحسين بن
علي ع عند ربه عز وجل ينظر معسكره ومن حله من الشهداء معه وينظر الى زواره وهو
اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عز وجل من احدكم بولده
وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل اباه ع ان يستغفر له ويقول لو يعلم زائري ما اعد الله
له لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائره لينقلب وما عليه من ذنب ابي عن ابن محبوب عن العلاء
عن محمد بن عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي ع
دمعة حتى

دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا
وايما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى تسيل على خده لاذى مسنا من عدونا
في الدنيا بوأه الله مبوأ صدق في الجنة وايما مؤمن مسه اذى فينا فدمعت
عيناه حتى يسيل دمعه على خديه من مضاضة ما اوذي فينا صرف الله
عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيمة من سخطه والنار الحسن بن عبد الله
بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن محبوب مثله ابن المتوكل عن الحميري عن احمد
عن ابن محبوب مثله روي سيد بن طاوس هذا الخبر مرسلا وفيه مكان دمعت
او لاذرفت وفيه ايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم
القيمة من سخط النار المضاضة بالفتح وجع المصيبة وذرفت عينه سال دمعها
ابن سعد عن الازدي عن ابي عبد الله ع قال قال لفضيل تجلسون وتحدثون قال
نعم جعلت فداك قال ان تلك المجالس احبها فاحيوا امرنا يا فضيل فرحم الله من احيا امرنا
يا فضيل من ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كا
اكثر من زبد البحر العطار عن ابيه عن الاشعري عن اللؤلؤي عن ابن ابي عثمن عن علي بن
المغيرة عن ابي عمارة المنشد عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا عمارة انشدني في الحسين بن
علي ع قال فانشدته فبكى ثم انشدته فبكى قال فوالله ما زلت انشده ويبكي حتى سمعت
البكاء من الدار قال فقال يا ابا عمارة من انشد في الحسين بن علي ع فابكى خمسين فله
الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فابكى ثلثين فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا

فابكى عشرين فله الجنة ومن انشد فى الحسين شعرا فابكى عشرة فله الجنة ومن انشد
فى الحسين شعرا فابكى واحدا فله الجنة ومن انشد فى الحسين فبكى فله الجنة ومن انشد
فى الحسين فتباكى فله الجنة ما جيلويه عن محمد العطار عن الاشعرى مثله محمد
بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن ابى عثمن مثله نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن يحيى
بن عمران عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال كنا عند ابى عبد الله ع فقربه وادناه
ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلنى الله فداك قال بلغنى انك تقول الشعر فى الحسين ع
وتجيد فقال له نعم جعلنى الله فداك قال قل فانشدته فبكى ومن حوله حتى صارت
الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا با جعفر والله لقد شهدت ملئكة الله المقربون
ههنا يسمعون قولك فى الحسين ع ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله تع لك يا با جعفر
فى ساعته الجنة باسرها وغفر الله لك فقال يا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدى قال
ما من احد قال فى الحسين شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة وغفر له
ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابراهيم بن ابى محمود قال قال الرضا ع ان المحرم شهر كان
اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا و
سبى فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران فى مضاربنا وانتهب ما فيها من
ثقلنا ولم ترع لرسول الله حرمة فى امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا
واذل عزيزنا بارض كربلاء وبلاء اورثتنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل
الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال ع كان ابى

اذا دخل

اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضى منه عشرة
ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه وهو اليوم الذى قتل يقول
فيه الحسين ع لى الطالقانى عن احمد الهمدانى عن على بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا ع
قال من ترك السعى فى حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة
ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل
يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا فى الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا
يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد
وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار لى ابن ادريس
عن ابيه عن ابن ابى الخطاب عن الحكم بن مسكين عن ابى بصير عن الصادق عن آبائه ع
قال قال ابو عبد الله الحسين ع انا قتيل العبرة لا يذكرنى مؤمن الا استعبر مل محمد بن
جعفر عن محمد الحسين عن الحكم بن مسكين مثله مل ابى عن سعد عن الخشاب عن اسمعيل
بن مهران عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير مثله مل حكيم بن داود عن سلمة عن ابن ابى يزيد عن
ابن ابى عمير عن بكر بن محمد عن فضيل عن ابى عبد الله ع قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه
ولو مثل جناح الذباب غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر مل محمد بن عبد الله عن ابيه
عن البرقى عن ابيه عن بكر بن محمد عن ابى عبد الله ع مثله مل حكيم بن داود عن سلمة عن الحسن بن
على عن العلا عن محمد بن عن ابى جعفر ع قال ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين ع
دمعة حتى تسيل على خده بواه الله بها فى الجنة غرفا يسكنها احقابا مل حكيم بن داود

عن سلمة عن علي بن يوسف عن بكر بن محمد عن فضيل بن فضالة عن ابي عبد الله ع
قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار ما جيلويه عن علي عن
ابيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا ع في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن
شبيب اصايم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ع ربه عز
وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر
الملئكة فنادت زكريا وهو قايم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا
اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب لزكريا ع ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر
الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت
هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه وآله لقد قتلوا في
هذا الشهر ذريته وسبوا النساء وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن
رسول الله ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب ع فانه ذبح كما
يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون
ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملئكة
اربعة الاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم
القايم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني
ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم انه لما قتل جدي الحسين ع امطرت السماء دما
وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين ع حتى تصير دموعك على خديك
غفر الله له

غفر الله له كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا او كثيرا يا ابن شبيب ان
سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين ع يا ابن شبيب
ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم
فالعن قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد
مع الحسين ع فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب
ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح
لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله معه يوم القيمة
محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن حسان
بن ابي شعبة عن عبد الله بن غالب قال دخلت على ابي عبد الله ع فانشدته
مرثية الحسين بن علي ع فلما انتهيت الى هذا الموضع لبلية تسقو حسينا بمسقاة
الثرى غير التراب صاحت باكية من وراء الستر يا ابتاه ابن الوليد عن الصفار
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون
المكفوف قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي انشدني فانشدته فقال لا كما
تنشدون وكما ترثيه عند قبره فانشدته امرر على جدث الحسين فقل لاعظمه
الزكية قال فلما بكى امسكت انا فقال مر فمررت قال ثم قال زدني زدني قال فانشدته
يا مريم قومي واندبي مولاكي وعلى الحسين فاسعدي ببكاكي قال فبكى وتهايج
النساء قال فلما ان سكتن قال لي يا ابا هرون من انشد في الحسين فابكى عشرة ثم

جعل ينتقص واحد واحداً حتى بلغ الواحد فقال من انشد في الحسين فا
بكى واحداً فله الجنة ثم قال من ذكر فبكى فله الجنة وروي عن ابي
عبد الله ع قال لكل سر ثواب الا الدمعة فينا لعل المعنى ان اسرار كل
مصيبة والصبر عليها موجب للثواب الا البكاء عليهم ويحتمل ان يكون تصحيف شيء
اي لكل شيء من الطاعة ثواب مقدر الا الدمعة فيهم فانه لا تقدير لثوابها
الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلم ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض
فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا
ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا ابن ادريس عن ابيه
عن الفزاري عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد عن ابي جارود عن
ابن جبير عن ابن عباس قال قال علي عليه السلم لرسول الله ص يا رسول الله انك
لتحب عقيلاً قال اي والله اني لاحبه حبين حباله وحب الحب ابي طالب له
وان ولده المقتول في محبته ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي
عليه الملئكة المقربون ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى
جرت دموعه على صدره ثم قال الى الله اشكو ما تلقى
عترتي من بعدي قال ابن طاوس روي عن آل
الرسول عليهم السلم انهم قالوا من بكى وابكى مائة

فله الجنة

فله الجنة ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى و
ابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرين فله الجنة ومن بكى
وابكى واحداً فله الجنة ابي عبد الله ابي عن سعد عن ابي الخطاب
عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف
قال قال لي ابو عبد الله يا ابا هرون انشدني في الحسين ع

قال فانشدته قال فقال لي انشدني

كما تنشدون يعني بالرقة قال فانشدته امرر
على جدث الحسين فقل لاعظمه الزكية قال فبكى
ثم قال زدني فانشدته القصيدة الاخرى قال فبكى وسمعت
البكاء من خلف الستر قال فلما فرغت قال يا ابا هارون من انشد في
الحسين شعرا فبكى وابكى عشرة كتبت لهم
الجنة ومن انشد

في الحسين شعرا فبكى وابكى خمسة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين عليه السلام شعرا فبكى وابكى واحدا
كتبت لهما الجنة ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينيه من الدمع مقدار
جناح ذباب كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنة ل
محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب مثله بيان الرقة بالفتح بلد على الفرات
واسطة ديار ربيعة واخر غربي بغداد وقرية اسفل منها بفرسخ ذكره الفيروز
ابادي ثوا ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن
محمد بن اسمعيل عن صالح ابن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انشد في الحسين
بيتا من شعر فبكى وابكى عشرة فله ولهم الجنة ومن انشد في الحسين بيتا فبكى وابكى
تسعة فله ولهم الجنة فلم يزل حتى قال ومن انشد في الحسين بيتا فبكى واظنه قال
او تباكى فله الجنة مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل مثله مل محمد
ابن احمد بن الحسين العسكري عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن محمد بن سنان
عن محمد بن اسمعيل مثله سا ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد عن الفضيل عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب
غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر مل محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد
بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله الاصم عن مسمع كردين
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مسمع انت من اهل العراق اما تاتي قبر الحسين عليه السلام
قلت لا انا رجل مشهور من اهل البصرة وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة و

ان يوغواج

واعدانا كثيرة من اهل القبايل من النصاب وغيرهم ولست امنهم على عمد ولد سليمان فيمثلون على قال لي افما تذكر ما صنع بنا قلت بلى قال فتجزع قلت اي والله واستعبر لذلك حتى يرى اهلي اثر ذلك علي فامتنع من الطعام حتى يستبين ذلك من وجهي قال رحم الله دمعك اما انك من الذين يعدون من اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويامنون اذا امنا اما انك سترى عند موتك وحضور ابائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقر به عينك فلملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر معه فقال الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسماء لتبكي منذ قتل امير المومنين رحمة لك وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقا دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينيه فاذا سال دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفت حرها حتى لا يوجد لها حر وان الموجع لنا قلبه ليفرح يوما يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد الينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنها يا مسمع من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا ولم يشق بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع واذكى

من العنبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان تجري على رضراض من الدر والياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجوهر يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة حتى يقول الشارب منه ليتني تركت هاهنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه تحويلا اما انك يا كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه من احبنا وان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعداءه فيقول الرجل منهم انا اشهد الشهادتين فيقول انطلق الى امامك فلان فسله ان يشفع لك فيقول تبرا مني امامي الذي تذكره فيقول ارجع فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فسله اذ كان عندك خير الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا فيقول زادك الله ظماء وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر على غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق ودينه النصب واتباع اهل النصب وولاية الماضين وتقدمه لهما على كل احد بان الرضراض الحصا وصغارها

قوله عليه السلام وسقيت اسناد السقي اليها مجازي بسببها لذلك مل ابي عن سعد
عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته فالله يقول ان البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء
على الحسين بن علي عليهما السلام فانه فيه ماجور مل محمد بن جعفر الرزاز عن خاله
محمد بن الحسين الزيات عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف
قال قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث طويل ومن ذكر الحسين عنده فخرج من
عينيه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له
بدون الجنة مل ابي وجماعة مشايخنا عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن
حمزة بن علي الاشعري عن الحسن بن مسعود بن وهب عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام
قال كان علي بن الحسين ع يقول وذكر الحديث مثله مل حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن
بكار بن احمد القسام والحسن بن عبد الواحد عن مخول بن ابراهيم عن الربيع بن
منذر عن ابيه قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول من قطرت عيناه فينا قطرة
ودمعت عيناه فينا دمعة بوأه الله بها في الجنة يسكنها غرفا احقابا مل ابي عن سعد
عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبيد الله بن زرارة عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن
عبد الله بن بكير قال حججت مع ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل فقلت يا ابن رسول الله
لو نبش قبر الحسين بن علي هل كان يصاب في قبره شيء فقال يا ابن بكير ما اعظم مسائلك ان الحسين
بن علي مع ابيه وامه واخيه في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه يرزقون ويحبرون

وانه لعن

وانه لعن يمين العرش متعلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره فهو اعرف بهم
وباسمائهم واسماء آبائهم وما في رحالهم من احدهم بولده وانه لينظر الى من يبكيه
فليستغفر له ويسأل اباه الاستغفار له من كل ذنب وخطيئة مل ابي عن ابن ابان عن الاهوازي عن
عبد الله بن مغيرة عن الاصم مثله اقول رأيت في بعض التاليفات بعض الثقات من
المعاصرين روي انه لما اخبر النبي صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة بقتل ولدها
الحسين عليه السلام وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة عليها السلام بكاء
شديدا وقالت يا ابت متى يكون ذلك قال في زمان خال مني ومنك
ومن علي فاشتد بكاؤها وقالت يا ابت فمن يبكي عليه ومن يلتزم باقامة
العزاء له فقال النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة نساء امتي يبكون على نساء
اهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتي ويجددون العزاء جيلا
بعد جيل في كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين انت للنساء وانا اشفع
للرجال وكل من بكى منهم على مصاب الحسين اخذنا بيده وادخلناه الجنة
يا فاطمة كل عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على مصاب الحسين عليه السلام
فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة اقول سياتي بعض الاخبار في ذلك في باب بكاء
السماء والارض عليه عليه السلام ورايت في بعض مؤلفات اصحابنا انه
حكي عن السيد علي الحسيني قال كنت مجاورا في مشهد مولاي علي بن موسى
الرضا عليه السلام مع جماعة من المؤمنين فلما كان يوم العاشر من شهر عاشوراء

ابتداء رجل من اصحابنا يقرأ مقتل الحسين عليه السلام فورد رواية عن الباقر عليه السلام
انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين عليه السلام ولو مثل جناح البعوضة
غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس معا جاهل مركب يدعي العلم
ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك
المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فرأى في
منامه كأن القيامة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى فيها عوجا
ولا امتا وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتاب.
واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا
وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض
قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلى من العذب
واذا عند الحوض رجلان وامرأة انوارهم تشرق على الخلائق وهم مع ذلك
لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد المصطفى
وهذا الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت ما لي اراهم محزونين
فقيل لي اليس هذا يوم عاشورا يوم مقتل الحسين عليه السلام فهم محزونون
لاجل ذلك قال فدنوت الى سيدة النساء فاطمة وقلت لها يا بنت
رسول الله اني عطشان فنظرت الي شزرا وقالت لي انت
الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين عليه السلام ومهجة قلبي

وقرة عيني

وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من
شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت
على ما كان مني فاتيت الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرتهم برؤياي وتبت
الى الله عز وجل باب فضل الشهداء معه وعلة عدم مبالاتهم بالقتل وبيان
انه كان فرحا لا يبالي بما يجري عليه الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري
عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني
عن اصحاب الحسين واقدامهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى راوا
منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم ليقدم على القتل ليبادر الى حوراء يعانقها والى
مكانه من الجنة المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصري عن ابيه
عن ابي جعفر الثاني عن ابائه عليهم السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام
لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام نظر اليه من كان معه فاذا
هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الحرب تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت الامر
قلوبهم وكان الحسين صلوات الله عليه وبعض من معه من خصائصه تشرق الوانهم
وتهدى جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت
فقال لهم الحسين عليه السلام صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس
والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من
سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن
وعذاب ان ابي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان

إن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء إلى جنانهم وجسر هؤلاء
إلى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت ج سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن
عاصم بن حميد عن الثمالي قال قال علي بن الحسين عليه السلام كنت مع أبي
في الليلة التي قتل في صبيحتها فقال لأصحابه هذا الليل فاتخذوه جنة فإن
القوم إنما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا إليكم وأنتم في حل وسعة فقالوا
والله لا يكون هذا أبدا فقال إنكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت منكم رجل
قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال لهم ارفعوا رؤوسكم
وانظروا فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول
لهم هذا منزلك يا فلان فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره
ووجهه ليصل إلى منزلته من الجنة لي الهمداني عن علي بن إبراهيم
عن اليقطيني عن يونس عن ابن أسباط عن علي بن سالم عن أبيه
عن الثمالي قال نظر علي بن الحسين سيد العابدين صلى الله عليه إلى
عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام فاستعبر ثم قال ما
من يوم أشد على رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم أحد قتل [فيه عمه صح] حمزة بن
عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن
أبي طالب ثم قال عليه السلام ولا يوم كيوم الحسين صلى الله عليه ازدلف إليه
ثلاثون ألف رجل يزعمون أنهم من هذه الأمة كل يتقرب إلى الله عز وجل بدمه
وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا ثم قال عليه السلام

رحم الله

رحم الله العباس فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله عز وجل بهما جناحين
يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى
منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة ما محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن محمد
بن إسماعيل عن حنان عن علي بن أبي حمزة عن الحسين بن أبي العلاء وأبي المغراء وعاصم
بن حميد جميعا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من شهيد إلا
ويحب لو أن الحسين بن علي حي حتى يدخلون الجنة معه باب كفر قتلته عليه السلام
وثواب اللعن عليهم وشدة عذابهم وما ينبغي أن يقال عند ذكره صلوات الله عليه
لي ماجيلويه عن علي عن أبيه عن الريان بن شبيب عن الرضا عليه السلام قال يا ابن
شبيب إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين عليه السلام
يا ابن شبيب إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل
متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما الخبر بطوله قد أوردناه في باب ما وقع في
الشام ن عن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن الرضا عليه السلام قال من
نظر إلى الفقاع أو إلى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وآل زياد يمحو
الله عز وجل بذلك ذنوبه وإن كانت كعدد النجوم ن بالأسانيد الثلاثة عن الرضا [عن]
[عن] آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن قاتل الحسين بن علي عليهما السلام
في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل
من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ أهل

اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع
على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود غيرها حتى يذوقوا العذاب الاليم
لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله تعالى في
النار ن: بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران
عليه السلام سأل ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سألتني في الاولين والآخرين لاجبتك
ما خلا قاتل الحسين بن علي عليهما السلام فاني انتقم له من قاتله صح
عنه عليه السلام مثله ن: باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله قاتل الحسين شر الامة ويتبرأ من
ولده من يكفر بي ل: حمزة العلوي عن احمد الهمداني عن يحيى بن الحسن
عن محمد بن ميمون عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي
بن الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستة لعنهم الله وكل
نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي
ما حرم الله والمتسلط بالجبروت ليذل من اعزه الله ويعز من اذله الله والمستأثر
بفيء المسلمين المستحل له اقول قد مضى مثل هذا الخبر باسانيد متعددة في باب القضاء والقدر
المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن عمير عن الحسين
بن ابي فاختة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اذكر حسين بن علي عليهما السلام

فاي شيء

فاي شيء اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلاثا مل:
ابي عن سعد عن ابن يزيد عن زياد القندي عن محمد بن ابي حمزة عن عيص
ابن القاسم قال ذكر عند ابي عبد الله عليه السلام قاتل الحسين بن علي صلوات
الله عليهما فقال بعض اصحابه كنت اشتهي ان ينتقم الله منه في الدنيا فقال كانك
تستقل له عذاب الله وما عند الله اشد عذابا واشد نكالا ثو: ابن الوليد عن الصفار
عن ابن هاشم عن عثمن بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان في النار منزلة لم يكن يستحقها احد من
الناس الا بقاتل الحسين بن علي ويحيى بن زكريا عليهم السلام ثو: ابي عن سعد عن
ابن هاشم مثله ل: محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن ابي هرون العبسي عن جعفر بن
حيان عن خالد الربعي قال سمعت كعبا يقول اول من لعن قاتل الحسين بن علي عليهما السلام
حدثني من
ابراهيم خليل الرحمن وامر ولده بذلك واخذ عليهم العهد والميثاق ثم لعنه موسى بن عمران
وامر امته بذلك ثم لعنه داود وامر بني اسرائيل بذلك ثم لعنه عيسى واكثر ان قال يا بني
اسرائيل العنوا قاتله وان ادركتم ايامه فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معه كالشهيد مع الانبياء
مقبل غير مدبر وكاني انظر الى بقعته وما من نبي الا وقد زار كربلا ووقف عليها وقال انك
لبقعة كثيرة الخير فيك يدفن القمر الازهر بيان: قوله مقبل الاصوب مقبلا اي كشهيد استشهد معهم
غير
حال كونه مقبلا على القتال غير مدبر وعلى ما في النسخ صفة لقوله كالشهيد لانه في قوة
النكرة ن: محمد الحميري عن الحسن بن علي بن بكر عن عمرو بن المختار عن اسحق بن بشر عن

عن العوام مولى قريش قال سمعت مولاي عمر بن هبيرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
والحسن والحسين في حجره يقبل هذا مرة ويقبل هذا مرة ويقول للحسين عليه السلام الويل
لمن يقتلك   ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن أيوب بن عبد الرحمن
وزيد أبي الحسن وعباد جميعاً عن سعد الاسكاف قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن قضيب
غرسه ربي بيده فليتول علياً والأوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فإنهم الهداة المهديون
أعطاهم الله علمي وفهمي وهم عترتي من لحمي ودمي إلى الله أشكو عدوهم من أمتي المنكرين
لفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني لا أنالتهم شفاعتي   أبي وجماعة مشايخي
عن سعد عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن حماد عن كليب عن أبي عبد الله   بن معوية
عليه السلام قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد الزنا وكان قاتل الحسين عليه السلام
ولد زنا ولم تبك السماء إلا عليهما   ابن الوليد ومحمد بن أحمد بن الحسين معاً عن الحسن
بن علي بن مهزيار عن أبيه عن الحسن عن فضالة عن كليب بن معوية مثله   ابن الوليد عن الصفار   معوية
عن ابن عيسى عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن إسمعيل بن كثير عن أبي عبد الله مثله
أبي وابن الوليد معاً عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة
عن عبد الخالق عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان قاتل الحسين بن علي عليهما السلام
ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا   محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود
بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام مثله   أبي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن أبي عمير عن حفص

اصحابه

أصحابه عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قاتل الحسين بن علي عليهما السلام
ولد زنا   محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
عن داود الرقي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ استسقى الماء فلما شربه رأيته قد استعبر
واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء فذكر
الحسين ولعن قاتله إلا كتب الله له مائة ألف حسنة وحط عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة
وكأنما أعتق مائة ألف نسمة وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد   الكليني عن علي بن محمد عن سهل عن جعفر
بن إبراهيم عن سعد بن سعد مثله   قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت وإذ أخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الآية في اليهود أي الذين نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا
أولياء الله أفلا أنبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الأمة قالوا بلى يا رسول الله قال قوم
من أمتي ينتحلون أنهم من أهل ملتي يقتلون أفاضل ذريتي وأطائب أرومتي ويبدلون شريعتي
وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل أسلاف اليهود زكريا ويحيى ألا وإن الله
يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هادياً مهدياً من ولد الحسين عليه السلام
يحرقهم بسيوف أوليائه إلى نار جهنم ألا ولعن الله قتلة الحسين عليه السلام ومحبيهم وناصريهم والساكتين
عن لعنهم من غير تقية تسكتهم ألا وصلى الله على الباكين على الحسين عليه السلام رحمة وشفقة
واللاعنين لأعدائهم والممتلئين عليهم غيظاً وحنقاً ألا وإن الراضين بقتل الحسين عليه السلام
شركاء قاتله ألا وإن قتلته وأعوانهم وأشياعهم والمقتدين بهم براء من دين الله
إن الله ليأمر ملائكته المقربين أن يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين إلى الخزان
في الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فتزيد عذوبتها ويلقونها في الهاوية ويمزجونها

وصديدها رغماً فهار علينا انه يزيد في شدة حرها وعظم عذابها الف ضعف فاشدّ
بها على المنقلبين الى اعداء آل محمد عذابهم   العدة عن احمد بن محمد عن الحجال عن ابي
عن ابن ابي حمزة عن صندل عن داود بن فرقد قال كنت جالساً في بيت ابي عبد الله عليه السلام
فنظرت الى الحمام الراعبي يقرقر فنظر الي ابو عبد الله عليه السلام فقال يا داود اتدري
ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال يدعو على قتلة الحسين صلوات الله عليه
فاتخذوا في منازلكم   علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين بن علي صلوات الله عليه
ولعن الله قاتله اقول وجدت في بعض مؤلفات المعاصرين انه لما جمع ابن زياد لعنه
الله قومه لحرب الحسين عليه السلام كانوا سبعين الفاً فارس فقال ابن زياد ايها الناس
من منكم يتولى قتل الحسين وله ولاية اي بلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستدعى بعمر بن سعد
لعنه الله فقال له يا عمر اريد ان تتولى حرب الحسين بنفسك فقال له اعفني من ذلك
فقال ابن زياد قد اعفيتك يا عمر فاردد علينا عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية الري
فقال عمر امهلني الليلة فقال له قد امهلتك فانصرف عمر بن سعد الى منزله وجعل
يستشير قومه واخوانه ومن يثق به من اصحابه فلم يشر عليه احد بذلك وكان عند عمر بن
سعد رجل من اهل الخير يقال له كامل وكان صديقاً لابيه من قبله فقال له يا عمر
ما لي اراك بهيئة وحركة فما الذي انت عازم عليه وكان كامل كاسمه ذا رأي
وعقل ودين كامل فقال له ابن سعد لعنه الله اني قد وليت امر هذا الجيش في حرب الحسين
وانما قتله عندي واهل بيته كاكلة اكل او كشربة ماء واذا قتلته خرجت الى ملك الري

فقال له كامل

فقال له كامل اف لك يا عمر بن سعد تريد ان تقتل الحسين بن بنت رسول الله اف لك و
لدينك يا عمر اسفهت الحق وضللت الهدى اما تعلم الى حرب من تخرج ولمن تقاتل انا لله و
انا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما فيها على قتل رجل واحد من امة محمد صلى الله
عليه وآله لما فعلت فكيف تريد تقتل الحسين بن بنت رسول الله وما الذي تقول غداً
لرسول الله اذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين
وابن سيد الوصيين وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا هذا بمنزلة جده
في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته وانه باب الجنة والنار فاختر لنفسك ما انت مختار واني اشهد
بالله ان قاتلته او حاربته او اعنت عليه او على قتله لا تلبث في الدنيا بعده الا قليلا فقال له عمر بن سعد
فبالموت تخوفني فاني اذا فرغت من قتله اكون اميراً على سبعين الف فارس
واتولى ملك الري فقال له كامل اني احدثك بحديث صحيح ارجو لك فيه النجاة
ان وفقت لقبوله اعلم اني سافرت مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت
بي مطيتي عن اصحابي وتهت وعطشت فلاح لي دير راهب فملت
اليه ونزلت عن فرسي واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف
علي راهب من ذلك الدير وقال ما تريد فقلت له اني عطشان
فقال لي انت من امة هذا النبي الذين يقتل بعضهم بعضاً على حب
الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها على حطامها فقلت له انا من الامة
المرحومة محمد صلى الله عليه وآله فقال انكم شر امة فالويل لكم يوم القيامة

و تدعون الى عترة نبيكم وتسبون نساءه وتنهبون امواله فقلت له
يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك عجت السموات والارضون
والبحار والجبال والبراري والقفار والوحوش والاطيار باللعنة على قاتله
ثم لا يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا
اشترك في دمه الا قتله ويعجل الله بروحه الى النار ثم قال الراهب اني لاري لك
قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله اني لو ادركت ايامه لوقيته بنفسي من
حر السيوف فقلت يا راهب اني اعيذ نفسي ان اكون ممن يقتل ابن بنت رسول الله فقال
ان لم تكن انت فرجل قريب منك وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابه
اشد من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد الله تعالى وابى ان
يسقيني الماء قال كامل فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال لي ابوك سعد ما بطأك
عنا فحدثته بما سمعته من الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعدا اخبرني انه نزل
بدير هذا الراهب مرة من قبلي فاخبره انه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله فخاف
ابوك سعد من ذلك وخشي ان يكون انت قاتله فابعدك عنه واقصاك فاحذر
يا عمر ان تخرج عليه يكون عليك نصف عذاب اهل النار قال فبلغ الخبر ابن زياد لعنه الله
فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش يوما او بعض يوم ومات رحمه الله تعالى
قال وحكي ان موسى بن عمران راه اسرائيلي مستعجلا
وقد كسته الصفرة واعترى ببدنه الضعيف وحكم بفرائصه

الرجف

الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه ونحف لانه كان اذا دعاه ربه للمناجاة يصير
عليه ذلك من خيفة الله تعالى فعرفه الاسرائيلي وهو ممن امن به فقال يا نبي الله
اذنبت ذنبا عظيما فاسئل ربك ان يعفو عني فانعم وسار فلما ناجى ربه قال يا رب
العالمين اسالك وانت العالم قبل نطقي به فقال تعالى يا موسى ما تسالني اعطيك وما تريد بلغتك
قال رب ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا ويسالك العفو قال يا موسى اعفو عن من
استغفرني الا قاتل الحسين عليه السلام قال موسى يا رب ومن الحسين قال له الذي مر ذكره
عليك بجانب الطور قال رب ومن يقتله قال يقتله امة جده الباغية الطاغية في ارض كربلا
وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت
نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله ويسبى نساؤه في البلدان
ويقتل ناصروه وتشهر رؤوسهم مع راسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش
وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا جار قال فبكى موسى
عليه السلام وقال يا رب وما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث
منه اهل النار بالنار ولا تنالهم رحمتي ولا شفاعة جده صلى الله عليه واله
ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض قال موسى برئت اليك اللهم منهم وممن رضي
بفعالهم فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي واعلم انه من بكا
عليه او ابكا او تباكى حرمت جسده على النار قال مولف كتاب الزام النواصب
وغيره ان ميمون بنت بجدل الكلبية امكنت عبيد ابيها من نفسها فحملت بيزيد لعنه الله والى هذا اشار

نسابة الكوفي بقوله: فان يكن الزمان اتى علينا بقتل الترك والموت الوحي
فقد قتل الدعي وعبد كلب بارض الطف اولاد النبي. اراد بالدعي عبيد الله بن
زياد لعنه الله فان اباه زياد بن سمية مشهورة بالزنا وولد على فراش ابي عبيد عبد بني سمية
علاج من ثقيف فادعى معاوية ان ابا سفيان زنا بام زياد فاولدها زيادا وانه اخوه
فصار اسمه الدعي وكانت عائشة تسميه زياد بن ابيه لانه ليس له اب معروف ومراده
بعبد كلب يزيد بن معوية لانه من عبد بجدل الكلبي واما عمر بن سعد فقد نسبوا
اباه سعدا الى غير ابيه وانه من رجل من بني عذرة كان خدنا لامه ويشهد
بذلك قول معوية حين قال سعد لمعوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معوية يابى
عليك بنو عذرة وضرط له روى ذلك النوفلي بن سليمن من علماء السنة ويدل على ذلك
قول السيد الحميري: قدما تداعوا زنيما ثم سادهم لولا خمول بني سعد لما سادوا ما جرى عليه
صلوات الله عليه ولعنة الله على ظالميه وقاتليه والراضين بقتله والموازرين عليه اول ابدأ اولا
في ايراد تلك القصص الهائلة بايراد رواية اوردها الصدوق ثم جمعت في ايراد تمام القصة
بين رواية المفيد ره في الارشاد ورواية السيد بن طاوس ره في كتاب الملهوف ورواية الشيخ
جعفر بن محمد بن نما في كتاب مثير الاحزان ورواية ابي الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبين
ورواية السيد العالم محمد بن ابي طالب بن احمد الحسيني الحائري من كتاب كبير جمعه في مقتله عليه السلام
ورواية صاحب كتاب المناقب الذي الفه بعض القدماء من الكتب المعتبرة وذكر
اسانيده اليها ومولفه امامي الامامية او من الزيدية وعندي منه نسخة

قديمة مصححة ورواية المسعودي في كتاب مروج الذهب وهو من علماء
الامامية ورواية ابن شهراشوب في المناقب ورواية صاحب كشف الغمة وغير
ذلك مما قد نصرح باسم من نقل عنه ثم نختم الباب بايراد الاخبار المتفرقة. محمد بن عمر البغدادي
الحافظ عن الحسن بن عثمن بن زياد التستري من كتابه عن ابراهيم بن عبيد الله بن
موسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي قاضي بلخ قال حدثتني مريسة بنت موسى بن يونس بن
ابي اسحق وكانت عمتي قالت حدثتني صفية بنت الحارث بن عبيد الله التغلبي عن ام عبد الله
بن منصور وكان رضيعا لبعض ولد زيد بن علي عليه السلام قال سألت جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين عليهما السلام فقلت حدثني عن مقتل ابن رسول الله صلى الله عليه واله
فقال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام قال لما حضرت معاوية الوفاة دعا ابنه يزيد
لعنه الله فاجلسه بين يديه فقال له يا بني اني قد ذللت لك الرقاب الصعاب
ووطئت لك البلاد وجعلت الملك وما فيه لك طعمة واني اخشى عليك من ثلثة
نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن
علي عليهما السلام فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه واما عبد الله
بن الزبير فقطعه ان ظفرت به اربا اربا فانه يجثو لك كما يجثو الاسد لفريسته
ويواربك مواربة الثعلب للكلب واما الحسين عليه السلام فقد عرفت حظه من رسول الله
صلى الله عليه واله وهو من لحم رسول الله ودمه وقد علمت لا محالة ان اهل العراق
سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من

رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نؤاخذه بفعله ومع ذلك فان لنا به خلطة
ورحم واياك ان تناله بسوء او يرى منك مكروها قال فلما هلك معاوية وتولى الامر
بعده يزيد بعث عامله على مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عمه عتبة
بن ابي سفيان فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم وكان عامل معاوية فاقامه
عتبة من مكانه وجلس فيه لينفذ فيه امر يزيد فهرب مروان فلم يقدر عليه وبعث عتبة
الى الحسين بن علي عليهما السلام فقال ان امير المؤمنين امرك ان تبايع له فقال الحسين
عليه السلام يا عتبة قد علمت انا اهل بيت الكرامة ومعدن الرسالة واعلام الحق
الذين اودعه الله عز وجل قلوبنا وانطق به السنتنا فنطقت باذن الله عز وجل ولقد
سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الخلافة محرمة على ولد ابي سفيان
وكيف ابايع اهل بيت قد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا فلما سمع عتبة
ذلك دعا الكاتب وكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الله يزيد امير المؤمنين
من عتبة بن ابي سفيان اما بعد فان الحسين بن علي عليهما السلام ليس يرى لك
خلافة ولا بيعة فرأيك في امره والسلام فلما ورد الكتاب على يزيد لعنه الله كتب
الجواب الى عتبة اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فعجل علي بجوابه وبين لي في كتابك
كل من في طاعتي او خرج عنها وليكن مع الجواب رأس الحسين بن علي عليهما السلام
فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فهم بالخروج من ارض الحجاز الى ارض العراق
فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله ليودع القبر فلما وصل الى

القبر

القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة الثانية راح ليودع القبر
فقام يصلي فاطال فنعس وهو ساجد فجاءه النبي صلى الله عليه وآله وهو في منامه فاخذ الحسين
عليه السلام وضمه الى صدره وجعل يقبل بين عينيه ويقول بابي انت وامي كاني اراك
مرملا بدمك بين عصابة من هذه الامة يرجون شفاعتي ما لهم عند الله من خلاق يا بني
انك قادم على ابيك وامك واخيك وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنة درجات
لا تنالها الا بالشهادة فانتبه الحسين عليه السلام من نومه باكيا فاتى اهل بيته فاخبرهم
بالرؤيا وودعهم وحمل اخواته على المحامل وابنته وابن اخيه القاسم بن الحسن بن علي عليهما السلام
ثم سار في احد وعشرين رجلا من اصحابه واهل بيته منهم ابو بكر بن علي ومحمد بن علي وعثمان
بن علي والعباس بن علي وعبد الله بن مسلم بن عقيل وعلي بن الحسين الاكبر
وعلي بن الحسين الاصغر عليهما السلام وسمع عبد الله بن عمر بخروجه فقدم راحلته
وخرج خلفه مسرعا فادركه في بعض المنازل فقال اين تريد يا ابن رسول الله قال
العراق قال مهلا ارجع الى حرم جدك فابى الحسين عليه السلام عليه فلما رأى ابن عمر اباءه قال
يا ابا عبد الله اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبله منك
فكشف الحسين عليه السلام عن سرته فقبلها ابن عمر ثلاثا وبكى وقال استودعك الله يا ابا عبد الله
فانك مقتول في وجهك هذا فسار الحسين عليه السلام واصحابه فلما نزلوا الثعلبية ورد عليه
رجل يقال له بشر بن غالب فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل يوم ندعو
كل اناس بامامهم قال امام دعا الى هدى فاجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه

اليها هولاء في الجنة وهولاء في النار وهو قوله عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير ثم
سار حتى نزل العذيب فقال فيها قائلة الظهيرة ثم انتبه من نومه باكيا فقال له ابنه ما
يبكيك يا ابه فقال يا بني انها ساعة لا تكذب الرويا فيها وانه عرض لي في منامي عارض
فقال تسرعون المسير والمنايا تسير بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل الرهيمة فورد عليه رجل من
اهل الكوفة يكنى ابا هرم فقال يا ابن النبي ما الذي اخرجك من المدينة فقال ويحك يا ابا هرم
شتموا عرضي فصبرت وطلبوا مالي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله ليقتلني ثم ليلبسنهم
الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم من يذلهم قال وبلغ عبيد الله بن زياد
لعنه الله الخبر وان الحسين عليه السلام قد نزل الرهيمة فاسرى اليه الحر بن يزيد في الف
فارس قال الحر فلما خرجت من منزلي متوجها نحو الحسين عليه السلام نوديت ثلثا يا حر ابشر
بالجنة فالتفت فلم ار احدا فقلت ثكلت الحر امه يخرج الى قتال ابن رسول الله صلى الله عليه
واله ويبشر بالجنة فرهقه عند صلوة الظهر فامر الحسين عليه السلام ابنه عليه السلام
فاذن واقام وقام الحسين عليه السلام فصلى بالفريقين جميعا فلما سلم وثب الحر بن يزيد
فقال السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه ورحمة الله وبركاته فقال الحسين وعليك
السلام من انت يا عبد الله فقال انا الحر بن يزيد فقال يا حر اعلينا ام لنا فقال الحر والله
يا ابن رسول الله لقد بعثت لقتالك واعوذ بالله ان احشر من قبري وناصيتي مشدودة
الى رجلي ويدي مغلولة الى عنقي واكب على حر وجهي في النار يا ابن رسول الله
اين تذهب ارجع الى حرم جدك فانك مقتول فقال الحسين عليه السلام سامضي

فما بالموت

فما بالموت عار على الفتى ۞ اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما ۞ وواسى الرجال الصالحين بنفسه
وفارق مثبورا وخالف مجرما ۞ فان مت لم اندم وان عشت لم الم ۞ كفى بك ذلا ان تعيش وترغما
ثم سار الحسين عليه السلام حتى نزل القطقطانة فنظر الى فسطاط مضروب
فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لعبد الله بن الحر الحنفي فارسل اليه الحسين
عليه السلام فقال ايها الرجل انك مذنب خاطئ وان الله عز وجل اخذك بما انت
صانع ان لم تتب الى الله تبارك وتعالى في ساعتك هذه فتنصرني ويكون جدي
شفيعك بين يدي الله تبارك وتعالى فقال يا ابن رسول الله والله لو نصرتك لكنت
اول مقتول بين يديك ولكن هذه فرسي خذه اليك فوالله ما ركبته قط وانا اروم شيئا
الا بلغته ولا ارادني احد الا نجوت عليه فدونك فخذه فاعرض عنه الحسين بوجهه ثم قال
لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك وما كنت متخذ المضلين عضدا ولكن فر فلا لنا
ولا علينا فانه من سمع داعيتنا اهل البيت ثم لم يجبنا كبه الله على وجهه في نار جهنم
ثم سار حتى نزل كربلا فقال اي موضع هذا فقيل هذا كربلا يا ابن رسول الله فقال
هذا والله يوم كرب وبلا وهذا الموضع الذي يهراق فيه دماؤنا ويباح فيه حريمنا
فاقبل عبيد الله بن زياد بعسكره حتى عسكر بالنخيلة وبعث الى الحسين عليه السلام رجلا
يقال له عمر بن سعد قائده في اربعة الاف فارس واقبل عبد الله بن الحصين التميمي في الف
فارس يتبعه شبث بن ربعي في الف فارس ومحمد بن الاشعث بن قيس الكندي ايضا
في الف فارس وكتب لعمر بن سعد على الناس وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوه فبلغ عبيد الله

بن زياد ان عمر بن سعد يسامر الحسين عليه السلام ويحدثه ويكره قتاله فوجه اليه شمر بن
ذي الجوشن في اربعة الآف فارس وكتب الى عمر بن سعد اذا اتاك كتابي هذا فلا
تمهلن الحسين بن علي وخذ بكظمه وحل بين الماء وبينه كما حيل بين عثمان وبين
الماء يوم الدار فلما وصل الكتاب الى عمر بن سعد لعنه الله امر مناديه فنادى انا
قد اجلنا حسينا واصحابه يومهم وليلتهم فشق ذلك على الحسين عليه السلام واصحابه
فقام الحسين عليه السلام في اصحابه خطيبا فقال اللهم اني لا اعرف اهل بيت
ابر ولا ازكى ولا اطهر من اهل بيتي ولا اصحابا هم خير من اصحابي وقد نزل بي
ما قد ترون وانتم في حل من بيعتي ليست لي في اعناقكم بيعة ولا لي عليكم ذمة و
هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وتفرقوا في سواده فان القوم انما يطلبوني ولو ظفروا
بي لذهلوا عن طلب غيري فقام اليه عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب فقال يا ابن
رسول الله ماذا يقول لنا الناس ان نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن سيد
الاعمام وابن نبينا سيد الانبياء لم نضرب معه بسيف ولم نقاتل معه برمح لا والله
او نرد موردك ونجعل انفسنا دون نفسك ودماءنا دون دمك فاذا نحن
فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا وقام اليه رجل يقال له زهير
بن القين البجلي فقال يا ابن رسول الله وددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم
نشرت ثم قتلت ثم نشرت فيك وفي الذين معك مائة قتلة وان الله دفع بي عنكم
اهل البيت فقال له ولاصحابه جزيتم خيرا ثم ان الحسين عليه السلام امر بحفيرة فحفرت

حول عسكره

حول عسكره شبه الخندق وامر فحشيت حطبا وارسل عليا ابنه عليه السلام في
ثلثين فارسا وعشرين راجلا ليستقوا الماء وهم على وجل شديد وانشأ الحسين يقول
يا دهر اف لك من خليل ۞ كم لك في الاشراق والاصيل ۞ من صاحب وطالب قتيل
والدهر لا يقنع بالبديل ۞ وانما الامر الى الجليل ۞ وكل حي سالك سبيلي ثم قال لا
صحابه قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم وتوضؤوا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم
لتكون اكفانكم ثم صلى بهم الفجر وعباهم تعبية الحرب وامر بحفيرته التي حول عسكره
فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد واقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على
فرس له ابن ابي جويرية المزني فلما نظر الى النار تتقد صفق بيده ونادى يا حسين
واصحاب حسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين عليه السلام من
الرجل فقيل ابن ابي جويرية المزني فقال الحسين عليه السلام اللهم اذقه عذاب
النار في الدنيا فنفر به فرسه والقاه في تلك النار فاحترق ثم برز من عسكر
عمر بن سعد رجل اخر يقال له تميم بن حصين الفزاري فنادى يا حسين ويا اصحاب
حسين اما ترون الى ماء الفرات يلوح كانه بطون الحيات والله لا ذقتم منه
قطرة حتى تذوقوا الموت جرعا فقال الحسين عليه السلام من الرجل فقيل تميم بن حصين
فقال الحسين عليه السلام هذا وابوه من اهل النار اللهم اقتل هذا عطشا في هذا
اليوم قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات ثم اقبل
اخر من عسكر عمر بن سعد يقال له محمد بن اشعث بن قيس الكندي فقال يا حسين بن فاطمة اية

حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية الآية ثم قال والله
ان محمدا لمن آل ابراهيم وان العترة الهادية لمن آل محمد من الرجل فقيل محمد بن اشعث بن قيس
الكندي فرفع الحسين عليه السلام راسه الى السماء فقال اللهم ان محمد بن الاشعث ذلا في هذا اليوم
لا تعزه بعد هذا اليوم ابدا فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقربا
فلدغته فمات بادي العورة فبلغ العطش من الحسين عليه السلام واصحابه فدخل عليه
رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمداني قال ابراهيم بن عبد الله راوي
الحديث هو خال ابي اسحق الهمداني فقال يا ابن رسول الله تاذن لي فاخرج اليهم
فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم فقال يا معشر الناس ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه
وآله بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات
تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد فقد اكثرت
الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين عليه
السلام اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين عليه السلام متوكئا على سيفه فنادى باعلى صوته
فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم
الله هل تعلمون ان جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نعم قال انشدكم
الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد ص قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل
تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان

جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم
الله هل تعلمون ان جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل
تعلمون ان هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وانا متقلده قالوا اللهم نعم
قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله انا
لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم
اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم
نعم قال فبم تستحلون دمي وابي الذائد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما
يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يدي جدي يوم القيمة قالوا قد علمنا
ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا فاخذ الحسين عليه السلام
بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين
قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله و
اشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله واشتد غضب الله على
قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم
قال فضرب الحر بن يزيد فرسه وجاز عسكر عمر بن سعد لعنه الله الى عسكر الحسين عليه
السلام واضعا يده على راسه وهو يقول اللهم اليك انيب فتب علي فقد ارعبت
قلوب اوليائك واولاد نبيك يا ابن رسول الله هل لي من توبة قال نعم تاب الله

عليك قال يابن رسول الله ائذن لي فاقاتل عنك فاذن له فبرز وهو يقول اضرب
في اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل
فاتاه الحسين عليه السلام ودمه يشخب فقال بخ بخ يا حر انت حر كما سميت في الدنيا و
الاخرة ثم انشأ الحسين عليه السلام يقول لنعم الحر حر بني رياح ونعم الحر عند مختلف
الرماح ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح ثم برز من بعده زهير بن
القين البجلي وهو يقول مخاطبا للحسين عليه السلام اليوم نلقى جدك النبيا وحسنا
والمرتضى عليا فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع وهو يقول انا زهير وانا ابن القين
اذبكم بالسيف عن حسين ثم برز من بعده حبيب بن مظاهر الاسدي رضوان الله عليه
وهو يقول انا حبيب وابي مظهر لنحن ازكى منكم واطهر ننصر خير الناس حين يذكر فقتل
منهم احدا وثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده عبد الله بن ابي
عروة الغفاري وهو يقول قد علمت حقا بنو غفار اني اذب في طلاب الثار بالمشرفي
والقنا الخطار فقتل منهم عشرين رجلا ثم قتل رحمه الله ثم برز من بعده بدير بن
حضير الهمداني وكان اقرأ اهل زمانه وهو يقول انا بدير وابي حضير لا خير فيمن
ليس فيه خير فقتل منهم ثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله ثم برز من بعده مالك بن
انس الكاهلي وهو يقول قد علمت كاهلها ودودان والخندفيون وقيس عيلان بان قومي
قصم الاقران يا قوم كونوا كاسود الجان آل علي شيعة الرحمن وآل حرب شيعة الشيطان
فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده زياد بن مهاصر الكندي

فحمل

فحمل عليهم وانشأ يقول انا زياد وابي مهاصر اشجع من ليث العرين الخادر يا رب
اني للحسين ناصر ولابن سعد تارك مهاجر فقتل منهم تسعة ثم قتل رضوان الله عليه
وبرز من بعده وهب بن وهب وكان نصرانيا اسلم على يدي الحسين عليه السلام هو وامه
فاتبعوه الى كربلا فركب فرسا وتناول بيده عود الفسطاط فقاتل وقتل من القوم سبعة
او ثمانية ثم استوسر فاتي به عمر بن سعد لعنه الله فامر بضرب عنقه فضربت عنقه ورمي
بها الى عسكر الحسين عليه السلام واخذت امه سيفه وبرزت فقال لها الحسين
عليه السلام يا ام وهب اجلسي فقد وضع الله الجهاد عن النساء انك وابنك مع جدي
محمد صلى الله عليه وآله في الجنة ثم برز من بعده هلال بن حجاج وهو يقول ارمي بها
معلمة افواقها والنفس لا ينفعها اشفاقها فقتل منهم ثلاثة عشر رجلا ثم قتل رضوان الله
عليه وبرز من بعده عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وانشأ يقول اقسمت لا
اقتل الا حرا وقد وجدت الموت شيئا مرا اكره ان ادعى جبانا فرا ان الجبان من
عصى وفرا فقتل منهم ثلثة ثم قتل رضوان الله عليه ورحمته وبرز من بعده علي بن
الحسين عليهما السلام فلما برز اليهم دمعت عين الحسين عليه السلام فقال اللهم كن انت
الشهيد عليهم فقد برز اليهم ابن رسولك واشبه الناس وجها وسمتا به فجعل يرتجز
وهو يقول انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اما ترون كيف
احمي عن ابي فقتل منهم عشرة ثم رجع الى ابيه فقال يا ابه العطش فقال له الحسين
عليه السلام صبرا يا بني يسقيك جدك بالكاس الاوفى فرجع فقاتل حتى قتل منهم اربعة

وأربعين رجلاً ثم قتل صلى الله عليه وبرز من بعده القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب
عليهم السلام وهو يقول: لا تجزعي نفسي فكل فان :: اليوم تلقين ذرى الجنان فقتل منهم
ثلاثة ثم رمي عن فرسه رضوان الله عليه وصلواته ونظر الحسين عليه السلام يميناً وشمالاً
فلا يرى أحداً فرفع رأسه إلى السماء فقال اللهم إنك ترى ما يصنع بولد نبيك وحال
بنو كلاب بينه وبين الماء ورمي بسهم فوقع في نحره وخر عن فرسه فأخذ السهم فرمى
به وجعل يتلقى الدم بكفه فلما امتلأت لطخ بها رأسه ولحيته ويقول ألقى الله عز وجل
وأنا مظلوم متلطخ بدمي ثم خر على خده الأيسر صريعاً وأقبل عدو الله سنان الإيادي وشمر بن
ذي الجوشن العامري لعنهما الله في رجال من أهل الشام حتى وقفوا على رأس الحسين عليه
السلام فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون أريحوا الرجل فنزل سنان بن الأنس الإيادي
لعنه الله وأخذ بلحية الحسين عليه السلام وجعل يضرب بالسيف في حلقه وهو يقول
والله إني لأجتز رأسك وأنا أعلم أنك ابن رسول الله وخير الناس أماً وأباً و
أقبل فرس الحسين صلى الله عليه حتى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين عليه السلام وجعل
يركض ويصهل فسمعت بنات النبي صلى الله عليه وآله صهيله فخرجن فإذا الفرس بلا راكب
فعرفن أن حسيناً صلى الله عليه وآله قد قتل وخرجت أم كلثوم بنت الحسين عليه السلام
واضعة يدها على رأسها تندب وتقول وامحمداه هذا الحسين بالعراء قد سلب
العمامة والرداء وأقبل سنان لعنه الله حتى أدخل رأس الحسين بن علي عليهما السلام على عبيد الله
بن زياد لعنه الله وهو يقول: املأ ركابي فضة وذهبا أنا قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس

اما وابا

أما وأبا وخيرهم إذ ينسبون نسبا فقال له عبيد الله بن زياد لعنه الله ويحك فإن علمت
أنه خير الناس أماً وأباً لم قتلته إذاً فأمر به فضربت عنقه وعجل الله بروحه إلى
النار وأرسل ابن زياد لعنه الله قاصداً إلى أم كلثوم بنت الحسين صلى الله عليهما فقال
لها الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف ترون ما فعل بكم فقالت يا ابن زياد لئن قرت
عينك بقتل الحسين عليه السلام فطالما قرت عين جده صلى الله عليه وآله به وكان
يقبله ويلثم شفتيه ويضعه على عاتقه يا ابن زياد أعد لجده جواباً فإنه خصمك غداً
بيان وطئت الشيء أطؤه وطئاً أي دسته وثقلته والتوطئة مثله والإرب بالكسر العضو
وجثى كدعى ورمى جثواً وجثياً بضمهما جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه و
رمله بالدم فترمل وارتمل أي تلطخ والحلاوة النصيب والظهيرة شدة الحر نصف
النهار والإسراء السير بالليل ويقال طلبت فلاناً حتى رهقته أي حتى دنوت منه فربما
أخذته وربما لم آخذه وحر الوجه ما بدا من الوجنة والثبور الهلاك والجئار والجؤار
الصراخ والصوت والمسامرة الحديث بالليل ويقال احدث تكبيره بالتحركات أي تخرج
نفسه وقال الجزري يقال للرجل إذا أسهر ليلة جمعاء أو أحياها بصلاة أو غيرها
من العبادات اتخذ الليل جملاً كأنه ركبه ولم ينم فيه انتهى وشرقت الشمس أي طلعت
وأشرقت أي أضاءت والأصيل بعد العصر إلى المغرب والبديل البدل وسنبك
الدابة هو طرف حافرها والبراز بالفتح الفضاء الواسع وتبرز الرجل أي خرج إلى
البراز للحاجة والذود الطرد والدفع وقال الجوهري المشرفية سيوف قال أبو عبيدة

نسبا الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف يقال سيف مشرفي والقنا بالكسر
جمع قناة وهي الرمح خطار ذو اهتزاز ويقال خطران الرمح ارتفاعه وانخفاضه للطعن
والكاهل ابو قبيلة من اسد وكذا دودان ابو قبيلة منهم وخندف في الاصل لقب ليلى
بنت عمران سميت بها القبيلة وقيس ابو قبيلة من مضر وهو قيس عيلان والعرين مأوى
الاسد الذي يألفه وفي بعض النسخ العرين وكانه من العادرة يعني العادة و
الخدر والستر واحد خادر اي داخل الخدر ورجل قرّ اي قرار ويقال ملك محجب
اي محتجب عن الناس قال الشيخ المفيد في الارشاد روى الكلبي والمدائني وغيرهما من
اصحاب السيرة قالوا لما مات الحسن عليه السلام تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا الى
الحسين عليه السلام في خلع معاوية والبيعة له فامتنع عليهم وذكر ان بينه وبين معوية
عهدا وعقدا لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فاذا مات معاوية نظر في ذلك فلما
مات معوية وذلك للنصف من شهر رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى
الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل معوية ان ياخذ الحسين
عليه السلام بالبيعة له ولا يرخص له في التاخر عن ذلك فانفذ الوليد الى الحسين
عليه السلام في الليل فاستدعاه فعرف الحسين عليه السلام الذي اراد فدعا جماعة من
مواليه وامرهم بحمل السلاح وقال لهم ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت
ولست امن ان يكلفني فيه امرا لا اجيبه اليه وهو غير مامون فكونوا معي فاذا دخلت
اليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه عني فصار الحسين عليه السلام

الوليد بن عتبة فوجد عنده مروان بن الحكم فنعى اليه الوليد معوية فاسترجع الحسين
عليه السلام ثم قرأ عليه كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه فقال الحسين
عليه السلام اني لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى ابايعه جهرا فيعرف ذلك الناس
فقال له الوليد اجل فقال الحسين عليه السلام فتصبح وترى رايك في ذلك فقال له
الوليد انصرف على اسم الله تعالى حتى تأتينا مع جماعة الناس فقال له مروان والله
لئن فارقك الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر
القتلى بينكم وبينه احبس الرجل ولا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه
فوثب الحسين عليه السلام عند ذلك وقال انت يا ابن الزرقاء تقتلني ام هو
كذبت والله واثمت وخرج يمشي ومعه مواليه حتى اتى منزله قال السيد كتب يزيد الى
الوليد يامره باخذ البيعة على اهلها وخاصة على الحسين عليه السلام ويقول
ان ابى عليك فاضرب عنقه وابعث الي براسه فاحضر الوليد مروان واستشاره
في امر الحسين عليه السلام فقال انه لا يقبل ولو كنت مكانك ضربت عنقه فقال الوليد
ليتني لم اك شيئا مذكورا ثم بعث الى الحسين عليه السلام فجاءه في ثلثين من اهل
بيته ومواليه وساق الكلام الى ان قال فغضب الحسين عليه السلام ثم قال ويلي عليك
يا ابن الزرقاء انت تامر بضرب عنقي كذبت والله واثمت ثم اقبل على الوليد فقال
ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله
وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا

يبايع مثله ولكن نصبح وتصبحون وننظر اينا احق بالبيعة والخلافة ثم خرج
عليه السلام وقال ابن شهراشوب كتب الى الوليد باخذ البيعة من الحسين
عليه السلام وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر اخذا عنيفا ليست فيه (وعبد الله بن عمر)
رخصة فمن يابى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فشاور في ذلك
مروان فقال الرأي ان تحضرهم وتاخذ منهم البيعة قبل ان يعلموا فوجه في طلبهم وكانوا
عند التربة فقال عبد الرحمن وعبد الله ندخل دورنا ونغلق ابوابنا وقال ابن الزبير والله
ما ابايع يزيد ابدا وقال الحسين ع انا لا بد لي من الدخول على الوليد وذكر نحو ما تقدم وقال
المفيد فقال مروان للوليد عصيتني والله لا يمكنك مثلها من نفسه ابدا فقال الوليد ويح
غيرك يا مروان انك اخترت لي التي فيها هلاك ديني ودنياي والله ما احب ان لي ما طلعت
عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا وملكها واني قتلت حسينا سبحان الله اقتل حسينا
ان قال لا ابايع والله اني لاظن ان امرأ يحاسب بدم الحسين خفيف الميزان عند الله
يوم القيمة فقال له مروان فاذا كان هذا رايك فقد اصبت فيما صنعت يقول هذا
وهو غير الحامد له على رأيه قال السيد فلما اصبح الحسين عليه السلام خرج من منزله
يستمع الاخبار فلقيه مروان بن الحكم فقال له يا ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعني
ترشد فقال الحسين عليه السلام وما ذاك قل حتى اسمع فقال مروان اني امرك
ببيعة يزيد امير المؤمنين فانه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين عليه السلام
انا لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع مثل

يزيد

يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الخلافة محرمة على آل ابي
سفيان وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان
فلما كان الغد توجه الحسين صلوات الله عليه الى مكة لثلث مضين من شعبان
سنة ستين فاقام بها باقي شعبان وشهر رمضان وشوالا وذا القعدة قال المفيد رح
فقام الحسين ع في منزله تلك الليلة وهي ليلة السبت لثلث بقين من رجب سنة
ستين واشتغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير في البيعة ليزيد وامتناعه عليهم
وخرج ابن الزبير من ليلته عن المدينة متوجها الى مكة فلما اصبح الوليد
سرح في اثره الرجال فبعث راكبا من بني امية في ثمانين راكبا فطلبوه فلم يدركوه
فرجعوا فلما كان اخر نهار السبت بعث الرجال الى الحسين ع ليحضر فيبايع الوليد
ليزيد بن معوية فقال لهم الحسين عليه السلام اصبحوا ثم ترون ونرى فكفوا تلك
الليلة عنه فلم يلحوا عليه فخرج عليه السلام من تحت ليلته وهي ليلة الاحد ليومين
بقيا من رجب متوجها نحو مكة ومعه بنوه وبنو اخيه واخوته وجل اهل
بيته الا محمد بن الحنفية رض فانه لما علم عزمه على الخروج عن المدينة لم يدر اين يتوجه
فقال له يا اخي انت احب الناس الي واعزهم علي ولست اذخر النصيحة لاحد
من الخلق الا لك وانت احق بها تنح ببيعتك عن يزيد بن معوية وعن الامصار
ما استطعت ثم ابعث رسلك الى الناس ثم ادعهم الى نفسك فان بايعك الناس
وبايعوا لك حمدت الله على ذلك فان اجمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك

دينك ولا عقلك ولا تذهب مروتك ولا فضلك اني اخاف عليك ان تدخل
مصرا من هذه الامصار فيختلف الناس بينهم فمنهم طايفة معك واخرى عليك
فيقتلون فتكون لاول الاسنة غرضا فاذا خير هذه الامة كلها نفسا وابا واما
اضيعها دما واذلها اهلا فقال له الحسين ع فاين اذهب يا اخي قال انزل مكة فان
اطمانت بك الدار بها فذاك وان نبت بك لحقت بالرمال وشعف الجبال وخرجت
من بلد الى بلد حتى تنظر الى ما يصير امر الناس وانك اصوب ما تكون رايا حين تستقبل الامر
استقبالا فقال يا اخي قد نصحت واشفقت وارجو ان يكون رايك سديدا موفقا و
قال محمد بن ابي طالب الموسوي لما ورد الكتاب على الوليد بقتل الحسين ع عظم ذلك عليه
ثم قال والله لا يراني الله اقتل ابن نبيه ولو جعل يزيد لي الدنيا بما فيها قال وخرج
الحسين ع من منزله ذات ليلة واقبل الى قبر جده صلى الله عليه واله فقال السلام عليك
يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في
امتك فاشهد عليهم يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي
اليك حتى القاك قال ثم قام فصف قدميه فلم يزل راكعا ساجدا قال وارسل الوليد
الى منزل الحسين ع لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي
خرج ولم يبتلني بدمه قال ورجع الحسين ع الى منزله عند الصبح فلما كانت
الليلة الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول
اللهم هذا قبر نبيك محمد وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم اني

احب المعروف

احب المعروف وانكر المنكر وانا اسئلك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا
اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان
قريبا من الصبح وضع راسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله صلى الله عليه واله
قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين ع الى صدره
وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كاني اراك عن قريب مرملا بدمائك
مذبوحا بارض كرب وبلا من عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى
وظمان لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة
حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك و
ان لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين في منامه
ينظر الى جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني
اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله صلى الله عليه واله لا
بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى تذوق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها ترزق بر
من الثواب العظيم فانك واباك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في
زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين ع من نومه فزعا مرعوبا فقص
روياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب قوم
اشد غما من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله ولا اكثر باك ولا باكية منهم قال
وتهيأ الحسين عليه السلام للخروج من المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امه فودعها

ثم مضى الى قبر اخيه الحسن ففعل كذلك ثم رجع الى منزله وفي الصبح اقبل اليه اخوه
محمد بن الحنفية وقال يا اخي انت احب الخلق الي واعزهم علي ولست والله ادخر النصيحة
لاحد من الخلق وليس احد احق بها منك لانك مزاج مائي ونفسي وروحي وبصري
وكبير اهل بيتي ومن وجب طاعته في عنقي لان الله قد شرفك علي وجعلك من سادات اهل
الجنة وساق الحديث كما مر الى ان قال تخرج الى مكة فان اطمانت بك الدار بها فذاك
وان تكن الاخرى خرجت الى بلاد اليمن فانهم انصار جدك وابيك وهم اراف الناس و
ارقهم قلوبا واوسع الناس بلادا فان اطمانت بك الدار والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال
وجزت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤول اليه امر الناس ويحكم الله بيننا وبين القوم
الفاسقين قال فقال الحسين عليه السلام يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجا ولا ماوى
لما بايعت يزيد بن معوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين عليه السلام
معه ساعة ثم قال يا اخي جزاك الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على
الخروج الى مكة وقد تهيات لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي وامرهم امري
ورايهم رايي اما انت يا اخي فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم
لا تخفي عني شيئا من امورهم ثم دعا الحسين عليه السلام بدواة وبياض وكتب هذه الوصية
لاخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين بن علي بن ابي طالب الى اخيه محمد المعروف
بابن الحنفية ان الحسين ع يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
جاء بالحق وان الجنة والنار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور من عند الحق م

واني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة
اريد م جدي صلى الله عليه وآله ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي
بن ابي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله
بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي يا اخي اليك وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب قال ثم طوى الحسين ع الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى
اخيه محمد ثم ودعه وخرج في جوف الليل وقال محمد بن ابي طالب روى محمد بن يعقوب
الكليني في كتاب الرسائل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ايوب بن نوح عن صفوان
عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا خروج الحسين
عليه السلام وتخلف ابن الحنفية فقال ابو عبد الله عليه السلام يا حمزة اني ساخبرك بحديث
لا تسال عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب فيه بسم الله
الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم
استشهد ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام قال وقال شيخنا المفيد باسناده الى ابي
عبد الله عليه السلام قال لما سار ابو عبد الله عليه السلام من المدينة لقيه افواج من الملائكة
المسومة في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه
بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال
لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله
مرنا نسمع ونطع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني

بكوفة او اصل الى بقعتي وانته افواج مسلمي الجن فقالوا انا سيدنا نحن شيعتك وانصارك
فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك
فجزاهم الحسين خيرا وقال لهم اوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبرز الذين
كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق المتعوس
وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا وقد اختارها الله يوم دحا
الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا والآخرة ولكن تحضرون
يوم السبت وهو يوم عاشورا الذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي
ونسبي واخوتي واهل بيتي ويسار برأسي الى يزيد لعنه الله فقالت الجن نحن
والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك
قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال صلوات الله عليه لهم نحن والله
اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة انتهى
ما نقلناه من كتاب محمد بن ابي طالب ووجدت في بعض الكتب انه عليه السلام لما
عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة رضي الله عنها فقالت يا بني لا تحزني بخروجك
الى العراق فاني سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في
ارض يقال لها كربلا فقال لها يا اماه وانا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة
وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني

واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت
يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار عليه السلام الى جهة كربلا فانخفضت الارض
حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت
ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امره الى الله فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل
ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي
مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين مأسورين مقيدين وهم يستغيثون
فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها
الي جدك في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني
ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعلها مع قارورة جدي
فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت ثم قال المفيد ره فسار الحسين عليه السلام
الى مكة وهو يقرأ فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين
ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت الطريق كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك
الطلب فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل الحسين عليه
السلام مكة كان دخوله اياها يوم الجمعة لثلث مضين من شعبان دخلها وهو يقرأ و
لما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ثم نزلها واقبل اهلها
يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل الآفاق وابن الزبير بها قد لزم جانب
الكعبة وهو قائم يصلي بها ويطوف ويأتي الحسين عم فيمن ياتيه فياتيه اليومين المتواليين

وناشه بين كل يومين مرة وهو اثقل خلق الله على ابن الزبير قد عرف ان اهل الحجاز
لا يبايعونه ما دام الحسين عليه السلام في البلد وان الحسين عليه السلام اطوع في الناس
منه واجل وبلغ اهل الكوفة هلاك معوية فارجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين عليه
السلام وامتناعه من بيعته وما كان من امر ابن الزبير في ذلك وخروجهما الى
مكة فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد فذكروا هلاك معوية فحمدوا الله
واثنوا عليه فقال سليمان ان معوية قد هلك وان حسينا قد نقض على القوم بيعته
وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدو
عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في نفسه قالوا لا
بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه فاكتبوا اليه فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين
بن علي عليهما السلام من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي
وحبيب بن مظاهر وشيعته المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك
فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار
العنيد الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيئها وتأمر عليها
بغير رضا منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها
واغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على
الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد
ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله ثم سرحوا الكتاب

مع عبد الله بن مسمع الهمداني وعبد الله بن وال وامروهما بالنجاء فخرجا مسرعين
حتى قدما على الحسين عليه السلام بمكة لعشر مضين من شهر رمضان ثم لبثوا اهل
الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب وانفذوا قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الله
بن شداد بن عبد الله الارحبي وعمارة بن عبد الله السلولي الى الحسين ومعهم
نحو مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة وقال السيد وهو
مع ذلك يتأنى ولا يجيبهم فورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت
الكتب حتى اجتمع عنده في نوب متفرقة اثنا عشر الف كتاب وقال المفيد ثم لبثوا يومين
اخرين وسرحوا اليه هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا اليه بسم الله
الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي من شيعته من المؤمنين والمسلمين اما بعد فحي هلا
فان الناس ينتظرونك لا رأي لهم غيرك فالعجل ثم العجل العجل والسلام ثم كتب شبث
بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحرث بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن
حجاج الزبيدي ومحمد بن عمر التيمي اما بعد فقد اخضر الجناب واينعت الثمار
واعشبت الارض واورقت الاشجار فاذا شئت فاقبل على جند لك مجندة
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى ابيك من قبلك وتلاقت الرسل
كلها عنده فقرأ الكتب وسأل الرسل عن الناس ثم كتب مع هاني بن هاني وسعيد بن
عبد الله وكانا اخر الرسل بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملأ من المؤمنين
والمسلمين اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي بكتبكم وكانا اخر من قدم علي من رسلكم

وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله
ان يجمعنا بك على الحق والهدى وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي
مسلم بن عقيل فان كتب الي انه قد اجتمع رأي ملأكم وذوي الحجى والفضل منكم
على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم فاني اقدم اليكم وشيكا انشاء الله
ولعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس
نفسه على ذلك لله والسلام ودعا الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل فسرحه مع
قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله
الازدي وامره بالتقوى وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين مستوثقين
عجل اليه بذلك فاقبل مسلم رحمه الله حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله وودع من احب من اهله واستاجر دليلين من قيس فاقبلا
به يتنكبان الطريق فضلا عن الطريق واصابهما عطش شديد فعجزا عن
السير فأومئا له الى سنن الطريق بعد ان لاح لهم ذلك فسلك مسلم ذلك
السنن ومات الدليلان عطشا فكتب مسلم بن عقيل رحمة الله عليهما من الموضع
المعروف بالمضيق مع قيس بن مسهر اما بعد فاني اقبلت من المدينة مع دليلين
فجارا عن الطريق فضلا واشتد علينا العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا
حتى انتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاشة انفسنا وذلك الماء بمكان يدعى المضيق من
بطن الخبت وقد تطيرت من توجهي هذا فان رأيت اعفيتني وبعثت غيري والسلام فكتب اليه

الحسين

الحسين عليه السلام اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على الكتاب الي في الا
ستعفاء من الوجه الذي وجهتك له الا الجبن فامض لوجهك الذي وجهتك
فيه والسلام فلما قرأ مسلم الكتاب قال اما هذا فلست اتخوفه على نفسي فاقبل حتى
مر بماء لطي فنزل ثم ارتحل عنه فاذا رجل يرمي الصيد فنظر اليه قد رمى
ظبيا حين اشرف له فصرعه فقال مسلم بن عقيل نقتل عدونا انشاء الله ثم اقبل
حتى دخل الكوفة فنزل في دار المختار بن ابي عبيدة وهي التي تدعى اليوم دار
مسلم بن المسيب واقبلت الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمع اليه منهم جماعة
قرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام وهم يبكون وبايعه الناس حتى بايعه منهم
ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين عليه السلام يخبره ببيعة ثمانية عشر الفا
ويأمره بالقدوم وجعلت الشيعة تختلف الى مسلم بن عقيل رحمة الله عليه حتى
علم بمكانه فبلغ النعمان بن بشير ذلك وكان واليا على الكوفة من قبل معوية
فاقره يزيد عليها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاتقوا الله عباد
الله ولا تسارعوا الى الفتنة والفرقة فان فيهما تهلك الرجال وتسفك الدماء
وتغصب الاموال اني لا اقاتل من لا يقاتلني ولا آتي على من لم يات علي ولا انبه
نائمكم ولا اتحرش بكم ولا آخذ بالقذف ولا الظنة ولا التهمة ولكنكم ان
ابديتم صفحتكم لي ونكثتم بيعتكم وخالفتم امامكم فوالله الذي لا اله غيره لاضربنكم بسيفي
ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن لي ناصر اما اني ارجو ان يكون من يعرف الحق منكم اكثر

ممن يرويه الباطل فقام اليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي حليف بني امية فقال له انه
لا يصلح ما ترى الا الغشم وهذا الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك راي المستضعفين
فقال له النعمان اكون من المستضعفين في طاعة الله احب الي من ان اكون من الاعزين
في معصية الله ثم نزل وخرج عبد الله بن مسلم وكتب الى يزيد بن معوية كتابا
اما بعد فان مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وبايعه الشيعة للحسين بن علي بن ابي طالب
فان يكن لك في الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا ينفذ امرك ويعمل مثل
عملك في عدوك فان النعمان بن بشير رجل ضعيف او هو يتضعف ثم كتب اليه
عمر بن سعد بن ابي وقاص مثل ذلك فلما وصلت الكتب الى يزيد دعا سرجون مولى
معوية فقال ما رايك ان الحسين قد نفذ الى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له وقد بلغني
عن النعمان ضعف وقول سيئ فمن ترى ان استعمل على الكوفة وكان يزيد عاتبا
على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون ارايت لو نشر لك معوية حيا ما كنت اخذا برايه
قال بلى قال فاخرج سرجون عهد عبيد الله على الكوفة وقال هذا راي معوية
مات وقد امر بهذا الكتاب فضم المصرين الى عبيد الله فقال له يزيد افعل ابعث بعهد
عبيد الله بن زياد اليه ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلي وكتب الى عبيد الله اما بعد فانه
كتب الى شيعتي من اهل الكوفة يخبروني ان ابن عقيل فيها يجمع الجموع ليشق عصا
المسلمين فسر حين تقرا كتابي هذا حتى تاتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى
تثقفه فتوثقه او تقتله او تنفيه والسلام وسلم اليه عهده على الكوفة فخرج مسلم بن عمرو

حتى

حتى قدم على عبيد الله البصرة واوصل اليه العهد والكتاب فامر عبيد الله بالجهاز من
وقته والمسير والتهيؤ الى الكوفة من الغد ثم خرج من البصرة فاستخلف اخاه عثمن وقال
ابن نما ره رويت الى حصين بن عبد الرحمن ان اهل الكوفة كتبوا اليه انا معك مائة الف
وعن داود بن ابي هند عن الشعبي قال بايع الحسين ع اربعون الفا من اهل الكوفة
على ان يحاربوا من حارب ويسالموا من سالم فعند ذلك رد جواب كتبهم يعدهم
بالقبول ويعدهم بسرعة الوصول وبعث مسلم بن عقيل وقال السيد ره بعد ذلك
وكان الحسين ع قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان
ويكنى ابا رزين يدعوهم الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر
بن الجارود العبدي فجمع يزيد بن مسعود بني تميم وبني حنظلة وبني سعد فلما حضروا
قال يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم فقالوا بخ بخ انت والله فقرة
الظهر وراس الفخر حللت في الشرف وسطا وتقدمت فيه فرطا قال فاني قد
جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم فيه واستعين بكم عليه فقالوا انما والله نمنحك
النصيحة ونجهد لك الراي فقل نسمع فقال ان معوية مات فاهون به والله
هالكا ومفقودا الا وانه قد انكسر باب الجور والاثم وتضعضعت اركان الظلم
وقد كان احدث بيعة عقد بها امرا ظن ان قد احكمه وهيهات والذي اراد
اجتهد والله ففشل وشاور فخذل وقد قام يزيد شارب الخمور وراس الفجور يدعي
الخلافة على المسلمين ويتامر عليهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطئ قدمه

قدمه فاسمتم بالله قسما مبرورا لجهاده على الدين افضل من جهاد المشركين وهذا
الحسين بن علي ابن رسول الله ص ذو الشرف الاصيل والرأي الاثيل له فضل لا
يوصف وعلم لا ينزف وهو اولى بهذا الامر لسابقته وسنه وقدمته وقرابته يعطف
على الصغير ويحنوا على الكبير فاكرم به راعي رعية وامام قوم وجبت لله به الحجة و
بلغت به الموعظة ولا تعشوا عن نور الحق ولا تسكعوا في وهدة الباطل فقد كان صخر بن قيس
انخذل بكم يوم الجمل فاغسلوها بخروجكم الى ابن رسول الله ص ونصرته والله لا يقصر احد
عن نصرته الا اورثه الله الذل في ولده والقلة في عشيرته وها انا قد لبست للحرب
لامتها وادرعت لها بدرعها من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله
رد الجواب فتكلمت بنو حنظلة فقالوا ابا خالد نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك
ان رميت بنا اصبت وان غزوت بنا فتحت لا تخوض والله غمرة الا خضناها ولا
تلقى والله شدة الا لقيناها ننصرك باسيافنا ونقيك بابداننا اذا شئت وتكلمت
بنو سعد بن زيد فقالوا ابا خالد ان ابغض الاشياء الينا خلافك والخروج من رأيك
وقد كان صخر بن قيس امرنا بترك القتال فحمدنا امرنا وبقي عزنا فينا فامهلنا نراجع المشورة و
نأتيك رأينا وتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا نحن بنو ابيك وحلفاؤك
لا نرضى ان غضبت ولا نقطن ان ظعنت والامر اليك فادعنا نجبك ومرنا نطعك
والامر لك اذا شئت فقال والله يا بني سعد لئن فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم ابدا
ولا زال سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين ع بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الى كتابك

وقد فهمت ما ندبتني اليه ودعوتني له من الاخذ بحظي من طاعتك والفوز بنصيبي من نصرتك وان الله لم يخل الارض قط من عامل عليها بخير ودليل
على سبيل نجاة وانتم حجة الله على خلقه ووديعته في ارضه تفرعتم من زيتونة

زيتونة احمدية هو اصلها وانتم فرعها فاقدم سعدت باسعد طائر فقد ذللت
لك اعناق بني تميم وتركتهم اشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء لورود
الماء يوم خمسها وقد ذللت لك رقاب بني سعد وغسلت درن صدورها
بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع فلما قرأ الحسين الكتاب قال ما لك
امنك الله يوم الخوف واعزك وارواك يوم العطش فلما تجهز المشار اليه للخروج و
الى الحسين صلوات الله عليه بلغه قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه عنه
واما المنذر بن جارود فانه جاء بالكتاب والرسول الى عبيد الله بن زياد
لان المنذر خاف ان يكون الكتاب دسيسا من عبيد الله وكانت بحرية بنت
المنذر بن جارود تحت عبيد الله ابن زياد فاخذ عبيد الله الرسول فصلبه ثم
صعد المنبر فخطب وتوعد على الخلاف واثارة الارجاف ثم بات تلك الليلة فلما
اصبح استناب عليهم اخاه عثمان ابن زياد واسرع هو الى قصد الكوفة
وقال ابن نما كتب الحسين صلوات الله عليه كتابا الى وجوه اهل البصرة منهم
الاحنف ابن قيس وقيس ابن الهيثم والمنذر ابن جارود ويزيد ابن مسعود النهشلي
وبعث الكتاب مع ذراع السدوسي وقيل مع سليمان المكنى بابي رزين فيه
ادعوكم الى الله والى نبيه فان السنة قد اميتت فان تجيبوا دعوتي و
تطيعوا امري اهدكم سبيل الرشاد فكتب الاحنف اليه اما بعد فاصبر ان وعد الله حق
ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ثم ذكر امر الرجلين مثل ما ذكر السيد رحمهما الله

الى ان قال فلمّا اشرف على الكوفة نزل حتّى امسى ليلا فظنّ اهلها
انّ الحسين عليه السلم ودخلها ممّا يلى النّجف فقالت امراءة الله اكبر ابن رسول الله
وربّ الكعبة فتصايح النّاس قالوا انّا معك اكثر من اربعين الفا وازدحموا عليه
حتّى اخذوا بذنب دابّته وظنّهم انّ الحسين فحسر اللّثام وقال انا عبيد الله
فتساقط القوم ووطئ بعضهم بعضا ودخل دار الامارة وعليه عمامة
سوداء فلمّا اصبح قام خاطبا وعليهم عاتبا ولرؤسائهم مؤنبا ووعدهم
بالاحسان على لزوم طاعته وبالاساءة على معصيته والخروج من حوزته
ثمّ قال يا اهل الكوفة انّ امير المؤمنين يزيد ولّانى بلدكم واستعملنى على مصركم
وامرنى بقسمة فيئكم بينكم وانصاف مظلومكم من ظالمكم واخذ الحقّ
لضعيفكم من قويّكم والاحسان للسّامع المطيع والتّشديد على المريب فابلغوا
هذا الرّجل الهاشمىّ مقالتى عنه لتبقى غضبى ونزل بالهاشمىّ مسلم بن عقيل رضى الله
وقال المفيد واقبل ابن زياد الى الكوفة ومعه مسلم بن عمرو الباهلى وشريك ابن
الاعور الحارثى وحشمه واهله حتّى دخل الكوفة وعليه عمامة سوداء وهو
متلثّم والنّاس قد بلغهم اقبال الحسين عليه السلم اليهم فهم ينتظرون قدومه
فظنّوا حين راوا عبيد الله انّه الحسين عليه السلم فاخذ لا يمرّ على جماعة من النّاس
الّا سلّموا عليه وقالوا مرحبا بك يا ابن الرّسول قدمت خير مقدم فراى من تباشرهم
بالحسين عليه السلم ما ساءه فقال مسلم بن عمرو لمّا اكثروا تاخّروا هذا الامير

عبيد الله بن زياد لعنه الله وصار حتّى وافى القصر باللّيل ومعه جماعة
قد التفّوا به لا يشكّون انّه الحسين عليه السلم فاغلق النّعمان ابن بشير عليه وعلى
خاصّته فناداه بعض من كان معه ليفتح لهم الباب فاطّلع عليه النّعمان وهو
يظنّه الحسين عليه السلم فقال انشدك الله الّا تنحّيت والله ما انا مسلّم اليك
امانتى ومالى فى قتالك من ارب فجعل لا يكلّمه ثمّ انّه دنى وتدلّى النّعمان
من شرف القصر فجعل يكلّمه فقال افتح لا فتحت فقد طال ليلك وسمعها
انسان خلفها فنكص الى القوم الّذين اتبعوه من اهل الكوفة على انّه الحسين عليه السلم
فقال يا قوم ابن مرجانة والّذى لا اله غيره ففتح له النّعمان فدخل وضربوا
الباب فى وجوه النّاس وانفضّوا فاصبح فنادى فى النّاس الصّلوة جامعة
فاجتمع النّاس فخرج اليهم فحمد الله عليه واثنى عليه ثمّ قال امّا بعد فانّ امير المؤمنين
ولّانى مصركم وثغركم وفيئكم وامرنى بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم و
والاحسان الى سامعكم ومطيعكم كالوالد البرّ وسوطى وسيفى على من ترك
امرى وخالف عهدى فليتّق امرء على نفسه الصّدق ينبى عنك لا الوعيد
ثمّ نزل واخذ العرفاء والنّاس اخذا شديدا فقال اكتبوا الى العرفاء ومن فيكم
من طلبة امير المؤمنين ومن فيكم من اهل الحروريّة واهل الرّيب الّذين همّهم شأنهم
الخلاف والنّفاق والشّقاق فمن يجيئ ثمّ يجاء بهم لنرى راينا النابهم فبرئ
ومن لم يكتب لنا احدا فليضمن لنا من فى عرافته ان لا يخالفنا منهم مخالف

ولا يبغي علينا باغ فمن لم يفعل برئت منه الذمة وحلال لنا دمه وماله
وايما عريف وجد في عرافته من بغية امير المؤمنين احد لم يرفعه الينا
صلب على باب داره والغيت تلك العرافة من العطاء ولما سمع مسلم بن
عقيل رحمة الله عليه مجيء عبيد الله الى الكوفة ومقالته التي قالها
وما اخذ به العرفاء والناس خرج في من دار المختار حتى انتهى الى دار
هاني بن عروة فدخلها فاخذت الشيعة تختلف اليه في دار هاني على تستر
واستخفاء من عبيد الله وتواصوا بالكتمان فدعا ابن زياد مولى له
يقال له معقل فقال خذ ثلاثة الاف درهم واطلب مسلم بن عقيل والتمس
اصحابه فاذا ظفرت بواحد منهم او جماعة فاعطهم هذه الثلثة الاف
درهم وقل استعينوا بها على حرب عدوكم واعلمهم انك منهم فانك
لو قد اعطيتهم اياها لقد اطمانوا اليك ووثقوا بك ولم يكتموك شيئا
من اخبارهم ثم اغد عليهم ورح حتى تعرف مستقر مسلم بن عقيل وتدخل
عليه ففعل ذلك وجاء حتى جلس الى مسلم بن عوسجة الاسدي في المسجد
الاعظم وهو يصلي فسمع قوما يقولون هذا يبايع للحسين فجاء وجلس
الى جنبه حتى فرغ من صلوته ثم قال يا عبد الله اني امرء من اهل الشام
انعم الله علي بحب اهل البيت وحب من احبهم وتباكا له وقال معي ثلاثة
الاف درهم اردت بها لقاء رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن

بنت

بنت رسول الله صلى الله عليه واله فكنت اريد لقائه فلم اجد احدا يدلني
عليه ولا اعرف مكانه فاني لجالس في المسجد الان اذ سمعت نفرا من المؤمنين
يقولون هذا رجل له علم باهل هذا البيت واني اتيتك لتقبض مني هذا المال
وتدخلني على صاحبك فاني اخ من اخوانك وثقة عليك وان شئت اخذت
بيعتي له قبل لقائه فقال له ابن عوسجة احمد الله على لقائك فقد سرني ذلك
لتنال الذي تحب ولينصر الله بك اهل بيت نبيه عليه وعليهم السلام و
لقد ساءني معرفة الناس اياي بهذا الامر قبل ان يتم مخافة هذا الطاغية
وسطوته قال له معقل لا يكون الا خيرا خذ البيعة علي فاخذ بيعته واخذ
المواثيق المغلظة ليناصحن وليكتمن فاعطاه من ذلك ما رضي به ثم قال اختلف
الي اياما في منزلي فاني طالب لك الاذن على صاحبك واخذ يختلف مع الناس
فطلب له الاذن فاذن فاخذ مسلم بن عقيل بيعته وامر ابو ثمامة الصايدي
بقبض المال منه وهو الذي كان يقبض اموالهم وما يعين به بعضهم بعضا
ويشتري لهم به السلاح وكان بصيرا وفارسا من فرسان العرب ووجوه الشيعة
واقبل ذلك الرجل يختلف اليهم فهو اول داخل واخر خارج حتى فهم ما احتاج
اليه ابن زياد فكان يخبره وقتا فوقتا وقال ابن شهراشوب لما دخل مسلم الكوفة
سكن في دار سالم بن المسيب فبايعه اثنا عشر الف رجل فلما دخل ابن زياد انتقل
من دار سالم الى دار هاني في جوف الليل ودخل في امانه وكان يبايعه الناس

حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال هانى لا تعجل
وكان شريك ابن الاعور الهمدانى جاء من البصرة مع عبيد الله ابن زياد
فمرض فنزل دار هانى اياما ثم قال لمسلم ان عبيد الله يعودنى وانى مطاوله
الحديث فاخرج اليه بسيفك فاقتله وعلامتك ان اقول اسقونى ماء
ونهاه هانى عن ذلك فلما دخل عبيد الله على شريك وساله عن وجعه
وطال سؤاله وراى ان احدا لا يخرج فخشى ان يفوته فاخذ يقول
شعر ما الانتظار بسلمى ان تحييها كاس المنية بالتعجيل اسقوها فتوهم
ابن زياد وخرج فلما دخل القصر اتاه مالك ابن يربوع التميمى بكتاب اخذه
من يدى عبد الله ابن يقطر فاذا فيه للحسين ابن على اما بعد فانى
اخبرك بانه قد بايعك من اهل الكوفة كذا فاذا اتاك كتابى هذا فالعجل
العجل فان الناس كلهم معك وليس لهم فى يزيد راى ولا هوى فامر ابن زياد
بقتله وقال ابن نما فلما خرج ابن زياد دخل مسلم والسيف فى كفه قال له
شريك ما منعك من الامر قال مسلم هممت بالخروج فتعلقت بى امراة
وقالت نشدتك الله ان قتلت ابن زياد فى دارنا وبكت فى وجهى فرميت السيف
وجلست قال هانى يا ويلها قتلتنى وقتلت نفسها والذى فررت منه
وقعت فيه وقال ابو الفرج فى المقاتل قال هانى لمسلم انى لا احب ان يقتل
فى دارى قال فلما خرج مسلم قال له شريك ما منعك من قتله قال خصلتان

احدهما فكراهية هانى ان يقتل فى داره واما الاخرى فحديث حدثه
الناس عن النبى صلى الله عليه واله ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك
مؤمن فقال له هانى اما والله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا ثم قال المفيد
وخاف هانى بن عروة عبيد الله على نفسه فانقطع عن حضور مجلسه وتمارض
فقال ابن زياد لجلسائه ما لى لا ارى هانيا فقالوا هو شاك فقال لو علمت
بمرضه لعدته ودعا محمد ابن الاشعث واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج
الزبيدى وكانت رويحة بنت عمرو تحت هانى بن عروة وهى ام يحيى
ابن هانى فقال لهم ما يمنع هانى بن عروة من اتياننا فقالوا ما ندرى وقد
قيل انه يشتكى قال قد بلغنى انه قد برء وهو يجلس على باب داره فالقوه ومروه
ان لا يدع ما عليه من حقنا فانى لا احب ان يفسد عندى مثله من اشراف
العرب فاتوه حتى وقفوا عليه عشية وهو جالس على بابه وقالوا له ما يمنعك
من لقاء الامير فانه قد ذكرك وقال لو اعلم انه شاك لعدته فقال لهم
الشكوى تمنعنى فقالوا قد بلغه انك تجلس كل عشية على بابك وقد استبطا
والابطاء والجفاء لا يحتمله السلطان اقسمنا عليك لما ركبت معنا فدعا
بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلته فركبها حتى اذا دنى من القصر كان نفسه
احست ببعض الذى كان فقال لحسان ابن اسماء بنت خارجة يا ابن الاخ
انى والله لهذا الرجل لخائف فما ترى فقال يا عم والله ما اتخوف عليك شيئا

ولم يجعل على نفسه سبيلا ولم يكن حسان يعلم في اي شيء بعث عليه
عبيد الله فجاء هانئ حتى دخل على عبيد الله بن زياد وعنده القوم فلما طلع
قال عبيد الله اتتك بخائن رجلاه فلما دنا من ابن زياد وعنده شريح القاضي التفت
نحوه فقال اريد حياءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد وقد كان اول
ما قدم مكرما له ملطفا فقال له وما ذاك ايها الامير قال ايه يا هانئ بن عروة
ما هذه الامور التي تربص في دارك لامير المؤمنين وعامة المسلمين جئت بمسلم ابن
عقيل فادخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك وظننت
ان ذلك يخفى علي قال ما فعلت ذلك وما مسلم عندي قال بلى قد فعلت
فلما كثر بينهما وابى هانئ الا مجاحدته ومناكرته دعا ابن زياد معقلا
ذلك العين فجاء حتى وقف بين يديه فقال اتعرف هذا قال نعم وعلم هانئ عند ذلك
انه كان عينا عليهم وانه قد اتاه باخبارهم فاسقط في يده ساعة ثم
راجعته نفسه فقال اسمع مني وصدق مقالتي فوالله لا اكذبك والله ما
دعوته الى منزلي ولا علمت بشيء من امره حتى جاءني يسالني النزول
فاستحييت من رده ودخلني من ذلك ذمام فضيفته وآويته وقد كان من امره
ما بلغك فان شئت ان اعطيك الآن موثقا مغلظا ان لا ابغيك سوءا ولا
غائلة ولآتينك حتى اضع يدي في يدك وان شئت اعطيتك رهينة
يكون في يدك حتى آتيك وانطلق اليه فآمره ان يخرج من داري الى حيث

شاء من الارض فاخرج من ذمامه وجواره فقال ابن زياد والله لا تفارقني
ابدا حتى تاتيني به قال لا والله لا اجيئك به ابدا اجيئك بضيفي تقتله قال
والله لتاتيني به قال والله لا آتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن
عمرو الباهلي وليس بالكوفة شامي ولا بصري غيره فقال اصلح الله
الامير خلني واياه حتى اكلمه فقام فخلا به ناحية من ابن زياد وهما منه
بحيث يراهما فاذا رفعا اصواتهما سمع ما يقولان فقال له مسلم يا هانئ انشدك
الله ان تقتل نفسك وان تدخل البلاء في عشيرتك فوالله اني لانفس بك
عن القتل ان هذا ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه فادفعه
اليهم فانه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة انما تدفعه الى السلطان فقال
هانئ والله ان علي في ذلك الخزي والعار ان ادفع ضيفي وجاري وانا
حي صحيح اسمع وارى شديد الساعد كثير الاعوان والله لو لم يكن لي الا
واحد ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه فاخذ يناشده وهو يقول
والله لا ادفعه اليه ابدا فسمع ابن زياد لعنه الله ذلك فقال ادنوه مني فادنوا
منه فقال والله لتاتيني به او لاضربن عنقك فقال هانئ اذا والله تكثر
البارقة حول دارك فقال ابن زياد والهفاه عليك ابالبارقة تخوفني وهو
يظن ان عشيرته سيمنعونه فقال ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه
بالقضيب فلم يزل يضرب به انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه وسال الدماء

على وجهه ولحيته ونثر لحم جبينه وخده على لحيته حتى كسر القضيب
وضرب هانى يده على قائم سيف شرطى وجاذبه الرجل ومنعه فقال
عبيد الله احرورى سائر اليوم قد حل دمك جروه فجروه فالقوه فى بيت
من بيوت الدار واغلقوا عليه بابه فقال اجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك
به فقام اليه حسان ابن اسما فقال ارسل غدر سائر اليوم امرتنا ان نجيئك
بالرجل حتى اذا جئناك به هشمت وجهه وسيلت دماءه على لحيته وزعمت
انك تقتله فقال له عبيد الله وانك لهاهنا فامر به فلهز وتعتع واجلس
ناحيته فقال محمد بن الاشعث قد رضينا بما راى الامير لنا كان ام علينا انما
الامير مؤدب وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانيا قد قتل فاقبل فى مذحج حتى احاط بالقصر
ومعه جمع عظيم وقال انا عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم
تخلع طاعة ولم تفارق جماعة وقد بلغهم ان صاحبهم قتل فاعظموا ذلك
فقيل لعبيد الله ابن زياد وهذه مذحج بالباب فقال لشريح القاضى ادخل على
صاحبهم فانظر اليه ثم اخرج واعلمهم انه حى لم يقتل فدخل شريح فنظر اليه
فقال هانى لما راى شريحا يا الله يا للمسلمين اهلكت عشيرتى اين اهل الدين
اين اهل المصر والدماء تسيل على لحيته اذ سمع الصيحة على باب القصر فقال
انى لاظنها اصوات مذحج وشيعتى من المسلمين انه ان دخل على عشرة
نفر انقذونى فلما سمع كلامه شريح خرج اليهم فقال ان الامير لما بلغه

كلامكم

كلامكم ومقالتكم فى صاحبكم امرنى بالدخول اليه فاتيته فنظرت
اليه فامرنى ان القاكم واعرفكم انه حى وان الذى بلغكم من قتله باطل فقال
له عمرو بن الحجاج واصحابه اما اذ لم يقتل فالحمد لله ثم انصرفوا فخرج عبيد الله
ابن زياد فصعد المنبر ومعه اشراف الناس وشرطه وحشمه فقال اما
بعد ايها الناس فاعتصموا بطاعة الله وطاعة ائمتكم ولا تفرقوا
فتهلكوا وتذلوا وتقتلوا وتجفوا وتحرموا ان اخاك من صدقك وقد اعذر
من انذر ثم ذهب لينزل فما نزل من المنبر حتى دخلت النظارة المسجد من قبل
باب التمارين يشتدون ويقولون قد جاء ابن عقيل فدخل عبيد الله القصر
مسرعا واغلق ابوابه فقال عبيد الله بن حازم انا والله رسول ابن عقيل الى
القصر لانظر ما فعل هانى فلما ضرب وجلس ركبت فرسى فكنت اول داخل
الدار على مسلم بن عقيل بالخبر واذا نسوة لمراد مجتمعات ينادين يا عبرتاه
يا ثكلاه فدخلت على مسلم فاخبرته فامرنى ان انادى فى اصحابه وقد
ملا بهم الدور حوله كانوا فيها اربعة آلاف رجل فقال لمناديه ناد يا منصور
امت فناديت فتنادى اهل الكوفة واجتمعوا عليه فعقد مسلم رحمه الله
الرؤس الارباع كندة ومذحج وتميم واسد ومضر وهمدان وتداعى الناس
واجتمعوا فما لبثنا الا قليلا حتى امتلاء المسجد من الناس والسوق وما زالوا
يتوثبون حتى المساء فضاق بعبيد الله امره وكان اكثر عمله ان يمسك

باب القصر وليس معه الا ثلثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف
الناس واهل بيته وخاصته واقبل من نادا عنه من اشراف الناس يأتونه
من قبل الباب الذى يلي دار الروميين وجعل من في القصر مع ابن زياد
يشرفون عليهم فينظرون اليهم وهم يرمونهم بالحجارة ويشتمونهم ويفترون على
عبيد الله وعلى امه فدعا ابن زياد كثير ابن شهاب وامره ان يخرج فيمن اطاعه
في مذحج فيسير في الكوفة ويخذل عن ابن عقيل ويخوفهم الحرب و
يحذرهم عقوبة السلطان فامر محمد ابن الاشعث ان يخرج فيمن اطاعه من كندة
وحضرموت فيرفع راية امان لمن جاءه من الناس وقال مثل ذلك للقعقاع
الذهلي وشبث بن ربعي التميمي وحجار ابن ابجر العجلي وشمر بن ذى الجوشن
العامري وجلس باقي وجوه الناس عنده استيحاشا اليهم لقلة عدد من معه
من الناس فخرج كثير ابن شهاب يخذل الناس عن مسلم وخرج محمد ابن الاشعث
حتى وقف عند دور بني عمارة فبعث ابن عقيل الى محمد بن الاشعث عبد
الرحمن ابن شريح الشيباني فلما راى ابن الاشعث من اتاه تاخر من مكانه
وجعل محمد ابن الاشعث وكثير ابن شهاب والقعقاع ابن شور الذهلي وشبث
ابن ربعي يردون الناس عن اللحوق بمسلم ويخوفونهم السلطان حتى
اجتمع عليهم عدد كثير من قومهم وغيرهم فصاروا الى ابن زياد من قبل
دار الروميين ودخل القوم معهم فقال كثير ابن شهاب اصلح الله الامير

معك في القصر ناس كثير من اشراف الناس ومن شرطك واهل بيتك
ومواليك فاخرج بنا اليهم فابى عبيد الله وعقد لشبث بن ربعي لواء واخرجه
واقام الناس مع ابن عقيل يكثرون حتى المساء وامرهم شديد فبعث عبيد الله
الى الاشراف فجمعهم ثم اشرفوا على الناس فمنوا اهل الطاعة الزيادة والكرامة
وخوفوا اهل المعصية الحرمان والعقوبة واعلموهم وصول الجند
من الشام اليهم وتكلم كثير ابن شهاب حتى كادت الشمس ان يجب فقال
ايها الناس الحقوا باهاليكم ولا تعجلوا الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل فان
هذه جنود يزيد قد اقبلت وقد اعطى الله الامير عهدا لان تممتم على حربه و
لم تنصرفوا من عشيتكم ان يحرم ذريتكم العطاء ويفرق مقاتليكم في
مغازي الشام وان ياخذ البريء منكم بالسقيم والشاهد بالغايب حتى لا يبقى له
بقية من اهل المعصية الا اذاقها وبال ما جنت ايديها وتكلم الاشراف
بنحو من ذلك فلما سمع الناس مقالتهم اخذوا يتفرقون وكانت المراة تاتي
ابنها واخاها فتقول انصرف الناس يكفونك ويجي الرجل الى ابنه واخيه
ويقول غدا ياتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر انصرف فيذهب به
فينصرف فما زالوا يتفرقون حتى امسى ابن عقيل وصلى المغرب وما معه الا
ثلثون نفسا في المسجد فلما راى انه قد امسى وليس معه الا اولئك القوم خرج
متوجها الى ابواب كندة فلم يبلغ الابواب الا ومعه عشرة ثم خرج من الباب واذا

ليس معه انسان يدله فالتفت فاذا هو لا يحس احدا يدله على الطريق ولا يدله
على منزله ولا يواسيه بنفسه ان عرض له عدو فمضى على وجهه متلدد في
ازقة الكوفة لا يدري اين يذهب حتى خرج الى دار بني جبلة من كندة فمضى
حتى اتى الى باب امراة يقال لها طوعة ام ولد كانت للاشعث ابن قيس واعتقها
وتزوجها اسيد الحضرمي فولدت له بلالا وكان بلال قد خرج مع الناس
وامه قائمة تنتظره فسلم عليها ابن عقيل فردت عليه السلام فقال لها يا امة
الله اسقيني ماء فسقته وجلس ودخلت ثم خرجت فقال يا عبد الله الم تشرب
قال بلى قالت فاذهب الى اهلك فسكت ثم عادت مثل ذلك فسكت ثم قالت في الثالثة
سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح لك الجلوس على
ولا احله لك فقام وقال يا امة الله مالي في هذا المصر اهل ولا عشيرة فهل لك
في اجر ومعروف ولعلي مكافيك بعد هذا اليوم قالت يا عبد الله وما ذاك
قال انا مسلم ابن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني واخرجوني قالت انت
مسلم قال نعم قالت ادخل فدخل الى بيت دارها غير البيت الذي تكون فيه
وفرشت له واعرضت عليه العشاء ولم يتعش ولم يكن باسرع من ان
جاء ابنها فراها يكثر الدخول في البيت والخروج منه فقال لها والله انه ليريبني
كثرة دخولك الى هذا البيت وخروجك منه منذ الليلة ان لك لشانا قالت له يا بني
اله عن هذا لتخبريني قالت له على شانك ولا تسالني عن شيء فالح عليها فقالت يا بني

لا تخبر احدا من الناس بشيء مما اخبرتك به قال نعم فاخذت عليه الايمان فحلف
لها فاخبرته فاضطجع وسكت ولما تفرق الناس عن مسلم بن عقيل رحمة الله
عليه طال على ابن زياد وجعل لا يسمع لاصحاب ابن عقيل صوتا كما كان يسمع
قبل ذلك فقال لاصحابه اشرفوا فانظروا هل ترون منهم احدا فاشرفوا
فلم يجدوا احدا قال فانظروهم لعلهم تحت الظلال قد كمنوا لكم فنزعوا تخاخ
المسجد وجعلوا يخفضون شعل النار في ايديهم وينظرون وكانت احيانا
تضيء لهم وتارة لا تضيء كما يريدون فدلوا القناديل واطنان القصب تشد
بالحبال ثم يجعل فيها النيران ثم تدلى حتى ينتهي الى الارض ففعلوا ذلك في اقصى
الظلال وادناها واوسطها حتى فعل ذلك بالظلة التي فيها المنبر فلما لم يروا
شيئا اعلموا ابن زياد بتفرق القوم ففتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج
فصعد المنبر وخرج اصحابه معه وامرهم فجلسوا قبيل العتمة وامر عمرو بن نافع
فنادى الا برئت الذمة من رجل من الشرط والعرفاء والمناكب والمقاتلة صلى
العتمة الا في المسجد فلم يكن الا ساعة حتى امتلاء المسجد من الناس ثم امر
مناديه فاقام الصلوة واقام الحرس خلفه وامرهم بحراسته من ان يدخل
اليه من يغتاله وصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
فان ابن عقيل السفيه الجاهل قد اتى ما رايتم من الخلاف والشقاق فبرئت
ذمة الله من رجل وجدناه في داره ومن جاء به فله ديته اتقوا الله عباد الله

والزموا الطاعة وبيعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين ابن نمير ثكلتك
امك ان ضاع باب سكة من سكك الكوفة فابعث مراصدا على اهل
الكوفة ودورهم واصبح غدا واستبراء الدور وجس خلالها حتى
تاتيني بهذا الرجل وكان الحصين ابن نمير على شرطه وهو من بني تميم
ثم دخل ابن زياد القصر وقد عقد لعمرو بن حريث راية وامره على الناس فلما
اصبح جلس مجلسه واذن للناس فدخلوا عليه واقبل محمد بن الاشعث فقال
مرحبا بمن لا يستغش ولا يتهم ثم اقعده الى جنبه واصبح ابن تلك العجوز فغدا الى
عبد الرحمن بن محمد الاشعث فاخبره بمكان مسلم ابن عقيل من امه فاقبل
عبد الرحمن حتى اتى اباه وهو عند ابن زياد فساره فعرف ابن زياد سراره
فقال له ابن زياد في جنبه بالقضيب قم فاتني به الساعة فقام وبعث
معه قومه لانه قد علم ان كل قوم يكرهون ان يصاب فيهم
مثل مسلم بن عقيل فبعث معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلا
من قيس حتى اتوا الدار التي فيها مسلم ابن عقيل رحمه الله فلما سمع وقع حوافر
الخيل واصوات الرجال علم انه قد اتى فخرج اليهم بسيفه واقتحموا
عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى اخرجهم من الدار ثم
عادوا اليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكر ابن بكير
حمران الاحمري ضربتين فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته

العليا

العليا واسرع السيف في السفلى وفصلت له ثنيتاه وضرب
مسلم راسه ضربة منكرة وثناه باخرى على حبل العاتق كادت
تطلع الى جوفه فلما راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيت واخذوا
يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في اطنان القصب ثم يرمونها
عليه من فوق البيت فلما راى ذلك خرج عليهم مصلتا بسيفه في السكة
فقال محمد ابن الاشعث لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم
ويقول اقسمت لا اقتل الا حرا وان رايت الموت شيئا نكرا
ويخلط البارد سخنا مرا رد شعاع الشمس فاستقرا كل امرء
يوما ملاق شرا اخاف ان اكذب او اغرا فقال محمد ابن الاشعث انك
لا تكذب ولا تغر ولا تخدع ان القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك
ولا ضاربيك وكان قد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال فانبهر واسند
ظهره الى جنب تلك الدار فاعاد ابن الاشعث عليه القول لك الامان فقال
آمن انا قال نعم فقال للقوم الذين معه الي الامان قال القوم له نعم الا
عبيد الله بن زياد العباس السلمي فانه قال لا ناقة لي في هذا ولا جمل
ثم تنحى فقال مسلم اما لو لم تامنوني ما وضعت يدي في ايديكم فاتي
ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله ونزعوا سيفه فكانه عند ذلك
يئس من نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال له

محمّد ابن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك باس قال وما هو الّا الرّجا
ابن امانكم انّا لله وانّا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله
ابن العبّاس السّلمي انّ من يطلب مثل الذي طلبت اذا نزل به مثل
ما نزل بك لم يبك قال والله انّي ما لنفسي بكيت ولا لها من القتل ارثي
وان كنت لم اصب لها طرفة عين تلفا ولكنّي ابكي لاهلي
المقبلين انّي ابكي للحسين وال الحسين ثمّ اقبل على محمّد ابن الاشعث فقال يا
عبد الله انّي اراك والله ستعجز عن اماني فهل عندك خير تستطيع ان تبعث
من عندك رجلا على لساني ان يبلغ حسينا فانّي لا اراه الّا وقد خرج
اليوم او خارج غدًا واهل بيته ويقول له انّ ابن عقيل بعثني اليك
وهو اسير في يد القوم لا يرى انّه يمسي حتّى يقتل وهو يقول لك ارجع
فداك ابي وامّي باهل بيتك ولا يغررك اهل الكوفة فانّهم اصحاب
ابيك الذي يتمنّى فراقهم بالموت او القتل انّ اهل الكوفة
قد كذّبوك وليس المكذوب راي فقال ابن الاشعث
والله لافعلنّ ولاعلمنّ ابن زياد انّي قد امنتك وقال محمّد ابن شهراشوب
انفذ عبيد الله بن زياد عمرو بن حريث المخزومي ومحمّد ابن الاشعث في سبعين
رجلا حتّى اطافوا بالدار فحمل مسلم عليهم وهو يقول هو الموت فاصنع
ويك ما انت صانع فانت بكاس الموت لا شكّ جارع فصبرا لامر الله

جلّ جلاله فحكم قضاء الله في الخلق ذائع فقتل منهم احدا
واربعين رجلا وقال محمّد ابن ابي طالب لمّا قتل مسلم منهم جماعة
كثيرة وبلغ ابن زياد فارسل الى محمّد ابن الاشعث يقول بعثناك
الى رجل واحد لتاتينا به فثلم في اصحابك ثلمة عظيمة فكيف
اذا ارسلناك الى غيره فارسل ابن الاشعث ايّها الامير انّك
تظنّ انّك بعثتني الى بقّال من بقّالي الكوفة او الى جرمقاني من
جرامقة الحيرة اولم تعلم ايّها الامير انّك بعثتني الى اسد ضرغام
ضرغام وسيف حسام في كفّ بطل همام من آل خير الانام فارسل
اليه ابن زياد ان اعطه الامان فانّك لا تقدر عليه الّا به اقول
في بعض كتب المناقب عن عليّ ابن احمد العاصمي عن اسمعيل ابن احمد
البيهقي عن والده ابي الحسين ابن بشران عن ابي عمرو بن السمّاك عن حنبل
ابن اسحق عن الحميدي عن سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار
قال ارسل الحسين عليه السّلام مسلم ابن عقيل الى الكوفة
وكان مثل الاسد قال عمرو وغيره لقد كان من قوّته
انّه ياخذ الرّجل بيده فيرمي به فوق البيت رجعنا الى كلام
المفيد رحمه الله قال واقبل ابن الاشعث بابن عقيل الى باب القصر
واستاذن فاذن له فدخل على عبيد الله ابن زياد فاخبره خبر ابن

عقيل وضرب بكير اياه وما كان من امانه له فقال له عبيد الله
ولا وما انت والامان كانا ارسلناك لتؤمنه انما ارسلناك لتأتينا
به فسكت ابن الاشعث وانتهى بابن عقيل الى باب القصر وقد اشتد به
العطش وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الاذن فيهم عمارة ابن
عقبة ابن ابي معيط وعمرو بن حريث ومسلم ابن عمرو وكثير ابن
شهاب واذا قلة باردة موضوعة على الباب فقال مسلم اسقوني
من هذا الماء فقال مسلم ابن عمرو اتراها ما ابردها لا والله لا تذوق
منها ابدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له ابن عقيل رحمه الله
ويحك من انت فقال انا الذي عرف الحق اذ انكرته ونصح
لامامه اذ غششته واطاعه اذ خالفته انا مسلم بن عمرو الباهلي
فقال له ابن عقيل لامك الثكل ما اجفاك وافظعك واقسى قلبك
انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني ثم جلس فتساند
الى حايط وبعث عمرو بن حريث غلاما له فاتاه بقلة عليها منديل و
قدح فصب فيه ماء فقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلا
القدح دما من فيه ولا يقدر ان يشرب ففعل ذلك
مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت
ثناياه في القدح فقال الحمد لله

الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لشربته ورسول ابن زياد فامر بادخاله فلما دخل لم يسلم
عليه بالامرة فقال له الحرسي الا تسلم على الامير فقال ان كان يريد قتلي فما سلامي عليه
فقال له ابن زياد لعمري لتقتلن قال كذلك قال نعم قال فدعني اوصي الى بعض قومي قال
افعل فنظر مسلم الى جلساء عبيد الله بن زياد وفيهم عمر بن سعد بن وقاص فقال
يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب لي عليك نجح حاجتي وهي سر
فامتنع عمر ان يسمع منه فقال له عبيد الله بن زياد لم تمتنع ان تنظر في حاجة ابن
عمك فقام معه فجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد فقال له ان علي بالكوفة دينا استدنته
منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم فبع سيفي ودرعي فاقضها عني واذا قتلت فاستوهب
جثتي من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين من يرده فاني قد كتبت اليه اعلمه
ان الناس معه ولا اراه الا مقبلا فقال عمر لابن زياد اتدري ايها الامير
قال لي انه ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد انه لا يخونك الامين ولكن قد يؤتمن الخاين
اما ماله فهو له ولسنا نمنعك ان تصنع به ما احب واما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه
ما صنع بها واما حسين فانه ان لم يردنا لم نرده ثم قال ابن زياد ايه ابن عقيل اتيت
الناس وهم جمع فشتت بينهم وفرقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض قال كلا
لست لذلك اتيت ولكن اهل المصر زعموا ان اباك قتل خيارهم وسفك دماءهم
وعملت فيهم اعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنأمر بالعدل وندعو الى الكتاب
فقال له ابن زياد وما انت وذاك يا فاسق لم نعمل فيهم بذلك اذ انت بالمدينة
تشرب الخمر قال مسلم انا اشرب الخمر اما والله ان الله ليعلم انك تعلم انك غير صادق وانك

قد قلت بغير علم واني لست كما ذكرت وانك احقّ بشرب الخمر منّي واولى بها من يلغ في دماء
المسلمين ولغا فيقتل النفس التي حرّم الله قتلها ويسفك الدم الذي حرّم الله على الغضب
والعداوة وسوء الظنّ وهو يلهو ويلعب كان لم يصنع شيئا فقال له ابن زياد يا فاسق ان نفسك
منّتك ما حال الله دونه ولم يرك الله له اهلا فقال مسلم فمن اهله اذا لم نكن نحن اهله
فقال ابن زياد امير المؤمنين يزيد فقال مسلم الحمد لله على كلّ حال رضينا بالله حكما بيننا
وبينكم فقال ابن زياد قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتل بها احد في الاسلام من
من الناس فقال له مسلم اما انك احقّ من احدث في الاسلام ما لم يكن وانك لا تدع
القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولؤم الغلبة لا احد اولى بها منك فاقبل ابن
زياد يشتمه ويشتم الحسين وعليا وعقيلا ع واخذ مسلم لا يكلمه ثم قال ابن
زياد اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم اتبعوه جسده فقال مسلم رحمه
الله والله لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلتني فقال ابن زياد اين هذا الذي ضرب ابن
عقيل راسه بالسيف فدعي بكر بن حمران الاحمري فقال له اصعد فلتكن انت الذي
تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر ويستغفر الله ويصلي على رسول الله ص ويقول اللهم
احكم بيننا وبين قوم غرّونا وكذبونا وخذلونا واشرفوا به على موضع الحذائين
اليوم فضرب عنقه واتبع راسه وقال السيد ولما قتل منهم جماعة نادى اليه محمد بن
اشعث يا مسلم لك الامان فقال مسلم واي امان للغدرة الفجرة ثم اقبل يقاتلهم ويرتجز بابيات حمران بن
مالك الخثعمي يوم القرن اقسمت لا اقتل الا حرّا الى آخر الابيات فنادى اليه انك لا تكذب ولا

تغرّ فلم

تغرّ فلم يلتفت الى ذلك وتكاثروا عليه بعد ان اثخن بالجراح فطعنه رجل من خلفه فخرّ
الى الارض فاخذ اسيرا فلما دخل على عبيد الله لم يسلّم عليه فقال له الحرسي
سلّم على الامير فقال له اسكت يا ويحك والله ما هو لي بامير فقال ابن زياد لا
عليك سلمت ام لم تسلم فانك مقتول فقال له مسلم ان قتلتني فلقد قتل من هو شرّ منك
من هو خير منّي ثم قال ابن زياد يا عاق ويا شاق خرجت على امامك وشققت
عصا المسلمين والقحت الفتنة فقال مسلم كذبت يا ابن زياد انما شقّ عصا المسلمين معوية
وابنه يزيد واما الفتنة فانما القحها انت وابوك زياد بن عبيد عبد بني علاج من ثقيف
وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يدي شرّ بريّة ثم قال السيد بعد ما ذكر بعض ما مرّ
فضرب عنقه ونزل مذعورا فقال له ابن زياد ما شانك فقال ايها الامير رايت ساعة
قتلته رجلا اسود سيّئ الوجه حذائي عاضا على اصبعه او قال شفتيه ففزعت
فزعا لم افزعه قط فقال ابن زياد لعلك دهشت وقال المسعودي دعا ابن زياد بكير بن
حمران الذي قتل مسلما فقال اقتلته قال نعم قال فما كان يقول وانتم تصعدون
به لتقتلوه قال كان يكبر ويسبح ويهلل ويستغفر الله فلما ادنيناه لنضرب عنقه قال
اللهم احكم بيننا وبين قوم غرّونا وكذبونا ثم خذلونا فقتلونا فقلت له الحمد لله الذي
اقادني منك وضربته ضربة لم تعمل شيئا فقال لي اوما يكفيك في خدش منّي وفاء بدمك
ايها العبد قال ابن زياد وفخرا عند الموت قال وضربته الثانية فقتلته وقال المفيد فقام
محمد الاشعث الى عبيد الله بن زياد فكلمه في هاني بن عروة فقال انك قد عرفت موضع هاني من المصر

وبنيته في العشيرة وقد علم قومه اني وصاحبي سقناه اليك وانشدك الله لما وهبته لي فاني
اكره عداوة المصر واهله فوعده ان يفعل ثم بدا له وامر بهاني في الحال فقال اخرجوه الى
السوق فاضربوا عنقه فاخرج هاني حتى اتى الى مكان من السوق كان يباع فيه الغنم وهو
مكتوف فجعل يقول وامذحجاه ولا مذحج لي اليوم يامذحجاه يامذحجاه اين مذحج
فلما راى ان احدا لاينصره جذب يده فنزعها من الكتاب ثم قال اما من عصا
اوسكين اوحجارة اوعظم يحاجز به رجل عن نفسه ووثبوا اليه فشدوه وثاقا
ثم قيل له امدد عنقك فقال ما انا بها سخي وما انا بمعينكم على نفسي فضربه
مولى لعبيد الله بن زياد تركي يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع شيئا فقال له
هاني الى الله المعاد اللهم الى رحمتك ورضوانك ثم ضربه اخرى فقتله وفي مسلم
بن عقيل وهاني بن عروة رحمهما الله يقول عبد الله بن الزبير الاسدي فان كنت
لاتدرين ما الموت فانظري الى هاني في السوق وابن عقيل الى بطل قد عفرت
السيف وجهه وآخر يهوي من جدار قتيل اصابهما امر العين فاصبحا احاد
من يسري بكله سبيل ترى جسدا قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال
كل مسيل فتى كان احيا من فتاة حيية واقطع من ذي شفرتين صيقل
ايركب اسماء الهماليج آمنا وقد طالبته مذحج بدخول تطيف حواليه مراد وكلهم
على رقبة من سايل ومسئول فان انتم لم تثاروا باخيكم فكونوا بغايا ارضيت وقتل ابن
عقيل وهاني بن عروة رحمة الله عليهما بعث ابن زياد براسيهما مع هاني ابن ابي حية
الوادعي والزبير بن الاروح التميمي الى يزيد بن معوية وامر كاتبه ان يكتب الى يزيد بما كان من امر
مسلم وهاني فكتب الكاتب وهو عمرو بن نافع فاطال فيه وكان اول من اطال
في الكتب فلما نظر فيه عبيد الله كرهه وقال ما هذا الطويل وهذه الفضول
اكتب اما بعد فالحمد لله الذي اخذ لامير المؤمنين بحقه وكفاه مؤنة عدوه اخبر
امير المؤمنين ان مسلم بن عقيل لجا الى دار هاني بن عروة المرادي واني
جعلت المراصد والعيون ودسست اليهما الرجال وكدتهما حتى اخرجتهما
وامكن الله منهما فقدمتهما وضربت اعناقهما وقد بعثت اليك براسيهما
مع هاني ابن ابي حية الوادعي والزبير بن الاروح التميمي وهما من اهل
السمع والطاعة والنصيحة فليسالهما امير المؤمنين عما احب من امرهما
فان عندهما علما وورعا وصدقا والسلام فكتب اليه يزيد اما بعد فانك
لم تعد ان كنت كما احب عملت عمل الحازم وصلت صولة الشجاع الرابط الجاش
وقد اغنيت وكفيت وصدقت ظني بك ورايي فيك وقد دعوت رسوليك و
سالتهما وناجيتهما فوجدتهما في رايهما وفضلهما كما ذكرت فاستوص بهما
خيرا وانه قد بلغني ان حسينا قد توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالح
واحترس واجلس على الظنة واقتل على التهمة واكتب الي في كل يوم ما يحدث
من خبر ان شاء الله تعالى قوله ويح غيرك قال هذا تعظيما له اي لا اقول
لك ويحك بل اقول لغيرك والسلم بالكسر الحجر ذكره الجوهري وقال بنا يقلدون

وقال ابن زياد لما كتب يزيد الى ابن زياد قد بلغني ان حسينا قد سار الى الكوفة وقد ابتلى بها
زمانك من بين الازمان وبلدك من البلدان وابتليت به من بين العمال وعندها
تعتق او تعود عبدا كما تعتبد العبيد

منزله اذا لم يوافقه وقال الشّفعة بالتحريك راس الجبل والجمع شعف وشعوف
وشعاف وشفعات وهي رؤس الجبال قوله ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح
اي لا يتيسر له فتح وفلاح في الدنيا والآخرة والاعم وهذا امّا تعليل بانّ
ابن الحنيفة انما لم يلحق لانه علم انه يقتل ان ذهب باخباره او بيان لحرمانه
عن تلك السّعادة اولانّه لا عذر له في ذلك لانه اعلمه وامثاله بذلك قوله محمد
البك الله اي محمد الله منهيا البك والتبرّي والانتزاع التوبت والسّرح وابترت
الشيء استلبته والنجاء الاسراع وقال الجوهري حيّ على الثريد فتحت ياؤه
لاجتماع الساكنين وبنيت حيّ مع هل اسما واحدا مثل خمسة عشر وسمّي به
الفعل واذا وقفت عليه قلت حيّ هلا وقال الجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة
القوم يقال اخصب جناب القوم والحشاشة بالضم بقيّة الروح في المريض
قال الجوهري فيه فانفلتت البقرة بحشاشة نفسها اي برمق بقية الحياة و
الروح والتحريش الاغراء بين القوم والفرق النهمة والغشم الظلم ونقفه صادفه
قوله فرطا اي تقدما كثيرا من قولهم فرطت القوم اي سبقتهم وهو حال فان الفرط
بالتحريك من يتقدم الواردة الى الماء والكلاء ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه
قوله فاهون به صيغة تعجب اي ما اهونه والاسبل الاسبل والتسكع التمادي
في الباطل وقطن بالمكان كنصر اقام وظعن اي سار قوله لئن فعلتموها اي
المخالفة والخمس بالكسر من اظماء الابل ان ترعى ثلثة ايام وترد اليوم الرابع

والمزنة

والمزنة السّحابة البيضاء والجمع المزن ذكره الجوهري وقال الفيروزابادي بالمزن
السّحاب او ابيضه او ذو الماء قوله لا فتحت دعاء عليه اي لا فتحت على نفسك
بابا من الخير فقد طال ليلك اي كثر وامتدّ همّك او انتصار كسوفي مرج الذهب فقد
طال نومك اي غفلتك وضربوا الباب اي اغلقوه قوله فان الصّدق ينبئ عليك
اي عند ما يتحقّق ما اقول تطلع على فوايد ما اقول لك وتندم على ما فات لا مجرد
وعيدي يقال بنات على القوم طلعت عليهم والعريف النقيب وهو دون الرئيس
قوله ولم يجعل على نفسه الجملة حالية وقال الجزري في حديث علي ع قال وهو ينظر
الى ابن ملجم عذيرك من خليلك من مراد يقال عذيرك من فلان بالنصب اي هات
من يعذرك فيه فعيل بمعنى فاعل قوله ايه اي اسكت والشايع فيه ايها وقال
الفيروزابادي ربص بفلان ربصا انتظر به خيرا وشرا يحل به كتربص ويقال سقط
في يده اي ندم وتحيّر واسقط في يديه والذمام الحق والحرمة وادّم فلانا احياه
ويقال اخذتني منه مذمّة اي رقّة وعار من ترك حرمته والقائلة الذاهبة
ونفس به بالكسر اي ضنّ به والبارقة السيوف والحروري الخارجي اي انت كنت
او تكون خارجيا في جميع الايام او في بقيّة اليوم وقال الجوهري ومن امثالهم في الياس
عن الحاجة اسا ابن اليوم وقد زال الظهر اي انطمع فيما بعد وقد تبيّن لك الياس
لانّ من كان حاجته اليوم باسرها وقد زال الظهر وجب ان ييأس منه بغروب
الشمس انتهى والظاهر ان هذا المعنى لا يناسب المقام واللهن القرب بجمع اليد

في الصدر ولهزه بالرمح طعنه في صدره وتعتعه حركه بعنف واقلقه قوله استيحاشا
اليهم يقال استوحش اي وجد الوحشة وفيه تضمين معنى الانضمام والمتلدد
المتحير الذي يلتفت يمينا وشمالا والنحانح لعله جمع نحنح معرب نخته اي نزع الاخشاب
من سقف المسجد لينظروا هل فيه احد منهم وان لم يرد بهذا المعنى في اللغة
والمنكب هو الرأس العرفاء والاستبراء الاختبار والاستعلام قوله وجس خلال الدار
من قولهم جاسوا خلال الديار اي تخللوها فطلبوا ما فيها قوله فانتهى اي فتمم ما كان
قوله لا ناقة لي في هذا قال الزمخشري في مستقصى الامثال اي لا خير لي فيه ولا شر
واصله ان الصدوق بنت حنش كانت تحت زيد بن الاخنس وله بنت من غيرها
تسمى الفارعة كانت تسكن بمعزل منها في خباء آخر فغاب زيد غيبة فلهج بالفارعة
رجل عدوي يدعى سبيا وطاوعته فكانت تركب عشية جملا لابيها وتنطلق
معه الى ثنية يبيتان فيها ورجع زيد عن وجهه فعرج على كاهنة اسمها طريفة
فاخبرته بريبة في اهله فاقبل سائرا لا يلوي على احد وانما تخوف على امرأته حتى
دخل عليها فلما رأته عرفت الشر في وجهه فقالت لا تعجل وانف الامر لا ناقة لي
في ذا ولا جمل يضرب في التبرئ عن الشيء قال الراعي وما هجرتك حتى قلت معلنة
لا ناقة لي في هذا ولا جمل وقال الفيروزابادي الجرامقة قوم من العجم صاروا
بالموصل في اوائل الاسلام الواحد جرمقاني والضرغام بالكسر الاسد والهمام
كغراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع قوله من بلغ من ولوغ الكلب وقال
الجوهري طمار المكان المرتفع قال الاصمعي انصب عليه من طمار مثل قطام
قال الشاعر

قال الشاعر فان كنت الى اخر البيتين وكان ابن زياد امر برمي مسلم بن عقيل من سطح
انتهى قوله احاديث من يسري اي صار الحديث يذكر قصتهما كل من يسري بالليل
في السبل وشفرة السيف حده اي من صلاح مصقول حده يقطع من الجانبين والصيقل
السيف ابيض والمهاليج جمع المهلاج وهو نوع من البراذين واسماء هو احد الثلاثة
الذين ذهبوا بهاني الى ابن زياد والرقبة بالفتح الارتقاب والانتظار فصل
وكان خروج مسلم بن عقيل رحمه الله بالكوفة يوم الثلثا لثمان مضين
من ذي الحجة سنة ستين وقتله رحمه الله يوم الاربعاء لتسع خلون منه يوم عرفة
وكان توجه الحسين من مكة الى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة وهو يوم
التروية بعد مقامه بمكة بقية شعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وثمان
ليال خلون من ذي الحجة سنة ستين وكان قد اجتمع الى الحسين عليه السلام مدة
مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل بيته ومواليه
ولما اراد الحسين عليه السلام التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة
واحل من احرامه وجعلها عمرة لانه لم يتمكن من تمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة
فينفذ الى يزيد بن معوية فخرج عليه السلام مبادرا باهله وولده ومن انضم اليه من شيعته
ولم يكن بخبر مسلم بلغه بخروجه يوم خروجه على ما ذكرناه وقال السيد رضي الله
عنه روى ابو جعفر الطبري عن الواقدي وزرارة بن صالح قالا لقينا الحسين
بن علي عليه السلام قبل خروجه الى العراق بثلثة ايام فاخبرناه بهوى الناس بالكوفة وان
قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة

عدد الا يحصيهم الا الله تعالى فقال عليه السلام لولا تقارب الاشياء وحبوط الاجر لقاتلهم
بهؤلاء ولكن اعلم يقينا ان هناك مصرعي ومصرع اصحابي ولا ينجو منهم الا
ولدي علي وروينا بالاسناد عن احمد بن داود القمي عن ابي عبد الله ع قال جاء محمد بن
الحنفية الى الحسين عليه السلام في الليلة التي اراد الحسين الخروج في صبيحتها عن مكة فقال
له يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك
كحال من مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي قد خفت
ان يغتالني يزيد بن معوية بالحرم فاكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال
له ابن الحنفية فان خفت ذلك فسر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر
عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام فبلغ ذلك ابن الحنفية
فاتاه فاخذ بزمام ناقته وقد ركبها فقال يا اخي لم تعد في النظر فيما سالتك قال بلى
فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول الله صلى الله عليه واله بعد ما فارقتك فقال
يا حسين اخرج فان الله قد شاء ان يراك قتيلا فقال محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون
فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذا الحال قال فقال ان الله قد شاء
ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى قال وجاء عبد الله بن العباس وعبد الله بن
الزبير فاشارا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله صلى الله عليه واله قد امرني
بامر وانا ماض فيه قال فخرج ابن العباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر
فاشار عليه بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن
اما علمت ان من هوان الدنيا على الله تعالى ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني

اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون
في اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم
بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدع نصرتي ثم قال المفيد رحمه الله
وروي عن الفرزدق انه قال حججت بامي في سنة ستين فبينما انا اسوق بعيرها
حتى دخلت الحرم اذ لقيت الحسين عليه السلام خارجا من مكة ومعه اسيافه وتراسه فقلت
لمن هذا القطار فقيل للحسين بن علي عليهما السلم فاتيته وسلمت عليه وقلت له
اعطاك الله سؤلك واسئلك فيما تحب بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اعجلك
عن الحج قال لو لم اعجل لاخذت ثم قال لي من انت قلت رجل من العرب ولا والله
ما فتشني عن اكثر من ذلك ثم قال لي اخبرني عن الناس خلفك فقلت الخبير سالت
قلوب الناس معك واسيافهم عليك والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء
قال صدقت لله الامر من قبل ومن بعد وكل يوم ربنا هو في شان ان نزل القضاء
بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر وان حال القضاء دون
الرجاء فلم يبعد من كان الحق نيته والتقوى سريرته فقلت اجل بلغك الله ما تحب
وكفاك ما تحذر وسالته عن اشياء من نذر ومناسك فاخبرني بها وحرك راحلته
وقال السلام عليك ثم افترقنا وكان الحسين بن علي عليهما السلم لما خرج من مكة
اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص ومعه جماعة ارسلهم اليه عمرو بن سعيد فقالوا
له انصرف اين تذهب فابى عليهم ومضى وتدافع الفريقان واضطربوا بالسياط

فامتنع الحسين عليه السلام واصحابه منهم امتناعا قويا وسار حتى اتى التنعيم فلقي عيرا
قد اقبلت من اليمن فاستاجر من اهلها جمالا لرحله واصحابه وقال لاصحابها
من احب ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته ومن احب ان يفارقنا
في بعض الطريق اعطيناه كراه على قدر ما قطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع آخرون
والحقه عبد الله بن جعفر بابنيه عون ومحمد وكتب على ايديهما كتابا يقول فيه اما بعد فاني
اسئلك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي هذا فاني مشفق عليك من هذا التوجه الذي
توجهت له ان يكون فيه هلاكك واستيصال اهل بيتك ان هلكت اليوم طفي نور
الارض فانك علم المهتدين ورجاء المؤمنين ولا تعجل بالسير فاني في اثر كتابي والسلم فصار
عبد الله الى عمرو بن سعيد فسأله ان يكتب الى الحسين عليه السلام امانا ويمنيه ليرجع عن وجهه
وكتب اليه عمرو بن سعيد كتابا يمنيه فيه الصلة ويؤمنه على نفسه وانفذه مع يحيى بن سعيد
فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنيه ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع
فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وامرني بما انا ماض له فقالوا له ما تلك
الرؤيا فقال ما حدثت احدا بها ولا انا محدث بها احدا حتى القى ربي عز وجل فلما ايس منه
عبد الله بن جعفر امر ابنيه عونا ومحمدا بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع مع يحيى بن
سعيد الى مكة وتوجه الحسين عليه السلام الى العراق مغذا لا يلوي الى شيء حتى نزل ذات
عرق وقال السيد رحمه الله توجه الحسين عليه السلام من مكة لثلث مضين من ذي الحجة
سنة ستين قبل ان يعلم بقتل مسلم لانه عليه السلام خرج من مكة في اليوم الذي قتل فيه

مسلم

مسلم رضوان الله عليه وروي انه صلوات الله عليه لما عزم على الخروج الى العراق
قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله وسلم
خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق
يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي تتقطعها عسلان الفلوات
بين النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص عن يوم خط
بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين لن تشذ
عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز
لهم وعده من كان فينا باذلا مهجته موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل
مصبحا انشاء الله اقول وروى هذه الخطبة في كشف الغمة عن كمال الدين ابن طلحة
وقال السيد وابن نما ثم سار حتى مر بالتنعيم فلقي هناك عيرا تحمل هدية قد بعث بها بحير بن
ريسان الحميري عامل اليمن الى يزيد بن معوية وكان عامله على اليمن وعليه الورس والحلل
فاخذها صلوات الله عليه لان حكم امور المسلمين اليه وقال لاصحاب الابل من احب
منكم ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته ومن احب ان يفارقنا من مكاننا
هذا اعطيناه من الكرى بقدر ما قطع من الطريق فمضى قوم وامتنع آخرون ثم سار عليه السلام
حتى بلغ ذات عرق فلقي بشير بن غالب واردا من العراق فساله عن اهلها فقال خلفت القلوب
معك والسيوف مع بني امية فقال صدق اخو بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال ثم
سار صلوات الله عليه حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع راسه فرقد ثم استيقظ فقال

قد رايت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه يا ابه افلسنا على الحق

فقال بلى يا بنى والذى اليه مرجع العباد فقال يا ابه اذن لا نبالى بالموت فقال له الحسين عليه السلم

جزاك الله يا بنى خير ما جزى ولدا عن والده ثم بات صلوات الله عليه فى الموضع فلما اصبح اذا برجل

من اهل الكوفة يكنى ابا هرة الازدى قد اتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذى

اخرجك عن حرم الله وحرم جدك محمد صلى الله عليه واله فقال الحسين عليه السلم ويحك اباحرة

ان بنى امية اخذوا مالى فصبرت وشتموا عرضى فصبرت وطلبوا دمى فهربت وايم الله

لتقتلنى الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم من يذلهم

حتى يكونوا اذل من قوم اذ ملكتهم امراة منهم فحكمت فى اموالهم ودمائهم وقال محمد بن

ابى طالب واتصل الخبر بالوليد بن عتبة امير المدينة بان الحسين عليه السلم توجه الى العراق

فكتب الى ابن زياد اما بعد فان الحسين قد توجه الى العراق وهو ابن فاطمة وفاطمة

بنت رسول الله صلى الله عليه واله فاحذر يا ابن زياد ان تاتى اليه بسوء فتهيج على نفسك

وقومك امرا فى هذه الدنيا لا يسده شئ ولا تنساه الخاصة والعامة ابدا ما دامت

الدنيا قال فلم يلتفت ابن زياد الى كتاب الوليد وفى كتاب تاريخ عن الرياشى باسناده عن راوى

حديثه قال حججت فتركت اصحابى وانطلقت اتعسف الطريق وحدى فبينما انا اسير

اذ رفعت طرفى الى اخبية وفساطيط فانطلقت نحوها حتى اتيت ادناها فقلت لمن هذه

الابنية فقالوا للحسين عليه السلم قلت ابن على وابن فاطمة عليهما السلم قالوا نعم قلت فى ايها

هو قالوا فى ذلك الفسطاط فانطلقت نحوه فاذا الحسين عليه السلم متك على باب الفسطاط

يقرأ

يقرأ كتابا بين يديه فسلمت فرده على فقلت يا ابن رسول الله بابى انت وامى ما

انزلك فى هذه الارض القفراء التى ليس فيها ريف ولا منعة قال ان هولاء اخافونى

وهذه كتب اهل الكوفة وهم قاتلى فان فعلوا ذلك ولم يدعوا لله محرما الا انتهكوه بعث

الله اليهم من يقتلهم حتى يكونوا اذل من قوم الامة وقال المفيد رحمه الله

ولما بلغ عبيد الله بن زياد اقبال الحسين عليه السلم من مكة الى الكوفة بعث الحصين بن نمير

صاحب شرطه حتى نزل القادسية ونظم الخيل ما بين القادسية الى خفان وما

بين القادسية الى القطقطانية وقال للناس هذا الحسين عليه السلم يريد العراق

ولما بلغ الحسين عليه السلم الحاجز من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوى

ويقال انه بعث اخاه من الرضاعة عبد الله بن يقطر الى اهل الكوفة ولم يكن عليه السلم

علم بخبر مسلم بن عقيل رحمه الله وكتب معه اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن

على الى اخوته المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فانى احمد اليكم الله الذى لا اله

الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل جاءنى يخبر فيه بحسن رايكم واجتماع

ملائكم على نصرنا والطلب بحقنا فسالت الله ان يحسن لنا الصنع وان

يثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلثا لثمان مضين

من ذى الحجة يوم التروية فاذا قدم عليكم رسولى فانكمشوا فى امركم وجدوا

فانى قادم عليكم فى ايامى هذه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكان

مسلم كتب اليه قبل ان يقتل بسبع وعشرين ليلة وكتب اليه اهل الكوفة ان لك هاهنا

وقال بعضهم حدثنى بعض ... سمعنا ... فانا ...
فاعترضهم ... حتى ...
الناس عليهم ... وتضاربوا بالسياط ...
... بهم وتنازعوا وقالوا ...
وجهه ... الجماعة ... وتفرق ...
تخرج من الجماعة ... فقال ...
فقال لى عملى ولكم عملكم انتم
اعمل وانا برئ مما تعملون و...
... قال الفرزدق
الطرماح بن حكم ... فقلت اذكرك
... لا اهلى ... فوالله
لا يغرنك اهل الكوفة فوالله ...
لتقتلن وانى لاخاف ان لا ...
فان كنت مجمعا على الحرب فانز...
فانه جبل منيع فوالله ما لنا فيه ...
وعشرين ... جميعا نصرك ...
ما اقمت فيهم فقال ان بينى وبين ...
موعدا اكره ان اخلفهم فان ما ...
علينا فقد ... ما انعم علينا وكفى ...
ما لابد منه ففوز وشهادة ان ...
الميرة الى اهلى واوصيتهم باموره ...
اريد الحسين فلقينى سماعة بن ...
فاخبرنى بقتله فرجعت ...

مائة الف سيف ولا تتاخر فاقبل قيس بن مسهر بكتاب الحسين عليه السلم حتى
اذا انتهى الى القادسية اخذه الحصين بن نمير فبعث به الى عبيد الله ابن زياد فصعد
فسب الكذاب الحسين بن علي ع وقال السيد رحمه الله فلما قارب دخول الكوفة اعترضه
الحصين بن نمير ليفتشه فاخرج الكتاب ومزقه فحمله الحصين الى ابن زياد
فلما مثل بين يديه قال له من انت قال انا رجل من شيعة علي بن ابي طالب وابنه
عليهما السلم قال فلماذا خرقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب
والى من قال من الحسين ابن علي الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسماءهم فغضب
ابن زياد وقال والله لا تفارقني حتى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر
وتلعن الحسين بن علي واباه واخاه والا قطعتك اربا اربا فقال قيس اما القوم
فلا اخبرك باسمائهم واما لعنة الحسين وابيه واخيه فافعل فصعد المنبر وحمد الله
وصلى على النبي صلى الله عليه واله واكثر من الترحم على علي وولده صلوات الله
عليهم ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن عتاة بني امية عن اخرهم ثم قال انا
رسول الحسين عليه السلم اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه ثم قال المفيد رحمه الله
فامر به عبيد الله بن زياد ان يرمى من فوق القصر فرمي به فتقطع وروي

انه وقع على الارض مكتوفا فتكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه رجل
يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك وعيب عليه

فقال

فقال اردت ان اريحه ثم اقبل الحسين عليه السلم من الحاجز يسير نحو الكوفة فانتهى
الى ماء من مياه العرب فاذا عليه عبد الله بن مطيع العدوي وهو نازل به فلما راه
الحسين عليه السلم قام اليه فقال بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اقدمك واحتمله وانزله
فقال له الحسين عليه السلم كان من موت معوية ما قد بلغك وكتب اهل العراق يدعونني
الى نفسهم فقال له عبد الله بن مطيع اذكرك الله يا ابن رسول الله وحرمة الاسلام
ان تنهتك انشدك الله في حرمة قريش انشدك الله في حرمة العرب والله لئن طلبت
ما في ايدي بني امية ليقتلنك ولئن قتلوك لا يهابوا بعدك احدا ابدا والله انها لحرمة
الاسلام تنهتك وحرمة قريش وحرمة العرب فلا تفعل ولا تات الكوفة ولا تعرض
نفسك لبني امية فابى الحسين عليه السلم الا ان يمضي وكان عبيد الله بن زياد امر فاخذ ما بين
واقصة الى طريق الشام والى طريق البصرة فلا يدعون احدا يلج ولا احدا يخرج فاقبل الحسين ع
لا يشعر بشي حتى لقي الاعراب فسالهم فقالوا لا والله ما ندري غير انا لا نستطيع
ان نلج ولا نخرج فسار تلقاء وجهه عليه السلم وحدث جماعة من فزارة ومن بجيلة
قالوا كنا مع زهير بن القين البجلي حين اقبلنا من مكة وكنا نساير الحسين عليه السلم
فلم يكن شي ابغض علينا من ان نسايره في منزل واذا سار الحسين عليه السلم ونزل
في منزل لم نجد بدا من ان ننازله فنزل الحسين عليه السلم في جانب ونزل في جانب
فبينا نحن جلوس نتغدى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين عليه السلم حتى
سلم ثم دخل فقال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله عليه السلم بعثني اليك لتاتيه

وحدثنی

فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كانما على رؤوسنا الطير فقالت له امرأته قال لسيد
وهي ديلم بنت عمرو سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله صلى الله عليه واله ثم لا تاتيه
لو اتيته لسمعت كلامه ثم انصرفت فاتاه زهير بن القين فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه
فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقوض وحمل الى الحسين عليه السلم ثم قال لامرأته انت طالق
الحقي باهلك فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خير وزاد السيد وقد عزمت على صحبة الحسين ع
لافديه بروحي واقيه بنفسي ثم اعطاها مالها وسلمها الى بعض بني عمها
ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت خار الله لك اسالك ان تذكرني
في القيمة عند جد الحسين عليه السلم وقال المفيد ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني
والا فهو اخر العهد اني ساحدثكم حديثا غزونا البحر ففتح الله علينا واصبنا غنائم
فقال لنا سلمان رحمه الله افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال
اذا ادركتم سيد شباب ال محمد فكونوا اشد فرحا بقتالكم معهم مما اصبتم اليوم من الغنائم
فاما انا فاستودعكم الله قالوا ثم والله ما زال في القوم مع الحسين عليه السلم حتى قتل رحمة الله عليه
وفي المناقب فلما نزل عليه السلم الخزيمية اقام بها يوما وليلة فلما اصبح اقبلت اليه اخته
زينب فقالت يا اخي الا اخبرك بشيء سمعته البارحة فقال الحسين وما ذاك فقالت
خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول الا يا عين
فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد
فقال لها الحسين عليه السلم يا اختاه كل الذي قضى فهو كائن وقال المفيد رحمه الله وروى

عبدالله ابن سليمان والمنذر بن مشمعل الاسديان قالا لما قضينا حجنا لم تكن لنا
همة الا اللحاق بالحسين عليه السلم في الطريق لننظر ما يكون من امره فاقبلنا ترقل بنا
ناقتانا مسرعين حتى لحقناه بزرود فلما دنونا منه اذا نحن برجل من الكوفة وقد عدل
عن الطريق حتى راى الحسين عليه السلم فوقف الحسين عليه السلم كانه يريده ثم تركه
ومضى ومضينا نحوه فقال احدنا لصاحبه اذهب بنا الى هذا لنساله فان عنده خبر
الكوفة فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا السلام عليك فقال وعليكما السلام قلنا ممن
الرجل قال اسدي قلنا له ونحن اسديان فمن انت قال انا بكر بن فلان فانتسبنا له
ثم قلنا له اخبرنا عن الناس وراءك قال نعم لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل
وهاني بن عروة ورايتهما يجران بارجلهما في السوق فاقبلنا حتى لحقنا بالحسين
فسايرناه حتى نزل الثعلبية ممسيا فجئناه حين نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلم
فقلنا له يرحمك الله ان عندنا خبرا ان شئت حدثناك به علانية وان شئت سرا
فنظر الينا والى اصحابه ثم قال ما دون هؤلاء ستر فقلنا له رايت الراكب الذي
استقبلته عشي امس فقال نعم قد اردت مسالته فقلنا قد والله استبرأنا لك خبره
وكفيناك مسالته وهو امرء منا ذو راي وصدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج
من الكوفة حتى قتل مسلم وهاني وراهما يجران في السوق بارجلهما فقال انا لله وانا اليه
راجعون رحمة الله عليهما يردد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك الله في نفسك واهل
بيتك الا انصرفت من مكانك هذا وانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نتخوف ان

يبكونا عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب ثارنا
او نذوق ما ذاق فاقبل عليه السلام فقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه
قد عزم رايه على المسير فقلنا له خار الله لك فقال رحمكم الله فقال له اصحابه انك والله
ما انت مثل مسلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة لكان اسرع الناس اليك فسكت
وقال السيد اتاه خبر مسلم في زبالة ثم انه سار فلقيه الفرزدق فسلم عليه ثم
قال يا بن رسول الله كيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل
وشيعته قال فاستعبر الحسين عليه السلام باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار الى
روح الله وريحانه وتحيته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا
ثم انشاء يقول فان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل وان تكن
الابدان للموت انشئت فقتل امرئ بالسيف في الله افضل وان تكن الارزاق قسما مقدرا
فقلة حرص المرء للرزق اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به الحر
يبخل وقال المفيد ثم انتظر حتى اذا كان السحر فقال لفتيانه وغلمانه اكثروا من الماء
فاستقوا واكثروا ثم ارتحلوا فسار حتى انتهى الى زبالة فاتاه خبر عبد الله بن يقطر
وقال السيد فاستعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم
في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير وقال المفيد فاخرج للناس كتابا فقرا عليهم
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة
وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج ليس عليه ذمام

فتفرق الناس عنه واخذوا يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه الذين جاؤوا معه
من المدينة ونفر يسير ممن انضموا اليه وانما فعل ذلك لانه عليه السلام علم ان الاعراب
الذين اتبعوه انما اتبعوه وهم يظنون انه ياتي بلدا قد استقامت له طاعة اهلها
فكره ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون فاذا كان السحر امر اصحابه فاستقوا ماء
واكثروا ثم سار حتى مر ببطن العقبة فنزل عليها فلقيه شيخ من بني عكرمة
يقال له عمرو بن لوذان قال له اين تريد قال له الحسين الكوفة فقال له الشيخ
انشدك الله لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على الاسنة وحد السيوف وان
هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطؤوا لك الاشياء فقدمت
عليهم كان ذلك فاما على هذه الحال التي تذكر فاني لا ارى لك ان تفعل فقال
يا عبد الله ليس يخفى علي الراي ولكن الله تعالى لا يغلب على امره ثم قال والله
لا يدعونني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم
من يذلهم حتى يكونوا اذل فرق الامم ثم سار عليه السلام من بطن العقبة حتى نزل شراف
فلما كان السحر امر فتيانه فاستقوا من الماء واكثروا ثم سار حتى انتصف النهار
فبينما هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين عليه السلام الله اكبر لم كبرت فقال رايت النخل
فقال جماعة ممن صحبه والله ان هذا المكان ما راينا فيه نخلة قط فقال الحسين عليه السلام
فما ترونه قالوا والله اسنة الرماح تراه اذان الخيل فقال وانا والله ارى ذلك ثم قال
ما لنا ملجا نلجا اليه ونجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد فقلنا له بلى

البدنات اليسار

هذا ذو حسم الى جنبك فمل اليه عن يسارك فان سبقت اليه فهو كما تريد فاخذ

فلما راونا

وملنا معه فما كان باسرع من ان طلعت علينا هوادي الخيل فتبينا وعدلنا

الى ذي حسم

عدلنا عن الطريق عدلوا الينا كان اسنتهم اليعاسيب وكان راياتهم اجنحة الطير فاستبقنا

بن يزيد

فسبقناهم اليه وامر الحسين بابنيته فضربت وجاء القوم زهاء الف فارس مع الحر

التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين عليه السلم في حر الظهيرة والحسين واصحابه

معتمون متقلدوا اسيافهم فقال الحسين عليه السلم لفتيانه اسقوا القوم وارووهم

من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا واقبلوا يملؤن القصاع والطساس من الماء

ثم

يدنونها من الفرس فاذا عب فيها ثلاثا او اربعا او خمسا عزلت عنه وسقي اخر حتى

جاء من

سقوها عن اخرها فقال علي بن الطعان المحاربي كنت مع الحر يومئذ فجئت في اخر من

عندي

اصحابه فلما راى الحسين عليه السلم ما بي وبفرسي من العطش قال انخ الراوية والراوية

من السقا

السقاء ثم قال يابن الاخ انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما اشرب سال الماء

سقيت

فقال الحسين عليه السلم اخنث السقا اي اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه فشربت و

بن

فرسي وكان مجيء الحر بن يزيد من القادسية وكان عبيد الله بن زياد بعث الحصين

عليه السلم

بن نمير وامره ان ينزل القادسية وتقدم الحر بين يديه في الف فارس ليستقبل بهم الحسين

فلم يزل الحر موافقا للحسين عليه السلم حتى حضرت صلوة الظهر فامر الحسين عليه السلم

داء

الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين عليه السلم في ازار ور

مت

ونعلين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انها معذرة الى الله والیكم اني لم اتكم حتى اتتني كتبكم وقد

على رسلكم ان اقدم علينا فليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا واياكم على الهدى والحق

يقيكم

فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم

اليكم

وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه

تصلي

فسكتوا عنه ولم يتكلموا كلمة فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة فقال للحر تريد ان

السلم ثم

باصحابك فقال الحر لا بل تصلي انت ونصلي بصلوتك فصلى بهم الحسين عليه

اليه

دخل فاجتمع عليه اصحابه وانصرف الحر الى مكانه الذي كان فيه فدخل خيمة ضربت

خذ

فاجتمع اليه جماعة من اصحابه وعاد الباقون الى صفهم الذي كانوا فيه ثم ا

كل رجل منهم بعنان فرسه وجلس في ظلها فلما كانت وقت العصر امر الحسين

الحسين

عليه السلم ان يتهيؤا للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه فنادى بالعصر فاقام فاستقدم

عليه السلم وقام فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه

الله

وقال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله

لهم

عنكم ونحن اهل بيت محمد اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس

ن

والسائرين فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان

الحر انا

رايكم الان غير ما اتتني به كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت عنكم فقال

اصحابه

والله ما ادري ما هذه الكتب والرسل التي تذكر فقال الحسين عليه السلم لبعض

ن

يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين الذين فيهما كتبهم الي فاخرج خرجين مملوءين

انا اذا

صحفا فنثرت بين يديه فقال له الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا

لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال له الحسين
الموت ادنى اليك من ذلك ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا فركبوا وانتظر حتى ركبت
نساؤه فقال لاصحابه انصرفوا فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف
فقال الحسين عليه السلام للحر ثكلتك امك ما تريد فقال له الحر اما لو غيرك من العرب
يقولها لي وهو على مثل الحال التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا من كان
ولكن والله ما لي الى ذكر امك من سبيل الا باحسن ما نقدر عليه فقال له
الحسين فما تريد قال اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد الله بن زياد فقال اذا والله
لا اتبعك فقال اذا والله لا ادعك فترادا القول ثلاث مرات فلما كثر الكلام بينهما
قال له الحر اني لم اومر بقتالك انما امرت ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فاذا
ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك المدينة يكون بيني وبينك نصفا
حتى اكتب الى الامير عبيد الله بن زياد فلعل الله ان يرزقني العافية من ان ابتلى
بشيء من امرك فخذ هاهنا فتياسر عن طريق العذيب والقادسية وسار الحسين عليه السلام
وسار الحر في اصحابه يسايره وهو يقول له يا حسين اني اذكرك الله في نفسك
فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال له الحسين عليه السلام افبالموت تخوفني وهل
يعدو بكم الخطب ان تقتلوني وسأقول كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يريد
نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله فخوفه ابن عمه وقال اين تذهب فانك مقتول
فقال سأمضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وآسى الرجال

الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وودع مجرما فان عشت لم اندم وان مت لم الم
كفى بك ذلا ان تعيش وترغما اقول وزاد محمد بن ابي طالب قبل البيت الاخير هذا البيت
اقدم نفسي لا اريد بقاءها لتلقى خميسا في الوغى وعرمرما قال ثم اقبل الحسين
على اصحابه وقال هل فيكم من يعرف الطريق على غير الجادة فقال الطرماح نعم يا ابن
رسول الله انا اخبر الطريق فقال الحسين عليه السلام سر بين ايدينا فسار الطرماح واتبعه
الحسين عليه السلام واصحابه وجعل الطرماح يرتجز ويقول يا ناقتي لا تذعري من زجري
وامضي بنا قبل طلوع الفجر بخير فتيان وخير سفر آل رسول الله آل الفخر السادة
البيض الوجوه الزهر الطاعنين بالرماح السمر الضاربين بالسيوف البتر حتى
تحلي بكريم النجر الماجد الجد رحيب الصدر اثابه الله لخير امر عمره الله بقاء الدهر يا مالك
النفع معا والضر ايد حسينا سيدي بالنصر على الطغاة من بقايا الكفر على
اللعينين سليلي صخر يزيد لا زال حليف الخمر وابن زياد عهر ابن العهر وقال المفيد رحمه
فلما سمع الحر ذلك تنحى عنه وكان يسير باصحابه ناحية والحسين عليه السلام في ناحية
حتى انتهوا الى عذيب الهجانات ثم مضى الحسين عليه السلام حتى انتهى الى قصر بني
مقاتل فنزل به واذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا فقيل لعبيد الله بن الحر
الجعفي قال ادعوه الي فلما اتاه الرسول قال له هذا الحسين بن علي عليهما السلام فقال
عبيد الله انا لله وانا اليه راجعون والله ما خرجت من الكوفة الا كراهية ان يدخلها
الحسين وانا فيها والله ما اريد ان اراه ولا يراني فاتاه الرسول فاخبره فقام اليه الحسين

فجاء حتى دخل عليه وسلم وجلس ثم دعاه الى الخروج معه فاعاد عليه عبيد الله بن
الحر تلك المقالة واستقاله مما دعاه اليه فقال الحسين فان لم تكن تنصرنا فاتق
الله لا تكون ممن يقاتلنا فوالله لا يسمع واعيتنا احد ثم لم ينصرنا الا هلك فقال
له اما هذا فلا يكون ابدا انشاء الله تعالى ثم قام الحسين عليه السلم من عنده حتى
دخل رحله ولما كان في اخر الليل امر فتيانه بالاستقاء من الماء ثم امر
بالرحيل فارتحل من قصر بني مقاتل فقال عقبة بن سمعان فسرنا معه ساعة فخفق
وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه ويقول انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله رب
العالمين ففعل ذلك مرتين او ثلاثا فاقبل اليه ابنه علي بن الحسين عليه السلم
فقال مم حمدت الله واسترجعت قال يا بني اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس
وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال
له يا ابت لا اراك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والده فلما اصبح نزل وصلى
بهم الغداة ثم عجل الركوب واخذ يتياسر فلم يزالوا يتياسرون كذلك حتى انتهوا
الى نينوى بالمكان الذي نزل به الحسين عليه السلم فاذا راكب على نجيب له عليه سلاح
متنكبا قوسا مقبلا من الكوفة فوقفوا جميعا ينتظرونه فلما انتهى اليهم سلم
على الحر واصحابه ولم يسلم الى الحسين عليه السلم واصحابه ودفع الى الحر كتابا من عبيد الله
بن زياد فاذا فيه اما بعد فجعجع بالحسين واصحابه حين يبلغك كتابي هذا ويقدم عليك
رسولي ولا تنزله الا بالعراء في غير حضر وعلى غير ماء وقد امرت رسولي ان يلزمك ولا يفارقك

حتى ياتيني بانفاذك امري والسلم فلما قراء الكتاب قال لهم الحر هذا كتاب الامير
عبيد الله يامرني ان اجعجع بكم في المكان الذي ياتيني كتابه وهذا رسوله وقد امره
ان لا يفارقني حتى انفذ امره فيكم فنظر يزيد بن المهاجر الكندي وكان مع الحسين عليه السلم
الى رسول ابن زياد فعرفه فقال له ثكلتك امك ماذا جئت فيه قال اطعت امامي
ووفيت ببيعتي فقال له ابن المهاجر بل عصيت ربك واطعت امامك في
هلاك نفسك وكسبت العار والنار وبئس الامام امامك قال الله وجعلنا هم ائمة
يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون فامامك منهم واخذهم الحر بالنزول
في ذلك المكان على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين عليه السلم دعنا ويحك ننزل
هذه القرية او هذه يعني نينوى والغاضرية او هذه يعني شفية قال لا والله ما
استطيع ذلك هذا رجل قد بعث الي عينا علي فقال له زهير بن القين اني
والله لا ارى ان يكون بعد الذي ترون الا اشد مما ترون يا ابن رسول الله ان قتال
هؤلاء القوم الساعة اهون علينا من قتال من ياتينا من بعدهم فلعمري ليأتينا من بعدهم
ما لا قبل لنا به فقال الحسين عليه السلم ما كنت لابداهم بالقتال ثم نزل وذلك اليوم
يوم الخميس وهو اليوم الثاني من المحرم سنة احدى وستين وقال السيد رحمه الله
فقام الحسين عليه السلم خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه قد نزل
من الامر ما قد ترون وان الدنيا تغيرت وتنكرت وادبر معروفها ولم يبق منها
الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به

والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا فاني لا ارى
الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا برما فقام زهير بن القين فقال قد
سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا
فيها مخلدين لآثرنا النهوض معك على الاقامة فيها قال ووثب هلال بن نافع البجلي
فقال والله ما كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي
من عاداك قال وقام برير بن حضير فقال والله يا ابن رسول الله لقد منّ الله بك علينا
ان نقاتل بين يديك فيقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة قال ثم
ان الحسين ع ركب وسار كلما اراد المسير يمنعونه تارة ويسايرونه اخرى حتى بلغ كربلا
وكان ذلك في اليوم الثامن من المحرم وفي المناقب فقال له زهير فسر بنا حتى ننزل بكربلا
فانها على شاطئ الفرات فنكون هنالك فان قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله عليهم قال فدمعت
عينا الحسين ع ثم قال اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء ونزل الحسين في موضعه ذلك
ونزل الحر بن يزيد حذاءه في الف فارس ودعا الحسين بدواة وبيضا وكتب الى اشراف
الكوفة ممن كان يظن انه على رايه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى سليمان
بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وال وجماعة المؤمنين
اما بعد فقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال في حياته من راى سلطانا
جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالاثم
والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله وقد علمتم

ان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد
وعطلوا الحدود واستاثروا بالفيء واحلوا حرام الله وحرموا حلاله واني احق
بهذا الامر لقرابتي من رسول الله وقد اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم انكم
لا تسلموني ولا تخذلوني فان وفيتم لي ببيعتكم فقد اصبتم حظكم ورشدكم ونفسي مع
انفسكم واهلي وولدي مع اهاليكم واولادكم فلكم بي اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم
عهودكم وخلعتم بيعتكم فلعمري ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بابي واخي وابن عمي والمغرور
من اغتر بكم فحظكم اخطأتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغنيني الله
عنكم والسلام ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى قيس بن مسهر الصيداوي وساق
الحديث كما مر ثم قال ولما بلغ الحسين عليه السلام قتل قيس استعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا
ولشيعتنا عندك منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء
قدير قال فوثب الحسين عليه السلام رجل من شيعته يقال له هلال بن نافع البجلي فقال
يا ابن رسول الله انت تعلم ان جدك رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقدر ان يشرب الناس
محبته ولا ان يرجعوا الى امره ما احب وقد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر
ويضمرون له الغدر يلقونه باحلى من العسل ويخلفونه بامر من الحنظل حتى قبضه الله
اليه وان اباك عليا رحمة الله عليه قد كان في مثل ذلك فقوم قد اجمعوا على نصره
وقاتلوا معه الناكثين والقاسطين والمارقين حتى اتاه اجله فمضى الى رحمة الله
ورضوانه وانت اليوم عندنا في مثل تلك الحالة فمن نكث عهده وخلع بيعته فلن يضر

الا نفسه والله معن عنه فسرينا راشدا معا فامشرقا ان شئت وان شئت مغربا فوالله
ما اشفقنا من قدر الله ولا كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك
ونعادي من عاداك ثم وثب اليه برير بن حضير الهمداني فقال والله يا ابن رسول الله لقد من
الله بك علينا ان نقاتل بين يديك تقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة
بين ايدينا لا افلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم اف لهم غدا ماذا يلاقون ينادون بالويل
والثبور في نار جهنم قال فجمع الحسين عليه السلم ولده واخوته واهل بيته ثم نظر اليهم فبكى ساعة
ثم قال انا عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله وقد اخرجنا وطردنا وازعجنا عن حرم جدنا
وتعدت بنو امية علينا اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على القوم الظالمين قال فرحل
من موضعه حتى نزل في يوم الاربعاء او يوم الخميس بكربلا وذلك في الثاني من المحرم سنة
احدى وستين ثم اقبل على اصحابه فقال الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه
ما درت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون ثم قال اهذه كربلا فقالوا نعم يا ابن رسول الله
فقال هذا موضع كرب وبلاء هاهنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا
ومسفك دمائنا قال ونزل القوم واقبل الحر حتى نزل حذاء الحسين عليه السلم في الف فارس ثم
كتب الى ابن زياد يخبره بنزول الحسين بكربلاء وكتب ابن زياد لعنه الله الى الحسين عليه السلم
اما بعد يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلا وقد كتب الى امير المؤمنين يزيد ان لا اتوسد
الوثير ولا اشبع من الخمير او الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن معوية
والسلم فلما ورد كتابه على الحسين عليه السلم وقراه رماه من يده ثم قال لا افلح قوم

اشتروا

اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الكتاب
ابا عبد الله فقال ما له عندي جواب لانه قد حقت عليه كلمة العذاب فرجع
الرسول اليه فخبره بذلك فغضب عدو الله من ذلك اشد الغضب والتفت
الى عمر بن سعد وامره بقتال الحسين وقد كان ولاه الري قبل ذلك فاستعفى عمر
من ذلك فقال ابن زياد فاردد الينا عهدنا فاستمهله ثم قبل بعد ذلك
يوما خوفا عن ان يعزل عن ولاية الري وقال المفيد رحمه الله فلما كان
من الغد قدم اليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص من الكوفة في اربعة الاف فارس
فنزل بنينوى فبعث الى الحسين عليه السلم عروة بن قيس الاحمسي فقال له ائته
فسله ما الذي جاء بك وماذا تريد وكان عروة ممن كتب الى الحسين فاستحيى منه
ان ياتيه فعرض ذلك على الرؤساء الذين كاتبوه وكلهم ابى ذلك وكرهه
فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارسا شجاعا لا يرد وجهه شيء
فقال له انا اذهب اليه ووالله لئن شئت لافتكن به فقال له عمر بن سعد ما اريد
ان تفتك به ولكن ائته فسله ما الذي جاء به فاقبل كثير اليه فلما راه ابو ثمامة الصيداوي
قال للحسين عليه السلم اصلحك الله يا ابا عبد الله قد جاءك شر اهل الارض واجراه على دم
واقتله وقام اليه فقال له ضع سيفك قال لا والله ولا كرامة انما انا رسول ان سمعتم
كلامي بلغتكم ما ارسلت به اليكم وان ابيتم انصرفت عنكم قال فاني اخذ بقائم سيفك
ثم تكلم قال لا والله لا تمسه فقال اخبرني بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا ادعك تدنو منه

فانك فاجر فاستبنا وانصرف الى عمر بن سعد فاخبره الخبر فدعا عمر بن سعد قرة بن قيس الحنظلي
فقال له ويحك الق حسينا فسله ما جاء به وماذا يريد فاتاه قرة فلما راه الحسين مقبلا
قال اتعرفون هذا فقال حبيب بن مظاهر هذا رجل من حنظلة تميم وهو ابن اختنا وقد كنت
اعرفه بحسن الراي وما كنت اراه يشهد هذا المشهد فجاء حتى سلم على الحسين عليه السلم وابلغه
رسالة عمر بن سعد اليه فقال له الحسين كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم فاما اذا كرهتموني
فانا انصرف عنكم فقال حبيب بن مظاهر ويحك يا قرة اين تذهب الى القوم الظالمين
انصر هذا الرجل الذي بآبائه ايدك الله بالكرامة فقال له قرة ارجع الى صاحبي بجواب رسالته
وارى رايي فانصرف الى عمر بن سعد واخبره الخبر فقال عمر بن سعد ارجو ان يعافيني الله من حربه
وقتاله وكتب الى عبيد الله بن زياد بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني حيث نزلت
بالحسين بعثت اليه رسولي فسالته عما اقدمه وماذا يطلب فقال كتب الي اهل هذه
البلاد واتتني رسلهم يسالوني القدوم فاما اذا كرهتموني وبدا لهم غير ما اتتني به
رسلهم فانا منصرف عنهم قال حسان بن قايد العبسي وكنت عند عبيد الله بن زياد
حين اتاه الكتاب فلما قراه قال الان علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات حين مناص
وكتب الى عمر بن سعد اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على
الحسين ان يبايع ليزيد هو وجميع اصحابه فاذا فعل ذلك راينا راينا والسلم فلما
ورد الجواب على عمر بن سعد قال قد خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية وقال محمد بن ابي
طالب فلم يعرض ابن سعد على الحسين ما ارسل به ابن زياد لانه علم ان الحسين لا يبايع

يزيد ابدا قال ثم جمع ابن زياد الناس في جامع الكوفة ثم خرج فصعد المنبر ثم
قال ايها الناس انكم بلوتم آل سفيان فوجدتموهم كما تحبون وهذا امير المؤمنين
يزيد قد عرفتموه حسن السيرة محمود الطريقة محسنا الى الرعية يعطي العطاء في حقه قد امنت
السبل على عهده وكذلك كان ابوه معوية في عصره وهذا ابنه يزيد من بعده يكرم العباد
ويغنيهم بالاموال ويكرمهم وقد زادكم في ارزاقكم مائة مائة وامرني ان اوفرها عليكم
واخرجكم الى حرب عدوه الحسين ع فاسمعوا له واطيعوا ثم نزل عن المنبر ووفر الناس
العطاء وامرهم ان يخرجوا الى حرب الحسين عليه السلم ويكونوا عونا لابن سعد على حربه فاول
من خرج شمر بن ذي الجوشن في اربعة الاف فصار ابن سعد في تسعة الاف ثم اتبعه
يزيد بن ركاب الكلبي في الفين والحصين بن نمير السكوني في اربعة الاف وفلان المازني
في ثلاثة الاف ونصر بن فلان في الفين فذلك عشرون الفا ثم ارسل الى شبث بن ربعي
ان اقبل الينا وانا نريد ان نوجه بك الى حرب الحسين فتمارض شبث واراد ان يعفيه ابن زياد
فارسل اليه اما بعد فان رسولي اخبرني بتمارضك واخاف ان تكون من الذين اذا لقوا
الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن
ان كنت في طاعتنا فاقبل الينا مسرعا فاقبل اليه شبث بعد العشاء لئلا ينظر الى وجهه
فلا يرى عليه اثر العلة فلما دخل رحب به وقرب مجلسه وقال احب ان تشخص الى قتال
هذا الرجل عونا لابن سعد عليه فقال افعل ايها الامير فما زال يرسل اليه بالعساكر حتى
تكامل عنده ثلثون الفا ما بين فارس وراجل ثم كتب اليه ابن زياد اني لم اجعل لك علة في كثرة الخيل

والرّجال فانظر لا اصبح ولا امسى الّا وخبرك عندي غدوة وعشيّة وكان ابن
زياد بعث عمر ابن سعد لستّة ايّام مضين من المحرّم واقبل حبيب ابن مظاهر الى الحسين
فقال يا ابن رسول الله ها هنا حيّ من بني اسد بالقرب منّا اتاذن لي في المصير اليهم فادعوهم
الى نصرتك فعسى الله ان يدفع بهم عنك قال قد اذنت لك فخرج حبيب اليهم في جوف الليل متنكرا
حتّى اتى اليهم فعرفوه انه من بني اسد فقالوا ما حاجتك فقال اني قد اتيتكم بخير ما اتى
وافد الى قوم اتيتكم ادعوكم الى نصر ابن بنت نبيّكم فانه في عصابة من المؤمنين
الرّجل منهم خير من الف رجل لن يخذلوه ولن يسلموه ابدا وهذا عمر بن سعد قد احاطهم
وانتم قومي وعشيرتي وقد اتيتكم بهذه النّصيحة فاطيعوني اليوم في نصرته تنالوا
بها شرف الدنيا والآخرة فاني اقسم بالله لا يقتل احد منكم في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله
صابرا محتسبا الّا كان رفيقا لمحمّد صلعم في علّيّين قال فوثب اليه رجل من بني اسد يقال له
عبد الله بن بشر فقال انا اوّل من يجيب الى هذه الدّعوة ثمّ جعل يرتجز ويقول قد علم القوم
اذا تواكلوا . واحجم الفرسان اذ تناقلوا انّي شجاع بطل مقاتل كانّني ليث عرين باسل
ثمّ تبادر رجال الحيّ حتّى التام منهم تسعون رجلا فاقبلوا يريدون الحسين ع وخرج رجل في ذلك
الوقت من الحيّ حتّى صار الى عمر ابن سعد فاخبره بالحال فدعا ابن سعد برجل من اصحابه
يقال له الازرق فضمّ اليه اربعمائة فارس ووجّه نحو حيّ بني اسد فبينما اولئك القوم
قد اقبلوا يريدون عسكر الحسين ع في جوف الليل اذا استقبلهم خيل ابن سعد على شاطى الفرات
وبينهم وبين عسكر الحسين اليسير فناوش القوم بعضهم بعضا واقتتلوا قتالا شديدا

وصاح حبيب ابن مظاهر بالازرق ويلك ما لك وما لنا انصرف عنّا ودعنا يشقى
بنا غيرك فابى الازرق ان يرجع وعلمت بنوا اسد انه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا راجعين
الى حيّهم ثمّ انهم ارتحلوا في جوف الليل خوفا من ابن سعد ان يبيّتهم ورجع حبيب ابن مظاهر
الى الحسين فخبّره بذلك فقال لا حول ولا قوّة الّا بالله قال ورجعت خيل ابن سعد حتّى نزلوا
على شاطى الفرات فحالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء واضرّ العطش بالحسين واصحابه
فاخذ الحسين ع فاسا وجاء الى وراء خيمة النّساء فخطا في الارض تسع عشر خطوة نحو القبلة
ثمّ حفر هناك فنبعت له عين من الماء العذب فشرب الحسين وشرب النّاس باجمعهم وملؤا
اسقيتهم ثمّ غارت العين فلم ير لها اثر وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى عمر ابن سعد بلغني
ان الحسين يحفر الابار ويصيب الماء فيشرب هو واصحابه فانظر اذا ورد عليك كتابي
فامنعهم من حفر الابار ما استطعت وضيّق عليهم ولا تدعهم يذوقوا الماء وافعل بهم
كما فعلوا بالزكي عثمان فعندها ضيّق عمر ابن سعد عليهم غاية التّضييق فلمّا اشتدّ العطش
بالحسين دعا باخيه العبّاس فضمّ اليه ثلثين فارسا وعشرين راكبا وبعث معهم عشرين
قربة فاقبلوا في جوف الليل حتّى دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجّاج من انتم فقال رجل
من اصحاب الحسين يقال له هلال ابن نافع البجلي ابن عمّ لك جئت اشرب من هذا الماء فقال عمرو
اشرب هنيئا فقال هلال ويحك كيف تامرني ان اشرب والحسين ابن علي ومن معه يموتون
عطشا فقال عمرو صدقت ولكن امرنا بامر لا بدّ ان ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه
فدخلوا الفرات وصاح عمرو بالنّاس واقتتلوا قتالا شديدا فكان قوم يقاتلون وقوم يملؤن

حتى ملؤها ولم يقتل من اصحاب الحسين احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب الحسين
ومن كان معه ولذلك سمي العباس ع السقاء ثم ارسل الحسين ع الى عمر بن سعد لعنه الله
اني اريد ان اكلمك فالقني الليلة بين عسكري وعسكرك فخرج اليه ابن سعد في عشرين
وخرج اليه الحسين في مثل ذلك فلما التقيا امر الحسين اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه
اخوه العباس وابنه علي الاكبر وامر عمر بن سعد اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابنه
حفص وغلام له فقال له الحسين ويلك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك
اتقاتلني وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن معي فانه اقرب لك الى الله فقال
عمر بن سعد اخاف ان يهدم داري فقال الحسين انا ابنيها لك فقال اخاف ان تؤخذ
ضيعتي فقال الحسين انا اخلف عليك خيرا منها من مالي بالحجاز فقال لي عيال
واخاف عليهم ثم سكت ولم يجبه فانصرف عنه الحسين وهو يقول ما لك
ذبحك الله على فراشك عاجلا ولا غفر لك يوم حشرك فوالله لارجو ان لا تاكل
من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد في الشعير كفاية عن البر مستهزئا بذلك القول
رجعنا الى سياقة حديث المفيد قال وورد كتاب ابن زياد في الاثر الى عمر بن سعد
ان حل بين الحسين واصحابه وبين الماء ولا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقي الزكي
عثمان بن عفان فبعث عمر بن سعد في الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس فنزلوا
على الشريعة وحالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء ومنعوهم ان يسقوا منه قطرة
وذلك قبل قتل الحسين ع بثلثة ايام ونادى عبدالله حصين الازدي وكان عداده

في بجيلة

في بجيلة فقال باعلى صوته يا حسين الا تنظرون الى الماء كانه كبد السماء والله
لا تذوقون منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشا فقال الحسين ع اللهم اقتله عطشا
ولا تغفر له ابدا قال حميد بن مسلم والله لعدته في موضعه بعد ذلك فوالله الذي لا اله غيره
لقد رايته يشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويصيح العطش العطش ثم يعود ويشرب
حتى يبغر ثم يقيئه ويتلظى عطشا فما زال ذلك دابه حتى لفظ نفسه ولما
راى الحسين ع نزول العساكر مع عمر بن سعد بنينوى ومددهم لقتاله انفذ
الى عمر بن سعد اني اريد ان القاك فاجتمعا ليلا فتناجيا طويلا ثم رجع عمر الى مكانه
وكتب الى عبيدالله بن زياد اما بعد فان الله قد اطفى النائرة وجمع الكلمة و
اصلح امر الامة هذا حسين قد اعطاني ان يرجع الى المكان الذي منه اتى وان يسير
الى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم
وان ياتي امير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رايه
وفي هذا لك رضا وللامة صلاح فلما قرا عبيدالله الكتاب قال هذا كتاب
ناصح مشفق على قومه فقام اليه شمر بن ذي الجوشن فقال اتقبل هذا منه
وقد نزل بارضك والى جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك
ليكونن اولى بالقوة ولتكونن اولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه
المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت
فانت اولى بالعقوبة وان عفوت كان ذلك لك فقال ابن زياد نعم ما رايت

الرأي رأيك اخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض على الحسين ع
واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الىّ سلما وان هم ابوا
فليقاتلهم فان فعل فاسمع له واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش فاضرب
عنقه وابعث الىّ براسه وكتب الى عمر بن سعد لم ابعثك الى الحسين لتكف
عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء ولا لتعتذر عنه ولا لتكون
له عندي شفيعا انظر فان نزل حسين واصحابه على حكمي واستسلموا
فابعث بهم الىّ سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم
لذلك مستحقون فان قتلت حسينا فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عاق
ظلوم ولست ارى ان هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن على قول قد قلته
لو قتلته لفعلت هذا به فان انت مضيت لامرنا جزيناك جزاء السامع المطيع
فان ابيت فاعتزل عملنا وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر
فانا قد امرناه بامرنا والسلام فاقبل شمر بن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله
ابن زياد الى عمر بن سعد فلما قدم عليه وقرأه قال له عمر ما لك ويلك لا قرب
الله دارك وقبح الله ما قدمت به علي والله اني لاظنك نهيته عما كتبت به
اليه وافسدت علينا امرا قد كنا رجونا ان يصلح لا يستسلم والله حسين
ان نفس ابيه بين جنبيه فقال له شمر اخبرني ما انت صانع اتمضي لامر
اميرك وتقاتل عدوه والا فخل بيني وبينه وبين الجند والعسكر

قال

قال لا ولا كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك فدونك فكن انت على الرجالة و نهض
عمر بن سعد الى الحسين ع عشية الخميس لتسع مضين من المحرم وجاء شمر
حتى وقف على اصحاب الحسين ع وقال اين بنو اختنا فخرج اليه جعفر
والعباس وعثمان بنو علي ع فقالوا ما تريد فقال انتم يا بني اختي امنون فقال
له الفتية لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له ثم نادى عمر
يا خيل الله اركبي وابشري فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسين ع
جالس امام بيته محتبي بسيفه اذ خفق براسه على ركبتيه وسمعت اخته
الصيحة فدنت من اخيها وقالت يا اخي ما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت
فرفع الحسين ع راسه فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام
وهو يقول لي انك تروح الينا فلطمت اخته وجهها ونادت بالويل فقال
لها الحسين ع ليس لك الويل يا اخته اسكتي رحمك الله وفي رواية السيد قال
يا اختاه اني رايت الساعة جدي محمدا وابي عليا وامي فاطمة واخي الحسن وهم
يقولون يا حسين انك رائح الينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا فلطمت
زينب على وجهها وصاحت فقال لها الحسين عليه السلام لا تشمت القوم بنا قال المفيد
فقال له العباس بن علي يا اخي اتاك القوم فنهض ثم قال اركب انت يا اخي
حتى تلقاهم وتقول لهم ما لكم وما بدا لكم وتسالهم عما جاء بهم فاتاهم العباس في نحو
من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين وحبيب ابن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم

وما تريدون قالوا قد جاء امر الامير ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه
او نناجزكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله عليه السلام فاعرض عليه ما
ذكرتم فوقفوا فقالوا القه واعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف العباس
راجعا يركض الى الحسين يخبره الخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم
ويكفونهم عن قتال الحسين ع فجاء العباس الى الحسين عليه السلام واخبره
بما قال القوم فقال ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى غد وتدفعهم عنا
العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم انى قد احب الصلوة
له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار فمضى العباس الى القوم ورجع
من عندهم ومعه رسول من قبل عمر بن سعد يقول انا قد اجلناكم الى غد
فان استسلمتم سرحنا بكم الى عبيد الله بن زياد وان ابيتم فلسنا بتاركيكم
فانصرف وجمع الحسين ع اصحابه عند قرب المساء قال علي ابن الحسين زين
العابدين فدنوت منهم لاسمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك مريض فسمعت ابي يقول
لاصحابه اثنى على الله احسن الثناء واحمده على السراء والضراء اللهم انى
احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القران وفهمتنا في الدين وجعلت لنا
اسماعا وابصارا وافئدة فاجعلنا من الشاكرين اما بعد فانى لا اعلم
اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر واوصل من اهل بيتي
فجزاكم الله عني خيرا الا واني لاظن يوما لنا من هؤلاء الا واني قد اذنت

لكم

لكم في حل ليس عليكم حرج مني ولا ذمام هذا الليل قد غشاكم
فاتخذوه جملا فقال له اخوته وابناؤه وبنو اخيه وابنا عبد الله ابن جعفر
لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بداهم بهذا القول العباس
علي واتبعته الجماعة عليه فتكلموا بمثله ونحوه فقال الحسين ع يا بني عقيل
حسبكم من القتل بمسلم ابن عقيل فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم فقالوا سبحان
الله ما يقول الناس نقول انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام
ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف ولا ندري
ما صنعوا لا والله ما نفعل ولكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلنا
ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح الله العيش بعدك وقام اليه مسلم بن
عوسجة فقال انحن نخلي عنك وبما نعتذر الى الله في اداء حقك لا والله حتى
اطعن في صدورهم برمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن معي
سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا
غيبة رسول الله صلى الله عليه واله فيك اما والله لو علمت اني اقتل ثم
احيى ثم احرق ثم احيى ثم اذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى
القى حمامي دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي
الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا وقام زهير بن القين رحمه الله فقال والله
لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل هكذا الف مرة وان الله

وانّ الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفتيان من اهل بيتك
وتكلّم جماعة اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً في وجه واحد فجزاهم الحسين
عليه السلام خيراً وانصرف الى مضربه وقال السيد وقيل لمحمد بن بشر الحضرمي في
تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الرّي فقال عند الله احتسبه ونفسي ما احبّ ان
يؤسر وانا ابقى بعده فسمع الحسين ع قوله فقال رحمك الله انت في حلّ من بيعتي
فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السّباع حيّاً ان فارقتك قال فاعط
ابنك هذه الاثواب البرود يستعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة
اثواب قيمتها الف دينار قال وبات الحسين ع واصحابه تلك الليلة ولهم
دويّ كدويّ النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر اليهم في تلك
الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلثون رجلاً فلمّا كان الغداة
امر الحسين ع بفسطاطه وامر بجفنة فيها مسك كثير فجعل فيها نورة ثمّ
دخل فروى انّ برير بن خضير الهمداني وعبد الرحمن ابن عبد ربّه الانصاري
وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال
عبد الرحمن يا برير اتضحك ما هذه ساعة باطل فقال برير لقد علم قومي
انّني ما احببت الباطل كهلاً ولا شاباً وانّما افعل ذلك استبشاراً بما نصير
اليه فوالله ما هو الّا ان نلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم ساعة ثمّ
نعانق الحور العين رجعنا الى رواية المفيد قال قال عليّ ابن الحسين عليه السلام

انّي جالس في تلك الليلة التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمّتي زينب تمرّضني
اذ اعتزل ابي في خباء له وعنده فلان مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه
ويصلحه وابي يقول يا دهر افٍّ لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل
من صاحب وطالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانّما الامر الى الجليل
وكل حيّ سالك سبيل فاعادها مرّتين او ثلاثاً حتّى فهمتها وعلمت
ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السّكوت وقد علمت انّ البلاء
قد نزل واما عمّتي فلمّا سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن الشان الرقّة والجزع
فلم تملك نفسها ان وثبت تجرّ ثوبها وهي حاسرة حتّى انتهت اليه وقالت
واثكلاه ليت الموت اعدمني الحياة اليوم ماتت امّي فاطمة وابي عليّ
واخي الحسن يا خليفة الماضي وثمال الباقي فنظر اليها الحسين عليه السلام
وقال لها يا اخته لا يذهبنّ حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع
وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصاباً فذلك
اقرح لقلبي واشدّ على نفسي ثمّ لطمت وجهها وهوت الى جيبها وشقّته
وخرّت مغشية عليها فقام اليها الحسين ع فصبّ على وجهها الماء وقال
لها يا اختاه اتّقي الله وتعزّي بعزاء الله واعلمي انّ اهل الارض يموتون واهل
السماء لا يبقون وانّ كلّ شيء هالك الّا وجه الله تعالى الذي خلق
الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده ابي خير منّي وامّي

خير مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله صلى الله عليه واله اسوة
فعزاها بهذا ونحوه قال لها يا اختاه اني اقسمت عليك فابري قسمي لا تشقي جيبا
ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور واذا انا هلكت ثم جاء بها
حتى اجلسها عندي ثم خرج الى اصحابه فامرهم ان يقرب بعضهم بيوتهم من بعض
وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين البيوت فيقبلوا
القوم في وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قد حفت
بهم الا الوجه الذي ياتيهم منه عدوهم ورجع عليه السلام الى مكانه فقام ليلته
كلها يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع وقام اصحابه كذلك يصلون
ويدعون ويستغفرون وقال في المناقب فلما كان وقت السحر خفق الحسين
براسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رايت في منامي الساعة فقالوا
وما الذي رايت يا ابن رسول الله فقال رايت كان كلابا قد شدت علي لتنهشني وفيها
كلب ابقع رايته اشدها علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص من بين
هؤلاء القوم ثم اني رايت بعد ذلك جدي رسول الله صلى الله عليه واله ومعه
جماعة من اصحابه وهو يقول لي يا بني انت شهيد ال محمد وقد استبشر بك
اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن افطارك عندي الليلة عجل
ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ دمك في قارورة خضراء فهذا
ما رايت وقد انف الامر واقترب الرحيل من هذه الدنيا لا شك في ذلك وقال

المفيد قال الضحاك بن عبد الله ومرت بنا خيل لابن سعد تحرسنا وان حسينا ع
ليقرأ فلا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما
ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث
من الطيب فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له عبد الله بن سمير وكان مضحاكا
وكان شجاعا بطلا فارسا شريفا فاتكا فقال نحن ورب الكعبة الطيبون
ميزنا بكم فقال له برير بن الحضير يا فاسق انت يجعلك الله من الطيبين قال
له من انت ويلك قال له انا برير بن الحضير فتسابا واصبح الحسين فعبا اصحابه
بعد صلوة الغداة وكان معه اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا
قال محمد بن ابي طالب وفي رواية اخرى اثنان وثمانون راجلا وكان السيد
روى عن الباقر ع انهم كانوا خمسة واربعين فارسا ومائة راجل وكذا
قال ابن نما وقال المفيد فجعل زهير بن القين في ميمنة اصحابه وحبيب بن
مظاهر في ميسرة اصحابه واعطى رايته العباس اخاه وجعلوا البيوت في ظهورهم
وامر بحطب وقصب كان من وراء البيوت ان يترك في خندق كان قد حفر
هناك وان يحرق بالنار مخافة ان ياتوهم من ورائهم واصبح عمر بن سعد
في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت فعبا اصحابه وخرج فيمن
معه من الناس نحو الحسين عليه السلام وكان على ميمنته عمرو بن الحجاج وعلى
ميسرته شمر بن ذي الجوشن وعلى الخيل عروة بن قيس وعلى الرجالة شبث بن ربعي

واعطى الراية وليدا مولاه وقال محمد بن ابي طالب وكان نيفا على اثنين وعشرين
الفا وفي رواية عن الصادق ع ثلثين الفا قال المفيد وروى من علي بن
الحسين ع انه قال لما اصبحت الخيل تقبل على الحسين عليه السلم رفع يديه وقال
اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل
بي ثقة وعدة وكم من كرب يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل
فيه الصديق ويشمت به العدو وانزلته بك وشكوته اليك رغبة مني اليك
عمن سواك ففرجته وكشفته فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى
كل رغبة قال فاقبل القوم يجولون حول بيت الحسين عليه السلم فيرون الخندق
في ظهورهم والنار تضطرم في الحطب والقصب الذي كان القي فيه فنادى
شمر بن ذي الجوشن باعلى صوته يا حسين اتعجلت بالنار قبل يوم القيمة
فقال الحسين ع من هذا كانه شمر بن ذي الجوشن فقالوا نعم فقال له يا بن راعية
المعزى انت اولى بها صليا ورام مسلم بن عوسجة ان يرميه بسهم فمنعه الحسين عليه السلم
من ذلك فقال له دعني حتى ارميه فان الفاسق من اعداء الله وعظماء الجبارين
وقد امكن الله منه فقال له الحسين عليه السلم لا ترمه فاني اكره ان ابدأهم بقتال
وقال محمد بن ابي طالب وركب اصحاب عمر بن سعد وقرب الى الحسين ع فرسه فاستوى
عليه وتقدم نحو القوم في نفر من اصحابه وبين يديه برير بن خضير فقال له
الحسين ع كلم القوم فتقدم برير فقال يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد صلى الله عليه وآله

قد اصبح

قد اصبح بين اظهركم هؤلاء ذريته وعترته وحرمه فهاتوا ما عندكم
وما الذي تريدون ان تصنعوا بهم فقالوا نريد ان نمكن منهم الامير ابن زياد
فيرى رايه فيهم فقال لهم برير افلا تقبلون منهم ان يرجعوا الى المكان الذي
جاؤا منه ويلكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم الذي اعطيتموها
واشهدتم الله عليها يا ويلكم ادعوتم اهل بيت نبيكم وزعمتم انكم تقتلون
انفسكم دونهم حتى اذا اتوكم اسلمتموهم الى ابن زياد وحلاتموهم عن ماء
الفرات بئس ما خلفتم نبيكم في ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم القيمة فبئس
القوم انتم فقال له نفر منهم يا هذا ما ندري ما تقول فقال برير الحمد لله الذي
زادني فيكم بصيرة اللهم اني ابرأ اليك من فعال هؤلاء القوم اللهم الق بأسهم
بينهم يلقوك وانت عليهم غضبان فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع برير الى
ورائه وتقدم الحسين حتى وقف بازاء القوم فجعل ينظر الى صفوفهم كانهم
السيل ونظر الى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة فقال الحمد لله الذي
خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة باهلها حالا بعد حال فالمغرور
من غرته والشقي من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا فانها تقطع رجاء من ركن
اليها وتخيب طمع من طمع فيها واراكم قد اجتمعتم على امر قد اسخطتم الله فيه
عليكم واعرض بوجهه الكريم عنكم واحل بكم نقمته وجنبكم رحمته
فنعم الرب ربنا وبئس العبيد انتم اقررتم بالطاعة وامنتم بالرسول محمد صلى الله عليه وآله

ثمّ انّكم زحفتم الى ذرّيته وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشّيطان
فانساكم ذكر الله العظيم فتبّاً لكم ولما تريدون انّا لله وانّا اليه راجعون
هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم فبعداً للقوم الظّالمين فقال عمر ويلكم
كلّموه فانّه ابن ابيه والله لو وقف فيكم هذا يوماً جديداً لما انقطع ولما
حصر فكلّموه فتقدّم شمر لعنه الله فقال يا حسين ما هذا الذي تقوله فهّمنا
حتّى نفهم فقال اقول اتّقوا الله ربّكم ولا تقتلوني فانّه لا يحلّ لكم قتلي ولا
انتهاك حرمتي فانّي ابن بنت نبيّكم وجدّتي خديجة زوجة نبيّكم
ولعلّكم لعلّه قد بلغكم قول نبيّكم صلّى الله عليه وآله الحسن والحسين
سيّدا شباب اهل الجنّة الى آخر ما سيأتي برواية المفيد وقال المفيد ودعا
الحسين براحلته فركبها فنادى باعلى صوته يا اهل العراق وجلّهم يسمعون
فقال ايّها النّاس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتّى اعظكم بما يحقّ لكم عليّ حتّى اعتذر
عليكم فان اعطيتموني النّصف كنتم بذلك اسعد وان لم تعطوني النّصف
من انفسكم فاجمعوا رايكم ثمّ لا يكن امركم عليكم غمّة ثمّ اقضوا اليّ ولا تنظرون
انّ وليّي الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولّى الصّالحين ثمّ حمد الله واثنى عليه
وذكر الله بما هو اهله وصلّى على النّبي صلّى الله عليه وآله وعلى ملائكته
وعلى انبيائه فلم يسمع متكلّم قطّ قبله ولا بعده ابلغ منه في منطق ثمّ قال
امّا بعد فانسبوني فانظروا من انا ثمّ ارجعوا انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم

قتلي

قتلي وانتهاك حرمتي الست ابن بنت نبيّكم وابن وصيّه وابن عمّه واوّل مؤمن
مصدّق لرسول الله صلعم بما جاء به من عند ربّه اوليس حمزة سيّد الشّهداء عمّي
اوليس جعفر الطّيار في الجنّة بجناحين عمّي اولم يبلغكم ما قال رسول الله ص
لي ولاخي هذان سيّدا شباب اهل الجنّة فان صدّقتموني بما اقول وهو
الحقّ والله ما تعمّدت كذباً مذ علمت انّ الله يمقت عليه اهله وان كذّبتموني فانّ فيكم
من ان سألتموه عن ذلك اخبركم اسألوا جابر بن عبد الله الانصاري وابا سعيد
الخدري وسهل بن سعد السّاعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك يخبروكم انّهم
سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلّى الله عليه وآله لي ولاخي اما في هذا حاجز
لكم عن سفك دمي فقال له الشّمر بن ذي الجوشن هو يعبد الله على حرف ان كان
يدري ما تقول فقال له حبيب بن مظاهر والله انّي لاراك تعبد الله على سبعين
حرفاً وانا اشهد انّك صادق ما تدري ما تقول قد طبع الله على قلبك ثمّ قال لهم
الحسين عليه السّلم وان كنتم في شكّ من هذا فتشكّون انّي ابن بنت نبيّكم فوالله ما بين
المشرق والمغرب ابن بنت نبيّ غيري فيكم ولا في غيركم ويحكم اتطلبوني بقتيل منكم
قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص من جراحة فاخذوا لا يكلّمونه
فنادى يا شبث بن ربعي يا حجّار بن ابجر يا قيس بن الاشعث يا يزيد بن الحرث الم تكتبوا
اليّ قد اينعت الثّمار واخضرّ الجناب وانّما تقدم على جند لك مجنّد فقال له قيس بن
الاشعث ما ندري ما تقول ولكن انزل على حكم بني عمّك فانّهم لم يروك الّا ما تحبّ

فقال لهم الحسين عليه السلم لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار
العبد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم ان ترجمون اعوذ بربي
وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم انه اناخ راحلته وامر عقبة
ابن سمعان بعقلها واقبلوا يزحفون نحوه وفي المناقب روى باسناده عن عبد الله
ابن محمد بن سليمن بن عبد الله بن الحسين عن ابيه عن جده عن عبد الله قال
لما عبا عمر بن سعد اصحابه لمحاربة الحسين بن علي عليهما السلم ورتبهم مراتبهم
واقام الرايات في مواضعها وعبا اصحاب الميمنة والميسرة فقال لاصحاب القلب
اثبتوا واحاطوا بالحسين من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة فخرج عليه السلم
حتى اتى الناس فاستنصتهم فابوا ان ينصتوا حتى قال لهم ويلكم ما عليكم
ان تنصتوا الي فتسمعوا قولي وانما ادعوكم الى سبيل الرشاد فمن اطاعني
كان من المرشدين ومن عصاني كان من المهلكين وكلكم عاص
لامري غير مستمع قولي فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم
ويلكم الا تنصتون الا تسمعون فتلاوم اصحاب عمر بن سعد بينهم وقالوا
انصتوا له فقام الحسين عليه السلم ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا افحين استصرختمونا
ولهين متحيرين فاصرخناكم مؤدين مستعدين سللتم علينا سيفا في رقابنا وحششتم
علينا نار الفتن جناها عدوكم وعدونا فاصبحتم البا على اوليائكم ويدا عليهم
لاعدائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم الا الحرام من الدنيا

انالوكم

انالوكم وخسيس عيش طمعتم فيه من غير حدث كان منا ولا راي تفيل لنا فهلا
لكم الويلات اذ كرهتمونا وتركتمونا تجهزتموها والسيف لم يشهر والجاش طامن
والراي لم يستحصف ولكن اسرعتم علينا كطيرة الذباب وتداعيتم كتداعي الفراش
فقبحا لكم فانما انتم من طواغيت الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان
وعصبة الاثام ومحرفي الكتاب ومطفئي السنن وقتلة اولاد الانبياء ومبيري
عترة الاوصياء وملحقي العهار بالنسب ومؤذي المؤمنين وصراخ ائمة المستهزئين
الذين جعلوا القران عضين وانتم ابن حربه واشياعه تعتمدون وايانا تخاذلون
اجل والله الخذل فيكم معروف وشجت عليه عروقكم وتوارثته اصولكم وفروعكم وثبتت
عليه قلوبكم وغشيت صدوركم فكنتم اخبث شيء سنخا للناصب واكلة للغاصب
الا لعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد
جعلتم الله عليكم كفيلا فانتم والله هم الا ان الدعي ابن الدعي قد ذكر بين اثنتين
بين القلة والذلة وهيهات ما اخذ الدنية ابى الله ذلك ورسوله وجدود طابت
وحجور طهرت وانوف حمية ونفوس ابية لا يؤثر ان تؤثر مصارع اللئام على مصارع
الكرام الا قد اعذرت وانذرت الا اني زاحف بهذه الاسرة على قلة العتاد وخذلة
الاصحاب ثم انشأ يقول فان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير مهزمينا
وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا الا ثم لا تلبثون بعدها الا
كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحا عهد عهده الي ابي عن جدي

فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم كيدوني جميعا فلا تنظرون اني توكلت
على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف
وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كاسا مصبرة ولا يدع فيهم الا قتلة
بقتلة وضربة بضربة ينتقم لي ولاوليائي واهل بيتي واشياعي منهم فانهم
غرونا وكذبونا وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك
المصير ثم قال اين عمر بن سعد ادعوا لي فدعا له وكان كارها لا يحب ان ياتيه
فقال يا عمر انت تقتلني تزعم ان يوليك الدعي ابن الدعي بلاد الري وجرجان
والله لا تتهنا بذلك ابدا عهدا معهودا فاصنع ما انت صانع فانك لا تفرح
بعدي بدنيا ولا اخرة ولكاني براسك على قصبة قد نصب بالكوفة
يتراماه الصبيان ويتخذونه غرضا بينهم فاغتاظ عمر من كلامه ثم صرف بوجهه
عنه ونادى باصحابه ما تنتظرون به احملوا باجمعكم انما هي اكلة
واحدة ثم ان الحسين عليه السلام دعا بفرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز
فركبه وعبا اصحابه اقول قد روى الخطبة في تحف العقول نحو ما مر
ورواه السيد بتغيير واختصار وسياتي برواية الاحتجاج ايضا ثم قال المفيد
فلما راى الحر بن يزيد ان القوم قد صمموا على قتال الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعد
اي عمر امقاتل انت هذا الرجل قال اي والله قتالا ايسره ان تسقط الرؤوس

وتطيح

وتطيح الايدي قال افما لكم فيما عرضه عليكم رضا قال عمر اما لو كان الامر
الي لفعلت فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا ومعه رجل من قومه يقال
له قرة بن قيس فقال يا قرة هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال فما تريد ان تسقيه
قال قرة فظننت والله انه يريد ان يتنحى ولا يشهد القتال فكره ان اراه حين
يصنع ذلك فقلت له لم اسقه وانا منطلق فاسقيه فاعتزل ذلك المكان الذي
كان فيه فوالله لو انه اطلعني على الذي يريد لخرجت معه الى الحسين عليه السلام
فاخذ يدنو من الحسين عليه السلام قليلا قليلا فقال له المهاجر بن اوس ما تريد يا ابن
يزيد اتريد ان تحمل فلم يجبه فاخذه مثل الافكل وهي الرعدة فقال له المهاجر ان
امرك لمريب والله ما رايت منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع
الكوفة لما عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال له الحر اني والله اخير نفسي
بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت واحرقت ثم ضرب
فرسه فلحق بالحسين عليه السلام فقال له جعلت فداك يا ابن رسول الله انا صاحبك الذي
حبستك عن الرجوع وسايرتك في الطريق وجعجعت بك في هذا المكان وما ظننت
ان هذا القوم يردون عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله
لو علمت انهم ينتهون بك الى ما ارى ما ركبت مثل الذي ركبت وانا تائب الى الله
مما صنعت فترى لي من ذلك توبة فقال له الحسين عليه السلام نعم يتوب الله عليك
فانزل فقال انا لك فارس خير مني راجل اقاتلهم على فرسي ساعة والى النزول ما يصير

اخو امري فقال له الحسين عليه السلام فاصنع يرحمك الله ما بدا لك فاستقدم امامه
الحسين عليه السلام فقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل والعبر ادعوتم هذا العبد
الصالح حتى اذا اتاكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلتم انفسكم دونه ثم
عدوتم عليه لتقتلوه امسكتم بنفسه واخذتم بكلكله واحطتم به من كل
جانب لتمنعوه الى بلاد الله العريضة فصار كالاسير في ايديكم لا يملك لنفسه
نفعا ولا يدفع عنها ضرا فحلأتموه ونساءه وصبيته واهله عن ماء الفرات
الجاري تشربه اليهود والنصارى والمجوس وتمرغ فيه خنازير السواد
وكلابهم وها هم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم محمدا في ذريته
لا اسقاكم الله يوم الظماء فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل فاقبل حتى
وقف امام الحسين عليه السلام ونادى عمر بن سعد يا دريد ادن رايتك
فادناها ثم وضع سهما في كبد قوسه ثم رمى وقال اشهدوا اني اول
من رمى الناس وقال محمد بن ابي طالب فرمى اصحابه كلهم فما بقي
من اصحاب الحسين الا اصابه من سهامهم قيل فلما رموهم هذه الرمية
قل اصحاب الحسين عليه السلام وقتل في هذه الحملة خمسون رجلا وقال السيد
فقال عليه السلام لاصحابه قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه
فان هذه السهام رسل القوم اليكم فاقتتلوا ساعة من النهار حملة
وحملة حتى قتل من اصحاب الحسين عليه السلام جماعة قال فعندها ضرب

الحسين

الحسين عليه السلام يده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله على اليهود
اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثة واشتد
غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد غضبه على قوم
اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون
حتى القى الله تعالى وانا مخضب بدمي وروي عن مولانا الصادق عليه السلام
انه قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين عليه السلام وعمر بن سعد لعنه الله وقامت
الحرب انزل النصر حتى رفرف على راس الحسين عليه السلام ثم خير بين النصر على
اعدائه وبين لقاء الله تعالى قال الراوي ثم صاح عليه السلام اما من مغيث
يغيثنا لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم الله رسول الله وقال المفيد رحمه الله
وتبارزوا فبرز يسار مولى زياد بن ابي سفيان وبرز اليه عبد الله بن عمير
فقال له يسار من انت فانتسب فقال لست اعرفك حتى يخرج الى زهير بن القين
او حبيب بن مظاهر فقال له عبد الله بن عمير يا ابن الفاعلة وبك رغبة عن مبارزة
احد من الناس ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد وانه لمشغول بضربه
اذ شد عليه سالم مولى عبيد الله بن زياد فصاحوا به قد رهقك العبد
فلم يشعر حتى غشيه فبدره بضربة اتقاها ابن عمير بيده اليسرى فاطارت
اصابع كفه ثم شد عليه فضربه حتى قتله واقبل وقد قتلهما
جميعا وهو يرتجز ويقول ان تنكروني فانا ابن كلب انا امرؤ ذو مرة وعضب

ولست بالخوار عند النكب   وحمل عمرو بن الحجاج على ميمنة اصحاب
الحسين عليه السلم فيمن كان معه من اهل الكوفة فلما دنى من الحسين ع
جثوا له على الركب واشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على
الرماح فذهبت الخيل لترجع فرشقهم اصحاب الحسين بالنبل فصرعوا
منهم رجالا وجرحوا منهم آخرين وجاء رجل من تميم يقال له عبد الله
بن حوزه فاقدم على عسكر الحسين عليه السلم فناداه القوم الى اين ثكلتك
امك فقال انى اقدم على رب رحيم وشفيع مطاع فقال الحسين عليه السلم
لاصحابه من هذا فقيل له هذا ابن حوزة التميمي فقال اللهم جره الى النار
فاضطرب به فرسه في جدول فوقع وتعلقت رجله اليسرى في الركاب
وارتفعت اليمنى وشد عليه مسلم بن عوسجة فضرب رجله اليمنى
فطارت وعدا به فرسه فضرب براسه كل حجر وكل شجر حتى مات
وعجل الله بروحه الى النار ونشب القتال فقتل من الجميع جماعة وقال
محمد بن ابي طالب وصاحب المناقب وابن الاثير في الكامل ورواياتهم
متقاربة ان الحر اتى الحسين عليه السلم فقال يا ابن رسول الله كنت اول
خارج عليك فاذن لي لاكون اول قتيل بين يديك واول من يصافح
جدك غدا وانما قال لاكون اول قتيل بين يديك والمعنى يكون اول
قتيل من المبارزين والا فان جماعة كانوا قد قتلوا في الحملة الاولى

كما

كما ذكر فكان اول من تقدم الى براز القوم وجعل ينشد ويقول
انى انا الحر وماوى الضيف اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير
من حل بارض الخيف اضربكم ولا ارى من حيف وروي ان الحر لما
لحق بالحسين قال رجل من تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو لحقته
لاتبعته السنان فبينما هو يقاتل وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه
وان الدماء لتسيل اذ قال الحصين يا يزيد هذا الحر الذي كنت تتمناه
قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل اربعين فارسا وراجلا
فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقي راجلا وهو يقول انى انا الحر ونجل
الحر اشجع من ذي لبد هزبر ولست بالجبان عند الكر لكنني الوقاف
عند الفر ثم لم يزل يقاتل حتى قتل رحمة الله عليه فاحتمله اصحاب الحسين
حتى وضعوه بين يدي الحسين عليه السلم وبه رمق فجعل الحسين يمسح وجهه
ويقول انت الحر كما سمتك امك وانت الحر في الدنيا وانت الحر في الآخرة
ورثاه رجل من اصحاب الحسين وقيل بل رثاه علي ابن الحسين عليه السلم
لنعم الحر بنى رياح صبور عند مختلف الرماح ونعم الحر اذ نادى حسينا
فجاد بنفسه عند الصباح فيا ربي اضفه بالجنان وزوجه مع الحور
الملاح وروي ان الحر كان يقول آليت لا اقتل حتى اقتلا اضربهم بالسيف
ضربا معضلا لا ناكل عنهم ولا معللا لا عاجز عنهم ولا مبدلا احمي

احى الحسين الماجد المؤملا وقال المفيد رح فاشترك فى قتله ايوب بن مسرح
ورجل اخر من فرسان اهل الكوفة انتهى كلامه وقال ابن شهراشوب
قتل نيفا واربعين رجلا منهم وقال ابن نما وروينا باسنادى انه قال قال
لما وجهنى عبيد الله اليك خرجت من القصر فنوديت من خلفى ابشر يا حر بخير فالتفت
فلم ار احدا فقلت والله ما هذه بشارة وانا اسير الى الحسين وما احدث نفسى باتباعك
فقال عليه السلام لقد اصبت خيرا واجرا ثم قالوا وكان كل من اراد الخروج ودع الحسين عليه السلام
وقال السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه وعليك السلام ونحن خلفك ويقرأ
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم برز برير بن خضير الهمدانى
رضى الله عنه بعد الحر وكان من عباد الله الصالحين فبرز وهو يقول
انا برير وابى خضير ليث يروع الاسد عند الزئير يعرف فينا الخير اهل الخير اضربكم
ولا ارى من ضير كذاك فعل الخير من برير وجعل يحمل على القوم وهو يقول
اقتربوا منى يا قتلة المؤمنين اقتربوا منى يا قتلة اولاد البدريين اقتربوا منى
يا قتلة اولاد رسول رب العالمين وذريته الباقين وكان برير اقرا اهل زمانه
فلم يزل يقاتل حتى قتل ثلثين رجلا فبرز اليه رجل يقال له يزيد بن معقل
فقال لبرير اشهد انك من المضلين فقال له برير هلم فلندع الله ان يلعن الكاذب
منا وان يقتل المحق منا المبطل فتصاولا فضرب يزيد لبرير ضربة خفيفة
لم يعمل شيئا وضرب برير ضربة قدت المغفر ووصلت الى دماغه فسقط قتيلا
قال

قال فحمل رجل من اصحاب ابن زياد فقتل برير رحمة الله عليه وكان يقال
لقاتله بحير بن اوس الضبى فجال فى ميدان الحرب وجعل يقول سلى
تخبرى عنى وانت ذميمة غداة حسين والرماح شوارع الم ات اقصى ما
كرهت ولم يحل غداة الوغى والروع ما انا صانع معى يزنى لم تخنه كعوبه
وابيض مشحوذ الغرارين قاطع فجردته فى عصبة ليس دينهم كدينى
وانى بعد ذاك لقانع وقد صبروا للطعن والضرب حسرا وقد جالدوا
لو ان ذلك نافع فابلغ عبيد الله اذ ما لقيته بانى مطيع للخليفة سامع
قتلت بريرا ثم جلت لهمة غداة الوغى لما دعى من يقارع قال ثم ذكر له
بعد ذلك ان بريرا كان من عباد الله الصالحين وجاءه ابن عم له وقال ويحك
يا بحير قتلت برير بن خضير فباى وجه تلقا ربك غدا قال فندم الشقى وانشأ
يقول فلو شاء ربى ما شهدت قتالهم ولا جعل النعماء عند ابن جابر لقد
كان ذا عارا على وسبة يعير بها الابناء عند المعاشر فيا ليت انى كنت فى الرحم
حيضة ويوم حسين كنت ضمن المقابر فيا سوءتا ماذا اقول لخالقى وما
حجتى يوم الحساب القماطر ثم برز من بعده وهب بن عبد الله بن حباب الكلبى
وقد كانت معه امه يومئذ فقالت قم يا بنى فانصر ابن بنت رسول الله
فقال افعل يا اماه ولا اقصر فبرز وهو يقول ان تنكرونى فانا ابن الكلبى
سوف ترونى وترون ضربى وحملتى وصولتى فى الحرب ادرك ثارى بعد ثارى

صحبي وادفع الكرب امام الكرب ليس جهادي في الوغا باللعب ثم حمل فلم يزل
يقاتل حتى قتل منهم جماعة فرجع الى امه وامراته فوقف عليهما فقال يا اماه ارضيت
فقالت ما رضيت او تقتل بين يدي الحسين فقالت امراته بالله لا تفجعني في نفسك
فقالت امه لا تقبل قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه واله
فيكون غدا في القيامة شفيعا لك بين يدي الله فرجع قائلا اني زعيم لك ام وهب
بالطعن فيهم تارة والضرب ضرب غلام مؤمن بالرب حتى يذيق القوم مر الحرب
اني امرء ذو مرة وعصب ولست بالخوار عند النكب حسبي الهي من عليم حسبي
فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة عشر فارسا واثني عشر راجلا ثم قطعت يداه فاخذت امراته
عمودا واقبلت نحوه وهي تقول فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله صلى الله عليه واله
فاقبل كي يردها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه وقالت لن اعود او اموت معك
فقال الحسين جزيتم من اهل بيت خيرا ارجعي الى النساء رحمك الله فانصرفت وجعل
يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال فذهبت امراته تمسح الدم عن وجهه فبصر بها
شمر فامر غلاما له فضربها بعمود كان معه فشدخها وقتلها وهي اول امراة
قتلت في عسكر الحسين عليه السلم ورايت حديثا ان وهب هذا كان نصرانيا فاسلم
هو وامه على يدي الحسين عليه السلم فقتل في المبارزة اربعة وعشرين راجلا واثني عشر
فارسا ثم اخذ اسيرا فاتي به عمر بن سعد فقال ما اشد صولتك ثم امر فضربت
عنقه ورمي براسه الى عسكر الحسين ع فاخذت امه الراس فقبلته ثم رمت

بالراس

بالراس الى عسكر ابن سعد فاصابت به رجلا فقتلته ثم شدت بعمود
الفسطاس فقتلت رجلين فقال لها الحسين ارجعي يا ام وهب انت وابنك مع
رسول الله صلى الله عليه واله فان الجهاد مرفوع عن النساء فرجعت وهي تقول
الهي لا تقطع رجائي فقال لها الحسين عليه السلم لا يقطع الله رجاك يا ام وهب
ثم برز من بعده عمرو ابن خالد الازدي وهو يقول اليك يا نفس الى الرحمان
فابشري بالروح والريحان اليوم تجزين على الاحسان قد كان منك غابر
الزمان ما خط في اللوح لدى الديان لا تجزعي فكل حي فان
والصبر احظى لك بالاماني يا معشر الازد بني قحطان ثم قاتل حتى قتل
رحمة الله عليه وفي المناقب ثم تقدم ابنه خالد بن عمرو وهو يرتجز ويقول
صبرا على الموت بني قحطان كيما تكونوا في رضى الرحمن ذي المجد
والعزة والبرهان وذي العلى والطول والاحسان يا ابتا قد صرت في
في الجنان في قصر رب حسن البنيان ثم تقدم فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمة
الله عليه وقال محمد ابن ابي طالب ثم برز من بعده سعد ابن حنظلة التميمي وهو
يقول صبرا على الاسياف والاسنة صبرا عليها لدخول الجنة وحور عين
ناعمات هنه لمن يريد الفوز لا بالظنة يا نفس للراحة فاجهدنه وفي
طلاب الخير فارغبنه ثم حمل وقاتل قتالا شديدا ثم قتل رضي الله عنه وخرج
من بعده عمير ابن عبد الله المذحجي وهو يرتجز ويقول قد علمت سعد وحي

مذحج انى لدى الهيجاء ليث محرج اعلو بسيفى هامة المدجج واترك القرن
لدى التعرج فريسة الضبع الاذل الاعرج ولم يزل يقاتل حتى قتله مسلم الضبابي
وعبد الله البجلي ثم برز من بعده مسلم ابن عوسجة رضي الله عنه وهو يرتجز
ان تسالوا عني فاني ولبد من فرع قوم من ذرى بني اسد فمن بغانا حايد
عن الرشد وكافر بدين جبار صمد ثم قاتل قتالا شديدا وقال المفيد صاحب
المناقب بعد ذلك وكان نافع ابن هلال البجلي يقاتل قتالا شديدا ويرتجز ويقول
انا ابن هلال البجلي انا على دين علي ودينه دين النبي فبرز اليه رجل من بني قطيعة
وقال المفيد هو مزاحم ابن حريث فقال انا على دين عثمان فقال له نافع انت
على دين الشيطان فحمل عليه نافع فقتله فصاح عمرو ابن الحجاج بالناس يا حمقى
اتدرون من تقاتلون انما تقاتلون فرسان اهل المصر واهل البصائر وقوما
مستميتين لا يبرزن منكم لهم احد الا قتلوه على قلتهم والله لو لم ترموهم الا
بالحجارة لقتلتموهم فقال عمر بن سعد لعنه الله الرأي ما رايت فارسل
في الناس من يعزم عليهم ان لا يبارزهم رجل منهم وقال لو خرجتم عليهم
وحدانا لاتوا عليكم مبارزة ودنا عمرو بن الحجاج من اصحاب الحسين عليه السلام
فقال يا اهل الكوفة الزموا طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا في قتل
من مرق من الدين وخالف الامام فقال الحسين عليه السلام يا ابن الحجاج اعلي
تحرض الناس انحن مرقنا من الدين وانتم ثبتم عليه والله لتعلمن ابن الملارف

من الدين

من الدين ومن هو اولى بصلي النار ثم حمل عمرو بن الحجاج لعنه الله في ميمنة
من نحو الفرات فاضطربوا ساعة فصرع مسلم ابن عوسجة وانصرف
عمرو واصحابه وانقطعت الغبرة فاذا مسلم صريع وقال محمد ابن ابي طالب
فسقط الى الارض وبه رمق فمشى اليه الحسين عليه السلام ومعه حبيب ابن مظاهر
فقال له الحسين رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا ثم دنا منه حبيب فقال يعز علي مصرعك يا مسلم ابشر
بالجنة فقال له قولا ضعيفا بشرك الله بخير فقال له حبيب لولا اعلم اني في
الاثر لاحببت ان توصي الي بكل ما اهمك فقال مسلم فاني اوصيك بهذا
واشار الى الحسين عليه السلام فقاتل دونه حتى تموت فقال حبيب لانعمنك عينا
ثم مات رضي الله عنه قال وصاحت جارية له يا سيداه يا ابن عوسجتاه
فنادى اصحاب ابن سعد مستبشرين قتلنا مسلم بن عوسجة فقال شبث ابن
ربعي لبعض من حوله ثكلتكم امهاتكم اما انكم تقتلون انفسكم بايديكم
وتذلون عزكم اتفرحون بقتل مسلم بن عوسجة اما والذي اسلمت له
لرب موقف له في المسلمين كريم لقد رايته يوم اذربيجان قتل ستة من المشركين
قبل ان تلتام خيول المسلمين ثم حمل شمر ابن ذي الجوشن في الميسرة فثبتوا له وقاتلهم
اصحاب الحسين قتالا شديدا وانما هم اثنان وثلثون فارسا فلا يحملون على جانب
من اهل الكوفة الا كشفوهم فدعا عمر بن سعد بالحصين ابن نمير في خمسمائة

من الرماة فاقبلوا حتى دنوا من الحسين واصحابه فرشقوهم بالنبل فلم يلبثوا
ان عقروا خيولهم وقاتلوهم حتى انتصف النهار واشتد القتال ولم يقدروا
ان ياتوهم الا من جانب واحد لاجتماع ابنيتهم وتقارب بعضها من بعض فارسل
عمر بن سعد الرجال ليقوضوها عن ايمانهم وشمائلهم ليحيطوا بهم واخذ الثلاثة
والاربعة من اصحاب الحسين يتخللون فيشدون على الرجل يعرض وينهب فيرمونه
عن قريب فيصرعونه فيقتلونه فقال ابن سعد احرقوها بالنار فاضرموا فيها
فقال الحسين عليه السلام دعوهم يحرقوها فانهم اذا فعلوا ذلك لم يجوزوا اليكم فكان
كما قال صلى الله عليه وآله وقيل اتاه شبث بن ربعي وقال افزعنا للنساء ثكلتك
امك فاستحيا واخذ والا يقاتلونهم الا من وجه واحد وشد اصحاب زهير بن
القين فقتلوا ابا عذرة الضبابي من اصحاب شمر فلم يزل يقتل من اصحاب الحسين
الواحد والاثنان فيتبين ذلك فيهم لقلتهم ويقتل من اصحاب عمر العشرة فلا يتبين
فيهم ذلك لكثرتهم فلما راى ذلك ابو ثمامة الصيداوي قال للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله
نفسي لنفسك الفداء هؤلاء اقتربوا منك ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك
واحب ان القى الله ربي وقد صليت هذه الصلوة فرفع الحسين عليه السلام راسه
الى السماء وقال ذكرت الصلوة جعلك الله من المصلين نعم هذا اول وقتها
ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلي فقال الحصين ابن نمير انها لا تقبل
فقال حبيب ابن مظاهر لا تقبل الصلوة زعمت من ابن رسول الله وتقبل منك

ياختار

ياختار فحمل عليه الحصين بن نمير وحمل عليه حبيب فضرب وجه فرسه
بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه الحصين فاحتوشه اصحابه فاستنقذوه
فقال الحسين لزهير ابن القين وسعيد بن عبد الله تقدما امامي حتى اصلي
الظهر فتقدما امامه في نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلوة الخوف
وروي ان سعيد ابن عبد الله الحنفي تقدم امام الحسين فاستهدف لهم
يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين يمينا وشمالا قام بين يديه فما زال يرمى
به حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ
نبيك السلام مني وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت بذلك نصر
ذرية نبيك ثم مات رضي الله عنه فوجد به ثلثة عشر سهما سوى ما به
من ضرب السيوف وطعن الرماح وقال ابن نما وقيل صلى الحسين عليه السلام واصحابه
بالايماء ثم قالوا ثم خرج عبد الرحمن ابن عبد الله اليزني وهو يقول انا ابن عبد الله
من آل يزن ديني على دين حسين وحسن اضربكم ضرب فتى من اليمن
ارجو بذاك الفوز عند المؤتمن ثم حمل فقاتل حتى قتل وقال السيد فخرج
عمرو بن قرظة الانصاري فاستاذن الحسين عليه السلام فاذن له فقاتل قتال
المشتاقين الى الجزاء وبالغ في خدمة السلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا
من حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لا ياتي الى الحسين عليه السلام سهم
الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين عليه السلام سوء حتى

من الرماة فاقبلوا حتى دنوا من الحسين واصحابه فرشقوهم بالنبل فلم يلبثوا
ان عقروا خيولهم وقاتلوهم حتى انتصف النهار واشتد القتال ولم يقدروا
ان ياتوهم الا من جانب واحد لاجتماع ابنيتهم وتقارب بعضها من بعض فارسل
عمر بن سعد الرجال ليقوضوها عن ايمانهم وشمائلهم ليحيطوا بهم واخذ الثلاثة
والاربعة من اصحاب الحسين يتخللون فيشدون على الرجل يعرض وينهب فيرمونه
عن قريب فيصرعونه فيقتلونه فقال ابن سعد احرقوها بالنار فاضرموا فيها
فقال الحسين عليه السلام دعوهم يحرقوها فانهم اذا فعلوا ذلك لم يجوزوا اليكم فكان
كما قال صلى الله عليه وآله وقيل اتاه شبث بن ربعي وقال افزعنا للنساء ثكلتك
امك فاستحيا واخذ والا يقاتلونهم الا من وجه واحد وشد اصحاب زهير بن
القين فقتلوا ابا عذرة الضبابي من اصحاب شمر فلم يزل يقتل من اصحاب الحسين
الواحد والاثنان فيبين ذلك فيهم لقلتهم ويقتل من اصحاب عمر العشرة فلا يبين
فيهم ذلك لكثرتهم فلما راى ذلك ابو ثمامة الصيداوي قال للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله
نفسي لنفسك الفداء هؤلاء اقتربوا منك ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك
واحب ان القى الله ربي وقد صليت هذه الصلوة فرفع الحسين عليه السلام راسه
الى السماء وقال ذكرت الصلوة جعلك الله من المصلين نعم هذا اول وقتها
ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلي فقال الحصين ابن نمير انها لا تقبل
فقال حبيب بن مظاهر لا تقبل الصلوة زعمت من ابن رسول الله وتقبل منك

يا ختار

يا ختار فحمل عليه الحصين بن نمير وحمل عليه حبيب فضرب وجه فرسه
بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه الحصين فاحتوشته اصحابه فاستنقذوه
فقال الحسين لزهير بن القين وسعيد بن عبد الله تقدما امامي حتى اصلي
الظهر فتقدما امامه في نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلوة الخوف
وروي ان سعيد بن عبد الله الحنفي تقدم امام الحسين فاستهدف لهم
يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين يمينا وشمالا قام بين يديه فما زال يرمى
به حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ
نبيك السلام مني وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت بذلك نصر
ذرية نبيك ثم مات رضي الله عنه فوجد به ثلثة عشر سهما سوى ما به
من ضرب السيوف وطعن الرماح وقال ابن نما وقيل صلى الحسين عليه السلام واصحابه
بالايماء ثم قالوا ثم خرج عبد الرحمن ابن عبد الله اليزني وهو يقول انا ابن عبد الله
من آل يزن ديني على دين حسين وحسن اضربكم ضرب فتى من اليمن
ارجو بذاك الفوز عند المؤتمن ثم حمل فقاتل حتى قتل وقال السيد فخرج
عمرو بن قرظة الانصاري فاستاذن الحسين عليه السلام فاذن له فقاتل قتال
المشتاقين الى الجزاء وبالغ في خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا
من حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لا ياتي الى الحسين عليه السلام سهم
الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين عليه السلام سوء حتى

اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين عليه السلام وقال يابن رسول الله اوفيت قال نعم انت
امامي في الجنة فاقرا رسول الله صلى الله عليه واله مني السلم واعلم اني في
الاثر فقاتل حتى قتله رضوان الله عليه وفي المناقب انه كان يقول قد علمت
كتيبة الانصار واني سوف احمي حوزة الذمار ضرب غلام غير نكس شاري
دون حسين مهجتي وداري وقال السيد ثم تقدم جون مولى ابي ذر الغفاري
وكان عبدا اسود فقال له الحسين انت في اذن مني فانما تبعتنا طلبا
للعافية فلا تبتلي بطريقنا فقال يابن رسول الله انا في الرخاء الحس قصاعكم
وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لمنتن وان حسبي للئيم ولوني لاسود
فتنفس علي بالجنة فتطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي لا والله
لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم وقال محمد بن
ابي طالب ثم برز للقتال وهو ينشد ويقول كيف ترى الكفار ضرب
الاسودي بالسيف ضربا عن بني محمدي اذب عنهم باللسان واليدي
ارجو به الجنة يوم الموردي ثم قاتل حتى قتل فوقف الحسين وقال اللهم
بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد وال محمد
وروى عن الباقر عليه السلام عن علي بن الحسين عليه السلام ان الناس كانوا يحضرون
المعركة ويدفنون القتلى فوجدوا جونا بعد عشرة ايام يفوح منه رائحة
المسك رضوان الله عليه وقال صاحب المناقب كان رجزه هكذا كيف ترى

الفجار

الفجار ضرب الاسود بالمشرفي القاطع المهندي بالسيف صلتا عن بني محمد
اذب عنهم باللسان واليد ارجو بذاك الفوز عند المورد من الاله الاحد
الموحد اذ لا شفيع عنده كاحمد وقال السيد ثم برز عمرو بن خالد الصيداوي
فقال للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله قد هممت ان الحق باصحابك وكرهت ان
اتخلف واراك وحيدا من اهلك قتيلا فقال له الحسين تقدم فانا لاحقون
بك عن ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل قال وجاء حنظلة ابن سعد الشامي
فوقف بين يدي الحسين عليه السلام يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه
ونحره واخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل
داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد
ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مُدْبِرِينَ ما لكم من الله
من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى وفي
المناقب فقال له الحسين عليه السلام يابن سعد رحمك الله انهم قد استوجبوا العذاب
حين ردوا عليك ما دعوتهم من الحق ونهضوا اليك يشتمونك واصحابك
فكيف بهم الان وقد قتلوا اخوانك الصالحين قال صدقت جعلت فداك
افلا نروح الى ربنا فنلحق باخواننا فقال له رح الى ما هو خير لك من الدنيا
وما فيها والى ملك لا يبلى فقال السلام عليك يابن رسول الله صلى الله عليه وعلى
اهل بيتك وجمع بيننا وبينك في جنته قال امين امين ثم استقدم فقاتل قتالا

شديدا فحملوا عليه فقتلوه رضوان الله عليه وقال السيد فتقدم سويد ابن
عمر ابن ابي المطاع وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال الباسل وبالغ
في الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح
فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين فتحامل
واخرج سكينا من خفه وجعل يقاتل حتى قتل وقال صاحب المناقب فخرج
يحيى ابن سليم المازني وهو يرتجز ويقول لاضربن القوم ضربا فيصلا
ضربا شديدا في العداة معجلا لا عاجزا فيها ولا مولولا ولا اخاف اليوم موتا
مقبلا لكنني كالليث احمي اشبلا ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله
ثم خرج من بعده قرة ابن ابي قرة الغفاري وهو يرتجز ويقول قد علمت حقا
بنو غفار وخندف بعد بني نزار باني الليث لدى الغبار لاضربن معشر الفجار
بكل عضب ذكر بتار ضربا وجيعا عن بني الاخيار رهط النبي السادة
الابرار قال ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وخرج من بعده مالك ابن انس
المالكي وهو يرتجز ويقول قد علمت مالك والدودان والخندفيون
وقيس عيلان بان قومي آفة الاقران لدى الوغا وسادة الفرسان مباشروا
الموت بطعن آن لسنا نرى العجز عن الطعان آل علي شيعة الرحمن وآل زياد
شيعة الشيطان ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وقال ابن نما اسمه انس ابن
حارث الكاهلي وفي المناقب ثم خرج من بعده عمر ابن مطاع الجعفي وهو يقول

انا ابن جعف وابي مطاع وفي يميني مرهف قطاع واسمر في راسه لماع
يرى له من ضوئه شعاع اليوم قد طاب لنا القراع دون حسين الضرب والسطاع
يرجى بذاك الفوز والدفاع عن حر نار حين لا انتفاع ثم حمل فقاتل حتى قتل
رحمه الله وقالوا ثم خرج الحجاج ابن مسروق وهو موذن الحسين عليه السلام ويقول
اقدم حسين هاديا مهديا اليوم تلقى جدك النبيا ثم اباك ذا الندا عليا
ذاك الذي نعرفه وصيا والحسن الخير الرضي الوليا وذا الجناحين الفتى
الكميا واسد الله الشهيد الحيا ثم حمل فقاتل حتى قتل ثم خرج من بعده زهير ابن
القين رضي الله عنه وهو يرتجز ويقول انا زهير وانا ابن القين اذودكم
بالسيف عن حسين ان حسينا احد السبطين من عترة البر التقي الزين ذاك
رسول الله غير المين اضربكم ولا ارى من شين يا ليت نفسي قسمت
قسمين وقال محمد ابن ابي طالب حتى قتل مائة وعشرين رجلا فشد عليه
كثير ابن عبد الله الشعبي ومهاجر ابن اوس التميمي فقتلاه فقال الحسين عليه السلام
حين صرع زهير لا يبعدك الله يا زهير ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير
ثم خرج سعيد ابن عبد الله ابن الحنفي وهو يرتجز ويقول اقدم حسين اليوم
تلقى احمدا وشيخك الحبر عليا ذا الندا وحسنا كالبدر وافى الاسعد وعمك
القرم الهمام الارشدا حمزة ليث الله يدعى اسدا وذا الجناحين تبوا مقعدا في
جنة الفردوس يعلو صعدا وقال في المناقب وقيل بل المقابل لهذه الابيات

هو سويد ابن عمرو بن ابي المطاع قال فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز حبيب ابن
مظاهر الاسدي وهو يقول انا حبيب وابي مظهر فارس هيجاء
وحرب تسعر وانتم عند العديد اكثر ونحن اعلى حجة واظهر
وانتم عند الوفاء اغدر ونحن اوفى منكم واصبر حقا وانمى منكم
واعذر وقاتل قتالا شديدا وقال ايضا اقسم لو كنا لكم اعدادا وشطركم
وليتم الاكتادا يا شر قوم حسبا وادا وشرهم قد علموا اندادا ثم حمل عليه
رجل من بني تميم فطعنه فذهب ليقوم فضربه الحصين ابن نمير لعنه الله
على راسه بالسيف فوقع ونزل التميمي فاحتز راسه فهد مقتله الحسين عليه
فقال عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابي وقيل بل قتله رجل يقال
له بديل بن صريم واخذ راسه فعلقه في عنق فرسه فلما دخل مكة
راه ابن حبيب وهو غلام غير مراهق فوثب اليه فقتله واخذ راسه وقاتل
محمد ابن ابي طالب فقتل اثنين وستين رجلا فقتله الحصين ابن نمير وعلق
راسه في عنق فرسه ثم برز هلال ابن نافع البجلي وهو يقول ارمي بها معلمة
افواقها والنفس لا ينفعها اشفاقها مسمومة تجري بها اخفاقها
ليملان ارضها رشاقها فلم يزل يرميهم حتى فنيت سهامه ثم ضرب بيده الى
سيفه فاستله وجعل يقول انا الغلام اليمني البجلي ديني على دين حسين
وعلي ان اقتل اليوم فهذا املي فذاك والاقي عملي فقتل ثلثة عشر رجلا

فكسروا

فكسروا عضديه واخذ اسيرا فقام اليه الشمر فضرب عنقه قال ثم خرج شاب قتل
ابوه في المعركة وكانت امه معه فقالت له امه اخرج يا بني وقاتل بين
يدي ابن رسول الله فقال الحسين هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه
فقال الشاب امي امرتني بذلك فبرز وهو يقول اميري حسين ونعم الامير
سرور الفؤاد البشير النذير علي وفاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير له
طلعة مثل شمس الضحى له غرة مثل بدر منير وقاتل حتى قتل وحز راسه
ورمي به الى عسكر الحسين فحملت امه راسه وقالت احسنت يا بني يا سرور
قلبي ويا قرة عيني ثم رمت براس ابنها رجلا فقتله واخذت عمود خيمة وحملت
عليهم وهي تقول انا عجوز سيدي ضعيفة خاوية بالية نحيفة اضربكم
بضربة عنيفة دون بني فاطمة الشريفة وضربت رجلين فقتلتهما فامر
الحسين بصرفها ودعا لها وفي المناقب ثم خرج جنادة الحرث الانصاري
وهو يقول انا جناد وانا ابن الحرث لست بخوار ولا بناكث عن بيعتي حتى
يرثني وارثي اليوم شلوي في الصعيد ماكث قال ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى
قتل رحمه الله قال ثم خرج من بعده عمرو بن جنادة وهو يقول اضق الخناق
من ابن هند وارمه من عامه بفوارس الانصار ومهاجرين مخضبين
رماحهم تحت العجاجة من دم الكفار خضبت على عهد النبي محمد
فاليوم تخضب من دم الفجار واليوم تخضب من دماء ارذال رفضوا القران

لنصرُ الاشرار طلبوا بثارهم ببدر اذ اتوا بالمرهفات وبالقنا الخطار والله
ربي لا ازال مضاربا في الفاسقين بمرهف بتار هذا على الازدي حق واجب
في كل يوم تعانق وكرار قال ثم خرج عبد الرحمن ابن عروة فقال قد علمت حقا
بنو اغفار وخندف بعد بني نزار لنضربن معشر الفجار بكل عضو
ذكر بتار يا قوم ذودوا عن بني الاخيار بالمشرفي والقنا الخطار
ثم قاتل حتى قتل رحمه الله وجاء عابس ابن شبيب الشاكري ومعه شوذب مولى
شاكر فقال يا شوذب ما في نفسك ان تصنع قال ما اصنع اقاتل حتى اقتل
قال ذاك الظن بك ثم تقدم بين يدي ابي عبد الله حتى يحتسبك كما احتسب غيرك
فان هذا يوم ينبغي لنا ان نطلب فيه الاجر بكل ما نقدر عليه فانه
لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب فتقدم فسلم على الحسين وقال يا ابا عبد الله
اما والله ما امسى على وجه الارض قريب ولا بعيد اعز علي ولا احب الي
منك ولو قدرت على ان ادفع الضيم او القتل بشيء اعز علي من نفسي ودمي
لفعلت السلام عليك يا ابا عبد الله اشهد اني على هداك وهدى ابيك
ثم مضى بالسيف نحوهم قال ربيع ابن تميم فلما رايته مقبلا عرفته وقد كنت
شاهدته في المغازي وكان اشجع الناس فقلت ايها الناس هذا اسد
الاسود هذا ابن شبيب لا يخرجن اليه احد منكم فاخذ ينادي الا رجل الا رجل
فقال عمر ابن سعد ارضخوه بالحجارة من كل جانب فلما راى ذلك

القى درعه ومغفره ثم شد على الناس فوالله لقد رايته يطرد اكثر من مائتين من الناس
ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل فرايت راسه في ايدي رجال
ذوي عدة هذا يقول انا قتلته والاخر يقول كذلك فقال عمر ابن سعد
لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد حتى فرق بينهم بهذا القول ثم جاء
عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان فقالا يا ابا عبد الله السلام عليك انه احببنا
ان نقتل لنقتل بين يديك وندفع عنك فقال مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا
عنه وهما يبكيان فقال يا بني اخي ما يبكيكما فوالله اني
لارجو ان تكونا بعد ساعة قريري العين فقالا جعلنا الله فداك والله ما على
انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك نراك قد احيط بك ولا نقدر على ان ننفعك
فقال جزاكما الله يا بني اخي بوجدكما من ذلك ومواساتكما اياي احسن جزاء
المتقين ثم استقدما وقالا السلام عليك يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام
ورحمة الله وبركاته فقاتلا حتى قتلا قال ثم خرج غلام تركي كان
للحسين صلوات الله عليه وكان قاريا للقران فجعل يقاتل ويرتجز
ويقول البحر من طعني وضربي يصطلي والجو من سهمي ونبلي يمتلي
اذا حسامي في يميني ينجلي ينشق قلب الحاسد المبجل فقتل جماعة ثم سقط
صريعا فجاءه الحسين عليه السلام فبكى ووضع خده على خده ففتح عينيه فراى الحسين فتبسم
ثم صار الى ربه رضي الله عنه قال ثم رماهم يزيد بن زياد الشعاع بن الشعثاء

بثمانية اسهم ما اخطاء منها بخمسة اسهم وكان كلما رمى قال الحسين عليه السلم
اللهم سدد رميته فحملوا عليه فقتلوه وقال ابن نما حدثت مهران مولى بنى كاهل
قال شهدت كربلا مع الحسين عليه السلم فرايت رجلا يقاتل قتالا شديدا لا يحمل على قوم
الا كشفهم ثم يرجع الى الحسين عليه السلم ويرتجز ويقول ابشر هديت الرشدا
تلقى احمدا فى جنة الفردوس تعلوا صعدا فقلت من هذا فقال ابو عمرو النهشلى وقيل
الخثعمي فاعترضه عامر بن نهشل احد بنى اللات من ثعلبة فقتله واحتز راسه
وكان ابو عمرو هذا متهجدا كثير الصلوة وخرج يزيد بن مهاجر فقتل خمسة
من اصحاب عمر بالنشاب وصار مع الحسين عليه السلم ويقول انا يزيد وابى المهاجر
كانى ليث بغيل خادر يا رب انى للحسين ناصر ولابن سعد تارك وهاجر
وكان يكنى بالشعثاء من بهدلة من كندة قال وجاء رجل فقال اين
الحسين فقال ها قال ابشر بالنار تردها الساعة قال بل ابشر برب رحيم وشفيع مطاع
من انت قال انا محمد ابن الاشعث قال اللهم ان كان عبدك كاذبا فخذه الى النار
واجعله اليوم اية لاصحابه فما هو الا ان ثنى عنان فرسه فرمى به وثبتت رجله
فى الركاب فضربه حتى قطعه ووقعت مذاكيره فى الارض فوالله لقد
عجبت من سرعة دعائه عليه السلم ثم جاء اخر فقال اين الحسين فقال ها انا ذا
قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع قال من انت قال انا شمر بن ذى الجوشن
قال الحسين عليه السلم الله اكبر قال رسول الله صلى الله عليه واله رايت كان

كلبا

كلبا ابقع يلغ فى دماء اهل بيتى وقال الحسين عليه السلم رايت كان كلابا تنهشنى وكان
فيها كلبا ابقع كان اشدهم على وهو انت وكان ابرص ونقلت من الترمذى
قيل للصادق عليه السلام كم تتاخر الرؤيا فذكر منام رسول الله صلى الله عليه واله
فكان التاويل بعد ستين سنة وتقدم سيف بن ابى الحرث ابن سريع ومالك ابن
عبيد الله ابن سريع الجابريان بطن من همدان يقال لهم بنوا جابر امام الحسين ثم
التفتا فقالا السلم عليك يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلم ثم قاتلا حتى
قتلا ثم قاتل محمد ابن ابى طالب وغيره وكان ياتى الحسين الرجل بعد الرجل
فيقول السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه الحسين ويقول عليك السلم
ونحن خلفك ثم يقرا فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا عن اخرهم
رضوان الله عليهم ولم يبق مع الحسين الا اهل بيته وهكذا يكون المؤمن يؤثر
دينه على دنياه وموته على حياته فى سبيل الله ينصر الحق وان قتل قال سبحانه
ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ولما
وقف رسول الله صلى الله عليه واله على شهداء احد وفيهم حمزة رضى الله عنه
وقال انا شهيد على هؤلاء القوم زملوهم بدمائهم فانهم يحشرون يوم القيامة
واوداجهم تشخب دما فاللون لون الدم والريح ريح المسك ولما قتل اصحاب
الحسين ولم يبق الا اهل بيته وهم ولد على وولد جعفر وولد عقيل وولد الحسن
وولده صلى الله عليه واله اجتمعوا يودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب

فاوّل من برز من اهل بيته عبد الله مسلم ابن عقيل بن ابي طالب عليهم السلام وهو يرتجز
ويقول اليوم القى مسلماً وهو ابى وفتية بادوا على دين النبى ليسوا بقوم عرفوا
بالكذب لكن خيار وكرام النسب من هاشم السادات اهل الحسب
وقال محمّد ابن ابى طالب وقاتل حتّى قتل ثمانية وتسعين رجلا فى ثلث حملات ثم قتله
عمرو بن صبيح الصّيداوى واسد ابن مالك وقال ابو الفرج عبد الله ابن مسلم امّه
رقيّه بنت على ابن ابى طالب قتله عمرو فيما ذكرناه عن المدائنى وعن حميد ابن مسلم
وذكر انّ السهم اصابه وهو واضع يده على جبينه فاثبته فى راحته وجبهته
ومحمّد ابن مسلم ابن عقيل امّه امّ ولد قتله فيما رويناه عن ابى جعفر محمّد بن على
ابو مرهم الازدىّ ولقيط ابن اياس الجهنى وقال محمّد ابن ابى طالب وغيره ثمّ خرج
من بعده جعفر ابن عقيل وهو يرتجز ويقول انا الغلام الابطحى الطالبى
من معشر فى هاشم وغالب ونحن حقا سادة الذوائب هذا حسين اطيب الاطائب
من عترة البرّ التقى العاقب فقتل خمسة عشر فارسا وقال ابن شهر اشوب وقيل قتل
رجلين ثمّ قتله بشر ابن سوط الهمدانى ثمّ خرج من بعده اخوه عبد الرّحمن ابن عقيل
وهو يقول ابى عقيل فاعرفوا مكانى من هاشم وهاشم اخوانى كهول صدق
سادة الاقرانى هذا حسين شامخ البنيان وسيّد الشيب مع الشّبان فقتل سبعة
عشر فارسا ثمّ قتله عثمان ابن خالد الجهنى وخرج من بعده محمّد ابن عبد الله ابن جعفر
ابى طالب وهو يشكو الى الله من العدوانى قتال قوم فى الرّدى عميان قد تركوا

معالم القران ومحكم التنزيل والتبيان واظهروا الكفر والطغيان ثمّ
قاتل حتّى قتل عشرة انفس ثم قتله عامر بن نهشل التّميمى ثمّ خرج من بعده عون
ابن عبد الله بن جعفر وهو يقول ان تنكرونى فانا ابن جعفر شهيد صدق
فى الجنان ازهر يطير فيها بجناح اخضر كفى بهذا شرفا فى المحشر ثم قاتل حتى قتل
من القوم ثلثة فوارس وثمانية عشر رجلا ثمّ قتله عبد الله ابن بطة الطائى
قال ابو الفرج بعد ذكر قتل محمّد وعون وانّ عونا قتله عبد الله ابن قطبة
التيهانى وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر ابى طالب ذكر يحيى بن الحسن
فيما اخبرنى احمد بن سعيد انه قتل مع الحسين بالطفّ ثم قال ابو الفرج ومحمّد ابن
ابى طالب وغيرهما ثمّ خرج من بعده عبد الله ابن الحسن بن على ابن ابى طالب
وفى اكثر الروايات انّه القسم بن الحسن وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم فلمّا
نظر الحسين اليه قد برز اعتنقه وجعل يبكيان حتّى غشى عليهما ثمّ استاذن
الحسين فى المبارزة فابى الحسين ان يأذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه
حتّى اذن له فخرج ودموعه تسيل على خدّيه وهو يقول ان تنكرونى
فانا ابن الحسن سبط النّبى المصطفى والمؤتمن هذا حسين كالاسير المرتهن
بين اناس لا سقوا صوب المزن وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالا
شديدا حتّى قتل على صغره خمسة وثلثين رجلا قال حميد كنت فى عسكر
ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع

قد انقطع شسع احدهما ما انسى انه كان اليسرى فقال عمر بن سعد الازدي
والله لاشدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك والله لو ضربني ما
بسطت اليه يدي يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه قال والله
لافعلن فشد عليه فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف ووقع الغلام لوجهه
ونادى يا عماه قال فجاء الحسين عليه السلام كالصقر المنقض فتخلل الصفوف
وشد شدة الليث الحرب فضرب عمرا قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنها
من المرفق فصاح ثم تنحى عنه وحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوا
عمرا من الحسين عليه السلام فاستقبلته بصدورها وجرحته بحوافرها
ووطئته حتى مات الغلام فانجلت الغبرة فاذا بالحسين قائم على راس
الغلام وهو يفحص برجله فقال الحسين يعز والله على عمك ان تدعوه
فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك او يعينك فلا يغني عنك بعدا لقوم قتلوك
ثم احتمله فكأني انظر الى رجلي الغلام يخطان في الارض وقد وضع صدره
على صدره فقلت في نفسي ما يصنع فجاء حتى القاه بين القتلى من اهل
بيته ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا
ولا تغفر لهم ابدا صبرا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم
ابدا ثم خرج عبد الله بن الحسن الذي ذكرناه اولا وهو الاصح انه برز
بعد القاسم وهو يقول ان تنكروني فانا ابن حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة

على الاعادي مثل ريح صرصرة فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله هانئ بن
شبيب الحضرمي فاسود وجهه قال ابو الفرج كان ابو جعفر الباقر عليه السلام
يذكر ان حرملة بن كاهل الاسدي قتله وروى عن هانئ بن ثبيت القابضي
ان رجلا منهم قتله ثم قال وابو بكر بن الحسين الحسن ابن علي بن ابي
طالب وامه ام ولد ذكر المدائني في اسنادنا عنه عن ابي مخنف
عن سليمان بن ابي راشد ان عبد الله بن عقبة الغنوي قتله وفي حديث
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام ان عقبة الغنوي قتله قالوا ثم
تقدمت اخوة الحسين عازمين على ان يموتوا دونه فاول من خرج منهم
ابو بكر بن علي واسمه عبد الله وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن
ربعي التميمية فتقدم وهو يرتجز شيخي علي ذو الفخار الاطول من هاشم
الصدق الكريم المفضل هذا حسين ابن النبي المرسل عنه نحامي
بالحسام المصقل تفديه نفسي من اخ مبجل فلم يزل يقاتل حتى قتله زحر
ابن بدر النخعي وقيل عبيد الله بن عقبة الغنوي قال ابو الفرج لا يعرف اسمه
وذكر ابو جعفر الباقر عليه السلام في الاسناد الذي تقدم ان رجلا من همدان
قتله وذكر المدائني انه وجد في ساقيه مقتولا لا يدرى من قتله
قالوا ثم برز من بعده اخوه عمر بن علي وهو يقول اضربكم ولا ارى فيكم زحر
ذاك الشقي بالنبي قد كفر يا زحر يا زحر تدان من عمر لعلك اليوم تبوأ من سقر

شر مكانا في حريق وسعر لانك الجاحد يا شر البشر ثم حمل على زجر قاتل اخيه
فقتله واستقبل القوم وجعل يضرب بسيفه ضربا منكرا وهو يقول خلوا
عداة الله خلوا عن عمر خلوا عن الليث العبوس المكفهر يضربكم بسيفه
ولا يفر وليس فيها كالجبان المنجحر فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز من بعده اخوه
عثمان بن على وامه ام البنين بنت حزام ابن خالد من بني كلاب وهو يقول
انى انا عثمان ذو المفاخر شيخي علي ذو الفعال الطاهر وابن عم للنبي الطاهر
اخي حسين خيرة الاخاير وسيد الكبار والاصاغر بعد الرسول والو[صي] صح
الناصر فرماه خولي ابن يزيد الاصبحي على جبينه فسقط عن فرسه
وجز راسه رجل من بني ابان بن حازم قال ابو الفرج قال يحيى ابن الحسن
عن علي بن ابراهيم عن عبيد الله الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتلو
قتل عثمن بن على وهو ابن احدى وعشرين سنة وقال الضحاك باسناده
ان خولي ابن يزيد رمى عثمن بن على بسهم فاسقطه وشد عليه رجل من بني
ابان بن دارم فقتله واخذ راسه وروى عن على انه قال انما سميته باسم
اخي عثمان بن مطعون اقول ولم يذكر ابو الفرج عمرو بن على في المقتولين
يومئذ قالوا ثم برز من بعده اخوه جعفر بن على وامه ام البنين ايضا وهو يقول
انى انا جعفر ذو المعالي ابن علي الخير ذي النوال حسبي بعمي شرفا وخالي
احمي حسينا ذا الندا المفضال ثم قاتل فرماه خولي الاصبحي فاصاب شقيقته

اوعينه

اوعينه ثم برز اخوه عبد الله بن على وهو يقول انا ابن ذي النجدة والافضال ذاك
علي الخير ذوي الفعال سيف رسول الله ذو النكال في كل قوم ظاهر الاهوال
فقتله هانى ابن شبيب الحضرمي قال ابو الفرج حدثني احمد بن سعيد عن يحيى ابن
الحسن عن علي بن ابراهيم عن عبيد الله بن الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتل
عبد الله بن علي بن ابي طالب وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له وقتل
جعفر ابن علي وهو ابن تسع عشرة سنة حدثني احمد بن عيسى عن حسين ابن نصر
عن ابيه عن عمرو بن سعد عن ابي مخنف عن عبد الله ابن عاصم عن الضحاك
المشرقي قال قال العباس ابن علي لاخيه من ابيه وامه عبد الله ابن علي
تقدم بين يدي حتى اراك واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وشد
عليه هاني ابن ثبيت الحضرمي فقتله وبهذا الاسناد ان العباس ابن علي
قدم اخاه جعفرا بين يديه فشد عليه هاني بن ثبيت الذي قتل اخاه فقتله
وقال نصر ابن مزاحم حدثني عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي ان خولي
ابن يزيد الاصبحي قتل جعفر ابن علي ع ثم قال ومحمد الاصغر ابن علي ابن ابي طالب ع
وامه ام ولد حدثني احمد بن عيسى عن حسين ابن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر ع وحدثني ابي شيبة عن احمد بن الحرث عن المدائني ان
من تميم من بني ابان بن دارم قتله رضوان الله عليه قال وقد ذكر محمد بن علي
بن حمزة انه قتل يومئذ ابراهيم بن علي ابن ابي طالب وامه ام ولد وما سمعت

بهذا عن غيره ولا رايت لابراهيم في شئ من كتب الانساب ذكرا وذكر يحيى ابن
الحسن ان ابا بكر ابن عبيد الله الطلحي حدثه عن ابيه ان عبيد الله بن علي
قتل مع الحسين وهذا خطاء وانما قتل عبيد الله يوم المذار قتله اصحاب المختار
وقد رايته بالمذار وقال كان العباس يكنى ابا الفضل وامه ام البنين ايضا
وهو اكبر ولدها وهو اخر من قتل من اخوته لابيه وامه فحاز مواريثهم
ثم تقدم فقتل فورثهم واياه عبيد الله ونازعه في ذلك عمه عمر بن علي فصولح
على شئ ارضي به وكان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم
ورجلاه يخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان لواء الحسين ع
معه حدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب عن
ابي اويس عن ابيه عن جعفر بن محمد ع قال عبا الحسين على اصحابه فاعطى
رايته اخاه العباس حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع ان زيد بن رقاد وحكيم ابن طفيل
الطائي قتلا العباس بن علي وكانت ام البنين ام هؤلاء الاربعة
الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجا ندبة واحرقها فيجتمع الناس
اليها يسمعون منها فكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال يسمع
ندبتها ويبكي ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة عن النوفلي عن حماد بن عيسى
الجهني عن معوية بن عمار عن جعفر بن محمد ع قالوا وكان العباس السقاء

قمر بني هاشم صاحب لواء الحسين وهو اكبر الاخوان مضى يطلب الماء
فحملوا عليه وحمل عليهم وجعل يقول لا ارهب الموت اذا الموت رقا حتى اوارى
في المصاليت لقا نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا اني انا العباس اغدو
بالسقا ولا اخاف الشر يوم الملتقا ففرقهم فكمن له زيد بن ورقا من وراء
نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل السنبسي فضربه على يمينه فاخذ السيف بشماله
وهو يرتجز والله ان قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني وعن امام صادق
اليقين نجل النبي الطاهر الامين فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكم بن طفيل
الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله فقال يا نفس لا تخشي من الكفار
وابشري برحمة الجبار مع النبي السيد المختار قد قطعوا ببغيهم يساري
فاصلهم يا رب حر النار فضربه ملعون بعمود من حديد فقتله فلما راه الحسين
صريعا على شاطئ الفرات بكى وانشا يقول تعديتم يا شر قوم ببغيكم وخالفتم
دين النبي محمد اما كان خير الرسل وصاكم بنا اما نحن من نجل النبي مسدد
اما كانت الزهراء امي دونكم اما كان من خير البرية احمد لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم
فسوف تلاقوا حر نار توقد ولا اقول وفي بعض تاليفات اصحابنا ان العباس
لما راى وحدته عليه السلم اتى اخاه وقال يا اخي هل من رخصة فبكى الحسين عليه السلم
بكاء شديدا ثم قال يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت تفرق عسكري فقال العباس
قد ضاق صدري وسئمت من الحيوة واريد ان اطلب ثاري من هؤلاء المنافقين

فقال الحسين عليه السلام فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء فذهب العباس
ووعظهم وحذرهم فلم ينفعهم فرجع الى اخيه فاخبره فسمع الاطفال ينادون
العطش العطش فركب فرسه واخذ رمحه والقربة وقصد نحو الفرات فاحاط
به اربعة الاف ممن كانوا موكلين بالفرات فرموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم
على ما روى ثمانين رجلا حتى دخل الماء فلما اراد ان يشرب غرفة من الماء
ذكر عطش الحسين واهل بيته فرمى الماء وملاء القربة وحملها على كتفه
الايمن وتوجه نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق واحاطوا به من كل جانب
فحاربهم حتى ضربه نوفل الازرق على يده اليمنى فقطعها فحمل القربة على كتفه
الايسر فضربه نوفل على يده اليسرى من الزند فحمل القربة باسنانه فجاءه سهم
فاصاب القربة واريق ماؤها ثم جاءه سهم اخر فاصاب صدره فانقلب عن فرسه
وصاح الى اخيه الحسين عليهما السلام ادركني فلما اتاه راه صريعا فبكى وحمله
الى الخيمة ثم قالوا ولما قتل العباس قال الحسين الان انكسر ظهري وقلت حيلتي
قال ابن شهراشوب ثم برز القاسم بن الحسين عليه السلام وهو يرتجز ويقول ان تنكروني
فانا ابن حيدرة ضرغام اجام وليث قسورة على الاعادي مثل ريح صرصرة
اكيلكم بالسيف كيل السندرة وذكر ان هذا بعد ان ذكر القاسم ابن الحسن
عليه السلام سابقا وفيه غرابة قالوا ثم تقدم علي بن الحسين وقال محمد بن ابي طالب
وابو الفرج وامه ليلى بنت ابي مرة ابن عروة بن مسعود الثقفي وهو يومئذ

ابن

ابن ثماني عشرة سنة وقال ابن شهراشوب ويقال ابن خمس وعشرين سنة
قالوا ورفع الحسين شيبته نحو السماء وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم
فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك عليه السلام
كنا اذا اشتقنا بنبيك صلى الله عليه وآله نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم
بركات الارض وفرقهم تفريقا ومزقهم تمزيقا واجعلهم طرائق قددا ولا
ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينظرونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلونا
ثم صاح الحسين عليه السلام بعمر بن سعد ما لك قطع الله رحمك ولا
بارك الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك بعدي على فراشك كما قطعت
رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفع الحسين عليه السلام
صوته وتلا ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم حمل علي بن الحسين وهو يقول
انا علي بن حسين بن علي من عصبة جد ابيهم النبي والله لا يحكم فينا ابن
الدعي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام
هاشمي علوي فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم وروى
انه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته
جراحات كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل الى
شربة من ماء سبيل اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين عليه السلام وقال يا بني

يعز على محمد وعلى علي ابن ابي طالب وعلي ان تدعوهم فلا يجيبوك وتستغيث
بهم فلا يغيثوك يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه فمصه ودفع اليه خاتمه
وقال امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجوا انك لا تمسي حتى
يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة لا تظماء بعدها ابدا فرجع عليه السلام الى
القتال وهو يقول الحرب قد بانت لها الحقايق وظهرت من بعدها
مصادق والله رب العرش لا نفارق جموعكم او تغمد البوارق فلم يزل
يقاتل حتى قتل تمام المائتين ثم ضربه منقذ ابن مرة العبدي لعنه الله على مفرق راسه
ضربة صرعته وضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق صلى الله عليه واله فرسه
فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم اربا اربا فلما بلغت
الروح التراقي قال رافعا صوته يا ابتاه هذا جدي رسول الله صلى الله عليه
واله قد سقاني بكاسه الاوفى شربة لا اظماء بعدها ابدا وهو يقول
العجل العجل فان لك كاسا مذخورة حتى تشربها الساعة فصاح الحسين عليه السلام
وقال قتل الله قوما قتلوك ما اجراهم على الرحمن وعلى رسوله وعلى انتهاك
حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفاء قال حميد ابن مسلم فكاني انظر الى امرأة
خرجت مسرعة كانها الشمس الطالعة تنادي بالويل والثبور وتقول
يا حبيباه يا ثمرة فواداه يا نور عيناه فسالت عنها فقيل هي زينب بنت
علي وجاءت وانكبت عليه فجاء الحسين عليه السلام فاخذ بيدها فردها الى

الفسطاط

الفسطاط واقبل صلى الله عليه واله بفتيانه وقال احملوا اخاكم فحملوه
من مصرعه فجاؤا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون
امامه وقال المفيد وابن نما بعد ذلك ثم رمى رجل من اصحاب عمر بن سعد
يقال له عمرو بن صبيح عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع عبد الله يده
على جبهته يتقيه فاصاب السهم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به فلم يستطع
تحريكها ثم انحنى عليه اخر برمحه فطعنه في قلبه فقتله وحمل عبد الله بن قطبة
الطائي على عون ابن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله وحمل عامر بن
نهشل التيمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله وشد عثمان
ابن خالد الهمداني على عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب فقتله وقال
ابو الفرج في المقاتل حدثني احمد بن سعيد عن يحيى ابن الحسن عن بكر ابن عبد الوهاب
عن اسمعيل بن ابي زياد ادريس عن ابيه عن جعفر ابن محمد عن ابيه ان اول قتيل قتل
من ولد ابي طالب مع الحسين ابنه علي عليه السلام وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن
الحسن عن غير واحد عن محمد بن ابي عمير عن احمد بن عبد الرحمن البصري عن عبد الرحمن
بن مهدي عن حماد بن سلمة عن سعيد بن ثابت قال لما برز علي بن الحسين عليه السلام
اليهم ارخى الحسين صلى الله عليه عينيه فبكى ثم قال اللهم انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم غلام
اشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه فجعل يشد عليهم ثم يرجع الى ابيه فيقول يا ابه العطش فيقول
له الحسين اصبر حبيبي فانك لا تمسي حتى يسقيك رسول الله صلى الله عليه بكاسه وجعل يكر

كرة بعد كرة حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه واقبل يتقلب في دمه ثم
نادى يا ابتاه عليك السلم هذا جدي رسول الله يقرئك السلام ويقول
هنا عجّل القدوم علينا وشهق شهقة فارق الدنيا ع قال ابو الفرج علي بن الحسين
هو الاكبر ولا عقب له ويكنى ابا الحسن وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن
مسعود الثقفي وهو اول من قتل في الوقعة واياه عنى معوية في الخبر الذي
حدثني به محمد بن سليمان عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن مغيرة
قال قال معوية من احق الناس بهذا الامر قالوا انت قال لا اولى الناس بهذا
الامر علي بن الحسين بن علي جده رسول الله وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء
بني امية وزهو ثقيف وقال يحيى بن الحسن العلوي واصحابنا الطالبيون
يذكرون ان المقتول لام ولد وان الذي امه ليلى هو جدهم وولد في خلافة
عثمن ثم قالوا وخرج غلام من تلك الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور
فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه هاني ابن بعيث لعنه
فقتله فصارت شهربانو تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة ثم التفت الحسين ع
عن يمينه فلم ير احدا من الرجال والتفت عن يساره فلم ير احدا فخرج علي بن
الحسين زين العابدين عليه السلم وكان مريضا لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم
تنادي خلفه يا بني ارجع فقال يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول
الله صلى الله عليه واله فقال الحسين يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض

خالية من نسل آل محمد ولما فجع الحسين عليه السلم باهل بيته وولده ولم يبق
غيره وغير النسا والذراري نادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله صـ
هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله في اغاثتنا وارتفعت
اصوات النسا بالعويل فتقدم صلى الله عليه واله الى باب الخيمة فقال ناولوني
عليا ابني الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي وقال المفيد دعا
ابنه عبد الله قالوا فجعل يقبله وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان
جدك محمد المصطفى خصمهم والصبي في حجره اذ رماه حرملة ابن كاهل
الاسدي لعنه بسهم فذبحه في حجر الحسين عليه السلم فتلقى الحسين دمه
حتى امتلأت كفه ثم رمى به الى السماء قال السيد ثم قال هون علي ما نزل
بي انه بعين الله قال الباقر عليه السلام فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى
الارض قالوا ثم قال لا يكون اهون عليك من فصيل اللهم ان كنت حبست
عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا اقول وفي بعض الكتب ان الحسين عليه السلم
لما نظر الى اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرعى التفت الى الخيمة
ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلم فنادته
سكينة يا ابه استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين
فقالت يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام فتصار
عن النساء فسكتهن الحسين عليه السلم وحمل على القوم وقال ابو الفرج وعبد الله

بن الحسين وامه الرباب بنت امرء القيس وهي التي يقول فيها ابو عبد الله الحسين
عليه السلم لعمرك انني لاحب دارا تكون بها سكينة والرباب احبهما وابذل جل مالي
وليس لعاتب عندي عتاب وسكينة التي ذكرها ابنته من الرباب واسم
سكينة امنية وانما غلب عليها سكينة وليس باسمها وكان عبد الله يوم قتل
صغيرا جائته نشابة وهو في حجر ابيه فذبحته حدثني احمد بن شبيب عن احمد بن
الحرث عن المدايني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم
قال دعا الحسين بغلام في حجره فرماه عقبة بن بشر فذبحه وحدثني محمد بن
الحسين الاشناني باسناده عمن شهد الحسين قال كان معه ابن له صغير فجاء
سهم فوقع في نحره قال فجعل الحسين عليه السلم يمسح الدم من نحره ولبته فيرمي به الى السماء
فما رجع منه ويقول اللهم لا يكون اهون عليك من فصيل ثم قالوا ثم الحسين
وركب فرسه وتقدم الى القتال كفروا القوم وقدما رغبوا من ثواب الله رب
الثقلين قتلوا قدما عليا وابنه حسن الخير كريم الابوين حنقا منهم وقالوا
اجمعوا واحشروا الناس الى قتل الحسين يا لقوم من اناس رذلوا جمعوا
الجمع لاهل الحرمين ثم صاروا وتواصوا كلهم باحتياجي لرضاء الملحدين
لم يخافوا الله في سفك دمي لعبيد الله نسل الكافرين وابن سعد قد رماني
عنوة بجنود كوكوف الهاطلين لا لشيء كان مني قبل ذا غير فخري بضياء
الفرقدين بعلي الخير من بعد النبي والنبي القرشي الوالدين خيرة الله من الخلق

ابي

ابي ثم امي فانا ابن الخيرين فضة قد خلقت من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين
من له جد كجدي في الورى او كشيخي فانا ابن العلمين فاطم الزهراء امي
وابي قاصم الكفر ببدر وحنين عبد الله غلاما يافعا وقريش
يعبدون الوثنين يعبدون اللات والعزى معا وعلي كان صلى القبلتين
فابي شمس وامي قمر فانا الكوكب وابن القمرين وله في يوم احد وقعة
شفت الغل بفض العسكرين ثم في الاحزاب والفتح معا كان فيها
حتف اهل الفيلقين في سبيل الله ماذا صنعت امة السوء معا
بالعترتين عترة البر النبي المصطفى وعلي الورد يوم الجحفلين ثم وقف صلوات الله عليه
قبالة القوم وسيفه مصلت في يده ايسا من الحيوة عازما على الموت وهو يقول انا
ابن علي الطهر من ال هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر وجدي رسول الله اكرم من مضى
ونحن سراج الله في الارض نظهر وفاطم امي من سلالة احمد وعمي يدعا
ذو الجناحين جعفر وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحي
بالخير يذكر ونحن امان الله للناس كلهم نسر بهذا في الانام ونجهر
ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا بكاس رسول الله ما ليس ينكر وشيعتنا
في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة اخسر اقول روي في
الاحتجاج انه لما بقي فردا ليس معه الا ابنه علي بن الحسين وابن اخر في
الرضاع اسمه عبد الله اخذ الطفل ليودعه فاذا بسهم قد اقبل حتى وقع في لبة الصبي

فقتله فنزل عليه السلام وحفر للصبي بجفن سيفه ورمله ودفنه ثم وثب قائما وهو
يقول الى اخر الابيات وقال محمد بن ابي طالب وذكر ابو علي السلامي في تاريخه
ان هذه الابيات للحسين عليه السلام من انشائه وقال ليس لاحد مثلها فان تكن
الدنيا تعد نفيسه فدار ثواب الله اعلا وانبل وان يكن الابدان للموت
انشاءت فقتل امرء بالسيف في الله افضل وان يكن الارزاق قسما مقدرا
فقلة سعي المرء في الكسب اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك
به المرء يبخل ثم حمل انه دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من دنا منه
من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل على الميمنة وقال الموت
خير من ركوب العار ثم على الميسرة وهو يقول انا الحسين بن علي اليت الا انثنى
احمي عيالات ابي امضى على دين النبي وقال المفيد والسيد وابن نما رحمهم الله
واشتد العطش بالحسين عليه السلام فركب المسناة يريد الفرات والعباس اخوه
بين يديه فاعترضه خيل ابن سعد فرمى رجل من بني دارم الحسين عليه السلام
بسهم فاثبته في حنكه الشريف فانتزع صلوات الله عليه السهم وبسط يده تحت
حنكه حتى امتلأت راحتاه من الدم ثم رمى به وقال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل
بابن بنت نبيك ثم اقتطعوا العباس عنه واحاطوا به من كل جانب حتى قتلوه
وكان المتولي لقتله زيد بن ورقاء الحنفي وحكيم ابن الطفيل السنبسي
فبكى الحسين عليه السلام لقتله بكاء شديدا قال السيد ثم ان الحسين عليه السلام

دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز اليه حتى قتل مقتلة
عظيمة وهو في ذلك يقول القتل اولى من ركوب العار والعار
اولى من دخول النار قال بعض الرواة والله ما رايت مكثورا قط
قد قتل ولده واهل بيته وصاحبه اربط جاشا منه وان كانت الرجال
لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها
الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلاثين الفا فينهزمون بين يديه
كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وقال ابن شهراشوب ومحمد بن ابي طالب ولم يزل يقاتل
حتى قتل الف رجل وتسعمائة رجل وخمسين رجلا سوى المجروحين فقال
عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع
البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة
اربعة الاف فرموه بالسهام فحالوا بينه وبين رحله وقال ابن ابي طالب وصاحب
المناقب والسيد فصاح بهم ويحكم يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم
دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم وارجعوا الى احسابكم
ان كنتم اعرابا فناداه شمر فقال ما تقول يابن فاطمة قال اقول انا الذي اقاتلكم
وتقاتلوني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم من التعرض لحرمي ما دمت
حيا فقال شمر لك هذا ثم صاح شمر اليكم عن حرم الرجل فاقصدوه في نفسه

فلعمري لهو كفو كريم قال فقصده القوم وهو في ذلك يطلب شربة
من ماء فكلما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى احلوه عنه
وقال ابن شهراشوب روى ابو مخنف عن الجلودي ان الحسين عليه السلم
حمل الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكان في اربعة الاف رجل
على الشريعة واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس براسه ليشرب قال عليه السلم
انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس
كلام الفرس شال راسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين عليه السلام
اشرب فانا اشرب فمد الحسين عليه السلم يده فغرف من الماء فقال فارس يا ابا عبد الله
تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك فنفض الماء من يده وحمل على القوم
فكشفهم فاذا الخيمة سالمة وقال ابو الفرج قال وجعل الحسين يطلب الماء
وشمر لعنه يقول له والله لا ترده او ترد النار فقال له رجل الا ترى الى الفرات
يا حسين كانه بطون الحيوة والله لا تذوقه او تموت عطشا فقال الحسين
عليه السلم اللهم امته عطشا قال والله لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني ماء
فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه ثم يقول اسقوني قتلني العطش فلم يزل
كذلك حتى مات فقالوا ثم رماه رجل من الحوف القوم يكنى ابا الحتوف الجعفي
لعنه بسهم فوقع السهم في جبهته فنزعه من جبهته فسالت الدماء على
وجهه ولحيته فقال صلى الله عليه وآله اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك

هؤلاء العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض
منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ثم حمل عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق
منهم احدا الا بعجه بسيفه فقتله والسهام تاخذه من كل ناحية وهو يتقيها
بنحره وصدره ويقول يا امة السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته اما انكم لن
تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند
قتلكم اياي وايم الله اني لارجو ان يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي
منكم من حيث لا تشعرون قال فصاح به الحصين بن مالك السكوني فقال
يا ابن فاطمة وبماذا ينتقم لك منا قال يلقي باسكم بينكم ويسفك دماءكم
ثم يصب عليكم العذاب الاليم ثم لم يزل يقاتل حتى اصابته جراحات عظيمة
وقال صاحب المناقب والسيد حتى اصابته اثنتان وسبعون جراحة
وقال ابن شهراشوب قال ابو مخنف عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام
قال وجدنا بالحسين ثلثا وثلثين طعنة واربعا وثلثين ضربة وقال الباقر
عليه السلم اصيب الحسين عليه السلم ووجد به ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة
برمح وضربة بسيف او رمية بسهم وروى ثلثمائة وستون جراحة وقيل ثلاث
وثلاثون ضربة سوى السهام وقيل الف وتسعمائة جراحة وكانت السهام
في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروي انها كانت كلها في مقدمه قالوا
فوقف صلى الله عليه وآله يستريح ساعة عن القتال فبينما هو واقف اذ اتاه

حجر فوقع في جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه فاتاه سهم محدد مسموم
له ثلث شعب فوقع السهم في صدره وقيل في بعض الروايات على قلبه فقال
الحسين عليه السلام بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ورفع راسه الى السماء
وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ
السهم فاخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلأت
رمى به الى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت لطخ بها راسه ولحيته وقال هكذا
اكون حتى القى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مخضوب بدمي واقول
يا رسول الله قتلني فلان وفلان ثم ضعف صلى الله عليه عن القتال فوقف
فكلما اتاه رجل وانتهى اليه انصرف عنه حتى جاءه رجل من كندة يقال له مالك
النسر لعنه فشتم الحسين عليه السلام وضربه بالسيف على راسه وعليه برنس فامتلأ
فامتلأ دما فقال له الحسين لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم
القى البرنس ولبس قلنسوة واعتم عليها وقد اعيا وجاء الكندي واخذ البرنس
وكان من خز فلما قدم بعد الوقعة على امرأته فجعل يغسل الدم عنه فقالت له امرأته
تدخل بيتي بسلب ابن رسول الله اخرج عني حشى الله قبرك نارا فلم يزل بعد
ذلك فقيرا باسوأ حال ويبست يداه وكانتا في الشتاء ينضحان دما وفي
الصيف تصيران يابستين كانهما عودان وقال المفيد والسيد فلبثوا هنيئة
ثم عادوا اليه واحاطوا به فخرج عبد الله الحسن بن علي عليهم السلام وهو غلام

لم يراهق

لم يراهق من عند النساء يشتد حتى وقف الى جنب الحسين عليه السلام فلحقته
زينب بنت علي لتحبسه فقال الحسين عليه السلام احبسيه يا اختي فابى وامتنع
امتناعا شديدا وقال لا والله لا افارق عمي واهوى ابجر ابن كعب وقيل
حرملة ابن كاهل الى الحسين عليه السلام بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن
الخبيثة اتقتل عمي فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنها الى الجلد
فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا عماه فاخذه الحسين عليه السلام فضمه
اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان
الله يلحقك بآبائك الصالحين قال السيد فرماه حرملة ابن كاهل
بسهم فذبحه وهو في حجر عمه الحسين صلوات الله عليه ثم ان شمر بن ذي الجوشن
حمل على فسطاط الحسين عليه السلام فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار احرقه
على من فيه فقال له الحسين عليه السلام يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار
لتحرق بالنار على اهلي احرقك الله بالنار
وجاء شبث فوبخه فاستحيى وانصرف قال وقال الحسين عليه السلام
ابعثوا الي ثوبا لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد فاتي بتبان فقال
لا ذاك لباس من ضربت عليه بالذلة فاخذ ثوبا خلقا فخرقه وجعله تحت
ثيابه فلما قتل جردوه منه ثم استدعى الحسين عليه السلام بسراويل من حبرة
ففزرها ولبسها وانما فزرها لئلا يسلبها فلما قتل سلبها ابجر بن كعب
وترك صلوات الله عليه مجردا فكانت يدا ابجر بعد ذلك ييبسان في الصيف

كانهما عودان ويرطبان في الشتاء فينضحان دما وقيحا الى ان اهلكه الله تعالى
قال ولما اثخن بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته
طعنة فسقط عليه السلم عن فرسه الى الارض على خده الايمن ثم قام صلوات الله عليه
قال وخرجت زينب من الفسطاط وهي تنادي وااخاه واسيداه وااهل
بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على
السهل قال وصاح الشمر ما تنتظرون بالرجل فحملوا عليه من كل جانب
فضربه زرعة بن شريك على كتفه وضرب الحسين عليه السلم زرعة فصرعه
وضربه اخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربة كبا عليه السلم بها لوجهه وكان
قد اعيا وجعل عليه السلم ينوء ويكبو فطعنه سنان ابن انس النخعي
في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواقي صدره ثم رماه سنان ايضا بسهم
فوقع السهم في نحره فسقط عليه السلم وجلس قاعدا فنزع السهم من نحره وقرن
كفيه جميعا وكلما امتلأتا من دمائه خضب بهما راسه ولحيته وهو
يقول هكذا حتى القى الله مخضبا بدمي مغصوبا على حقي فقال عمر بن سعد
لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين فارحه فبدر اليه خولي بن يزيد
الاصبحي ليحتز راسه فارعد فنزل اليه سنان بن انس النخعي فضربه بالسيف
في حلقه الشريف وهو يقول والله اني لاحتز راسك واعلم انك ابن رسول
الله وخير الناس ابا واما ثم احتز راسه المقدس المعظم صلى الله عليه وسلم

وكرم

وكرّم وروي ان سنانا هذا اخذه المختار فقطع انامله انملة انملة
ثم قطع يديه ورجليه واغلى له قدرا فيها زيت ورماه فيها وهو يضطرب
وقال صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب ولما ضعف نادى شمر لعنه
ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل قد اثخنته الجراح والسهام احملوا
عليه ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فرماه الحصين ابن
تميم في فيه وابو ايوب الغنوي بسهم في حلقه وضربه زرعة ابن شريك
التميمي وكان قد طعنه سنان بن انس النخعي في صدره وطعنه
صالح بن وهب المزني على خاصرته فوقع صلوات الله عليه على الارض
على خده الايمن ثم استوى جالسا ونزع السهم من حلقه ثم دنا عمر بن سعد لعنه
من الحسين قال حميد وخرجت زينب بنت علي وقرطاها يجولان بين
اذنيها وهي تقول ليت السماء انطبقت على الارض يا عمر بن سعد ايقتل ابو عبد الله
عليه السلم وانت تنظر اليه ودموع عمر تسيل على خديه ولحيته وهو يصرف
وجهه عنها والحسين عليه السلم جالس وعليه جبة خز وقد تحاماه الناس
فنادى شمر ويلكم ما تنتظرون به اقتلوه ثكلتكم امهاتكم
فضربه زرعة ابن شريك فابان كفه اليسرى ثم ضربه على عاتقه ثم انصرفوا عنه
وهو يكبو مرة ويقوم اخرى فحمل عليه سنان في تلك الحال فطعنه بالرمح
فصرعه وقال لخولي بن يزيد احتز راسه فضعف وارعدت يده فقال له

سنان فت الله عضدك وابان يدك فنزل اليه شمر لعنه الله وكان اللعين
ابرص فضربه برجله فالقاه على قفاه ثم اخذ بلحيته فقال الحسين عليه السلم انت
الابقع الذي رايتك في منامي فقال اتشبهني بالكلاب ثم جعل يضرب بسيفه
مذبح الحسين صلوات الله عليه وهو يقول اقتلك اليوم ونفسي تعلم
علما يقينا ليس فيه زعم ولا مجال لا ولا تكتم ان اباك الخير من تكلم
وروى في المناقب باسناده عن عبد الله بن ميمون عن محمد بن عمرو بن الحسن
قال كنا مع الحسين عليه السلم بنهر كربلا فنظر الى شمر بن ذي الجوشن وكان
ابرص فقال الله اكبر الله اكبر صدق الله ورسوله قال رسول الله
صلى الله عليه وآله كاني انظر الى كلب ابقع يلغ في دم اهل بيتي ثم قال فغضب
عمر بن سعد لعنه الله ثم قال لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين فارحه فنزل
خولي بن يزيد الاصبحي لعنه فاحتز راسه وقيل بل جاء اليه شمر وسنان بن انس
والحسين باخر رمق يلوك لسانه من العطش ويطلب الماء فرفسه شمر لعنه الله
برجله وقال يا بن ابي تراب الست تزعم ان اباك على حوض النبي يسقي من احبه
فاصبر حتى تاخذ الماء من يده ثم قال لسنان احتز راسه قفاه فقال سنان
والله لا افعل فيكون جده محمد صلى الله عليه وآله خصمي فغضب شمر لعنه
وجلس على صدر الحسين عليه السلام وقبض على لحيته وهم بقتله فضحك
الحسين عليه السلم فقال له اتقتلني ولا تعلم من انا فقال اعرفك حق المعرفة

امك فاطمة الزهراء وابوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى وخصمك العلي
الاعلى اقتلك ولا ابالي فضربه بسيفه اثنتي عشرة ضربة ثم حز راسه صلوات
الله وسلامه عليه ولعن الله قاتله ومقاتله والسائرين اليه بجموعهم وقال
ابن شهراشوب روى ابو مخنف عن الجلودي انه كان صرع الحسين عليه السلم
فجعل فرسه يحامي عنه ويثب على الفارس فيخبطه عن سرجه ويدوسه حتى
قتل الفرس اربعين رجلا ثم تمرغ في دم الحسين وقصد نحو الخيمة وله صهيل عال
ويضرب بيديه الارض وقال السيد رضي الله عنه فلما قتل صلوات الله
عليه ارتفعت في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة
فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم
فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم وروى هلال بن نافع قال اني
لواقف مع اصحاب عمر بن سعد اذ صرخ صارخ ايها الامير فهذا شمر قد قتل
الحسين عليه السلام قال فخرجت بين الصفين فوقفت عليه وانه ليجود
بنفسه فوالله ما رايت قط قتيلا مضمخا بدمه احسن منه ولا انور وجها
ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيبته عن الفكرة في قتله فاستسقى
في تلك الحالة ماء فسمعت رجلا يقول لا تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب
من حميمها فسمعته يقول انا ما ارد الحامية فاشرب من حميمها بل ارد على جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك

مقتدر واشرب من ماء غير آسن واشكوا اليه ما ركبتم مني وفعلتم بي قال
فغضبوا باجمعهم حتى كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئا
فاجتزوا راسه وانه ليكلمهم فتعجبت من قلة رحمتهم وقلت والله لا اجامعكم
على امر ابدا قال ثم اقبلوا على سلب الحسين صلوات الله عليه فاخذ قميصه
اسحق بن حوية الحضرمي فلبسه فصار ابرص واسقط شعره وروى انه وجد
في قميصه مائة وبضع عشرة ما بين رمية وطعنة وضربة وقال الصادق
عليه السلام وجد بالحسين عليه السلم ثلث وثلثون طعنة واربعة وثلثون
ضربة واخذ سراويله ابجر بن كعب التيمي وروي انه صار زمنا مقعدا من رجليه
واخذ عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي وقيل جابر بن يزيد الاودي
فاعتم بها فصار معتوها وفي غير رواية السيد فصار مجذوما واخذ درعه
مالك بن بشير الكندي فصار معتوها فقال السيد واخذ نعليه الاسود
بن خالد واخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي فقطع اصبعه عليه السلم مع
الخاتم وهذا اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط في دمه حتى
هلك واخذ قطيفة له ع كانت من خز قيس بن الاشعث واخذ درعه
البتراء عمر بن سعد فلما قتل عمر بن سعد وهبها المختار لابي عمرة قاتله واخذ
سيفه جميع بن الخلق الازدي ويقال رجل من تميم يقال له الاسود بن حنظلة
وفي رواية ابن سعد انه اخذ سيفه الفلافس النهشلي وزاد محمد بن زكريا

انه وقع بعد ذلك الى بنت حبيب بن بديل وهذا السيف المنهوب ليس بذو الفقار
وان ذلك كان مذخورا ومصونا مع امثاله من ذخائر النبوة والامامة
وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما حكيناه قال وجاءت
جارية من نواحي خيم الحسين عليه السلم فقال لها رجل يا امة الله ان سيدك
قتل قالت الجارية فاسرعت الى سيدتي وانا اصيح فقمن في وجهي وصحن
قال وتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين الزهراء البتول
حتى جعلوا ينزعون ملحفة المراة عن ظهرها وخرجن بنات الرسول صلى
الله عليه وآله وحرمه يتساعدن على البكاء ويندبن لفراق الحماة والاحباء
وروى حميد بن مسلم قال رايت امراة من بكر بن وائل كانت مع زوجها
في اصحاب عمر بن سعد فلما رات القوم قد اقتحموا على نساء الحسين فسطاطهن
وهم يسلبونهن اخذت سيفا واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وائل
اتسلب بنات رسول الله لا حكم الا لله يا ثارات رسول الله فاخذها زوجها
وردها الى رحله قال ثم اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار
فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة
وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين فلما نظرت النسوة الى
القتلى صحن وضربن وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت علي عليه السلم
وهي تندب الحسين صلوات الله عليه وتنادي بصوت حزين وقلب

كئيب واحمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع
الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى علي
المرتضى والى حمزة سيد الشهداء واحمداه هذا حسين بالعراء تسفي عليه الصبا
قتيل اولاد البغايا يا حزناه يا كرباه اليوم مات جدي رسول الله صلى
الله عليه وآله يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق
السبايا وفي بعض الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي
عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة و
الرداء بابي من عسكره نهبا في يوم الاثنين نهبا بابي من فسطاط مقطع العرى
بابي من لا هو غايب فيرتجى ولا جريح فيداوى بابي من نفسي له الفداء بابي المهموم
حتى قضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدماء بابي من
جده رسول اله السماء بابي من هو سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى بابي
خديجة الكبرى بابي علي المرتضى بابي فاطمة الزهراء سيدة النساء بابي من ردت
عليه الشمس حتى صلى قال فابكت والله كل عدو وصديق ثم ان سكينة اعتنقت
جسد الحسين عليه السلام فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه قال
ثم نادى عمر بن سعد في اصحابه من ينتدب للحسين فيوطي الخيل ظهره فانتدب
منهم عشرة وهو اسحق بن حوية الذي سلب الحسين عليه السلم قميصه واخنس
بن مرثد وحكيم بن طفيل السنبسي وعمرو بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ

العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وصالح بن وهب الجعفي وواحظ بن
ناعم وهاني بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك فداسوا الحسين صلوات
الله عليه بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة
حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك احد العشرة شعر نحن رضضنا
الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد من انتم
فقالوا نحن الذين وطينا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنا حناجر صدره
فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمر الزاهد فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم
جميعا اولاد زنا وهؤلاء اخذهم المختار فشد ايديهم وارجلهم بسكك
الحديد واوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا اقول المعتمد عندي ما سيأتي
في رواية الكافي انه لم يتيسر لهم ذلك وقال صاحب المناقب ومحمد بن ابي
طالب قتل الحسين عليه السلم باتفاق الروايات يوم عاشوراء عاشر المحرم
سنة احدى وستين وهو ابن اربع وخمسين سنة وستة اشهر ونصف
قالوا واقبل فرس الحسين عليه السلم وقد عدا من بين ايديهم ان لا يؤخذ فوضع
ناصيته في دم الحسين عليه السلم ثم اقبل يركض خيمة النساء وهو يصهل ويضرب
براسه الارض عند الخيمة حتى مات فلما نظر اخوات الحسين وبناته واهله
الى الفرس ليس عليه احد رفعن اصواتهن بالبكاء والعويل ووضعت ام
كلثوم يدها على ام راسها ونادت وامحمداه واجداه وانبياه وابا القاسماه

واعلياه واجعفراه واحمزتاه واحسناه هذا حسين بالعراء صريع بكربلا مجزوز
الرأس من القفاء مسلوب العمامة والرداء ثم غشي عليها فاقبل اعداء الله
حتى احدقوا بالخيمة ومعهم شمر لعنه الله فقال ادخلوا فاسلبوا بزينتهن فدخل
القوم لعنهم الله فاخذوا ما كان في الخيمة حتى افضوا الى قرط كان في اذن
ام كلثوم اخت الحسين عليه السلام فاخذوه وخرموا اذنها حتى كانت المرأة لتنازع
ثوبها على ظهرها حتى تغلب عليه واخذ قيس بن الاشعث لعنه الله قطيفة
الحسين فكان يسمى قيس القطيفة واخذ نعليه رجل من بني اود يقال له الاسود
ثم مال الناس على الورس والحلي والحلل والابل فانتهبوها اقول رايت في
بعض الكتب ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر
الى ابي واصحابي مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم
تجول وانا افكر فيما يقع علينا من بعد ابي من بني امية يقتلوننا او ياسروننا
فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن
ببعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه وابتاه
واعلياه واقلة ناصراه واحسناه اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا
قالت فطار فؤادي وارتعدت فرايصي فجعلت اجيل بطرفي يمينا وشمالا على
عمتي ام كلثوم خشية منه ان ياتيني فبينا انا على هذه الحالة واذا به قد قصدني
ففررت منهزمة وانا اظن اني اسلم منه واذا به قد تبعني فذهلت خشية منه واذا
بكعب

بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعتي وترك
الدماء تسيل على خدي وراسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيم وانا مغشي
علي واذا انا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما اعلم ما جرى على البنات
واخيك العليل فقمت وقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها راسي عن اعين النظار فقالت
يا بنتاه وعمتك مثلك فرايت راسها مكشوفة ومتنها قد اسود من الضرب فما رجعنا الى الخيم
الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس
من كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا وقال المفيد رحمه الله
قال حميد بن مسلم فانتهينا الى علي بن الحسين عليه السلام وهو منبسط على فراش وهو شديد
المرض ومع شمر جماعة من الرجالة فقالوا له الا نقتل هذا العليل فقلت سبحان الله أيقتل
الصبيان انما هذا صبي وانه لما به فلم ازل حتى دفعتهم عنه وجاء عمر بن سعد فصاحت
النساء في وجهه وبكين فقال لاصحابه لا يدخل احد منكم بيوت هؤلاء النساء
ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض فسألته النسوة ان يسترجع ما اخذ منهن ليسترن
به فقال من اخذ من متاعهم شيئا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئا فوكل بالفسطاط
وبيوت النساء وعلي بن الحسين جماعة ممن كان معه وقال احفظوهم لئلا
يخرج منهم احد ولا يساء اليهم وقال محمد بن ابي طالب ثم ان عمر بن سعد سرح
براس الحسين عليه السلام يوم عاشورا مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم
الى ابن زياد ثم امر برؤس الباقين من اهل بيته واصحابه فقطعت وسرح بها

مع شمر بن ذي الجوشن الى الكوفة واقام ابن سعد يومه ذلك وغده الى الزوال
فجمع قتلاه فصلى عليهم ودفنهم وترك الحسين واصحابه منبوذين بالعراء
فلما ارتحلوا الى الكوفة عمد من اهل الغاضرية من بني اسد فصلوا عليهم ودفنوهم
وقال ابن شهرآشوب وكانوا يجدون لاكثرهم قبورا ويرون طيورا بيضا وقال
محمد ابن ابي طالب وروى ان رؤس اصحاب الحسين واهل بيته كانت ثمانية
وسبعين راسا واقتسمتها القبايل ليتقربوا بذلك الى عبيد الله والى يزيد فجاءت
كندة بثلثة عشر راسا وصاحبهم قيس بن الاشعث وجاءت هوازن باثنى
عشر راسا وفي رواية ابن شهرآشوب بعشرين وصاحبهم شمر لعنه وجاءت تميم
بسبعة عشر راسا وفي رواية ابن شهرآشوب بتسعة عشر وجاءت بنو اسد بستة عشر راسا
وفي رواية ابن شهرآشوب بتسعة رؤس وجاءت مذحج بسبعة رؤس وجاءت سائر
الناس بثلثة عشر راسا وقال ابن شهرآشوب وجاء سائر الجيش بتسعة رؤس ولم يذكر
مذحج قال فذلك سبعون راسا ثم قال وجاء ابالجرم اساري الاشهر بانوا فانها
اتلفت نفسها في الفرات وقال ابن شهرآشوب وصاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب
اختلفوا في عدد المقتولين من اهل البيت عليهم السلم فالاكثرون على انهم كانوا
سبعة وعشرين سبعة من بني عقيل مسلم المقتول بالكوفة وجعفر وعبد الرحمن
ابناء عقيل ومحمد بن مسلم وعبدالله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن
عقيل وزاد ابن شهرآشوب عونا ومحمدا ابني عقيل وثلثة من ولد جعفر بن

جعفر بن ابي طالب محمد بن عبدالله بن جعفر وعون الاكبر ابن عبدالله وعبيدالله بن عبدالله ومن ولد علي
عليه السلم تسعة الحسين عليه السلم والعباس ويقال وابنه محمد بن العباس وعمر بن علي وعثمن بن
علي وجعفر بن علي وابراهيم بن علي وعبدالله بن علي الاصغر ومحمد بن علي الاصغر وابو بكر
شك في قتله واربعة من بني الحسن ابو بكر وعبدالله والقاسم وقيل بشر وقيل عمر
وكان صغيرا وستة من بني الحسين مع اختلاف فيه علي الاكبر وابرهيم وعبدالله
ومحمد وحمزة وعلي وجعفر وعمر وزيد وذبح عبدالله في حجره ولم يذكر صاحب المناقب
الا عليا وعبدالله واسقط ابن ابي طالب حمزة وابرهيم وزيدا وعمرو وقال ابن شهر
شوب ويقال لم يقتل محمد الاصغر ابن علي ع لمرضه ويقال رماه رجل من بني دارم
فقتله وقال ابو الفرج جميع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب سوى من يختلف
في امره اثنان وعشرون رجلا وقال ابن نما رحمه الله قالت الرواة كنا اذا ذكرناه
عند محمد بن علي الباقر قتل الحسين ع قال قتلوا سبعة عشر انسانا كلهم ارتكض في
بطن فاطمة يعني بنت اسد ام علي ع اقول روى الشيخ في المصباح عن عبدالله
بن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلم
في يوم عاشورا فلقيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه
كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله مم بكاؤك لا ابكى الله عينك فقال
لي او في غفلة انت اما علمت ان الحسين بن علي عليهما السلم اصيب في مثل هذا اليوم
قلت يا سيدي فما قولك في صومه فقال لي صمه من غير تبييت وافطره من غير

تسميت ولا يجعله يوم صوم كملا وليكن افطاره بعد صلوة العصر بساعة على شربة من ماء
فانه في مثل ذلك الوقت من ذلك تجلت الهيجاء عن آل رسول الله ص وانكشفت الملحمة
عنهم وفي الارض منهم ثلثون صريعا في مواليهم يعز على رسول الله ص مصرعهم ولو
كان في الدنيا يومئذ حيا لكان صلوات الله عليه هو المعزى بهم قال وبكى ابو عبد الله
اخضلت لحيته بدموعه ثم قال ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في
تقديره في اول يوم من شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشورا
في مثل ذلك اليوم يعني العاشر من شهر المحرم في تقديره وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا
الى آخر الخبر وروى صاحب المناقب من كتاب بستان الظرف عن الحسن البصري
قال قتل مع الحسين ع بن علي ع ستة عشر من اهل بيته ما كان لهم على وجه الارض
شبيه وروى عن الحسن باسناد آخر سبعة عشر من اهل بيته وقال ابن شهرا
شوب المقتولون من اصحاب الحسين ع في الحملة الاولى نعيم بن عجلان وعمران بن كعب
بن حارث الاشجعي وحنظلة بن عمرو الشيباني وقاسط بن زهير وكنانة بن عتيق
وعمر بن مشيعة وضرغامة بن مالك وعامر بن مسلم وسيف بن مالك النميري وعبد
الرحمن الارجي ومجمع العابدي وحباب بن الحرث وعمرو الجندعي والحلاس بن عمرو
الراسبي وسوار بن ابي حمير الفهمي وعمار بن ابي سلامة الدالاني والنعمان بن عمرو
الراسبي وزاهر بن عمرو مولى ابن الحمق وجبلة بن علي ومسعود بن الحجاج وعبد الله
بن عروة الغفاري وزهير بن بشير الخثعمي وعمار بن حسان وعبد الله بن عمير

حتى

ومسلم

ومسلم بن كثير وزهير بن سليم وعبد الله وعبيد الله ابنا يزيد البصري وعشرة من موالي الحسين ع واثنان
من موالي امير المؤمنين ع ولنذكر هنا زيارة اوردها السيد في كتاب الاقبال يشتمل على اسماء
الشهداء وبعض احوالهم رضوان الله عليهم رضوان الله عليهم واسماء قاتليهم لعنهم الله قال
روينا باسنادنا الى جدي ابي جعفر الطوسي عن محمد بن احمد بن عياش عن الشيخ الصالح ابي منصور
بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله قال خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين
على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة ابي رحمه الله وكنت حديث السن وكتبت
حديث السن وكتبت استاذن في زيارة مولاي ابي عبد الله ع وزيارة الشهداء
فخرج الي منه بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة الشهداء فقف عند رجلي الحسين عليه السلم
وهو قبر علي بن الحسين ع فاستقبل القبلة بوجهك فان هناك حومة الشهداء عليهم السلم
واوم واشر الى علي بن الحسين ع وقل السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير سليل من
سلالة ابراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى ابيك اذ قال فيك قتل الله قوما قتلوك يا بني
ما اجراهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا كاني بك بين يديه
ماثلا وللكافرين قائلا انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اطعنكم بالرمح
حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي عربي والله لا يحكم فينا ابن الدعي
حتى قضيت نحبك ولقيت ربك اشهد انك اولى بالله وبرسوله وانك ابن رسوله
وحجته وامينه حكم الله على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدي لعنه الله واخزاه ومن
شركه في قتلك وكانوا عليك ظهيرا اصلاهم الله جهنم وساءت مصيرا وجعلنا من ملاقيك

ومرافقيك ومرافق جدك وابيك وعمك واخيك وامك المظلومة وابرأ الى الله من اعدائك
اولي الجحود والسلام عليك ورحمة الله وبركاته السلام على عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع المرمي
الصريع المتشحط دما المصعد دمه في السماء المذبوح بالسهم في حجر ابيه لعن الله راميه
حرملة بن كاهل الاسدي وذويه السلام على عبد الله بن امير المؤمنين مبلى البلاء
والمنادي بالولاء في عرصة كربلاء المضروب مقبلا ومدبرا لعن الله قاتله هاني بن ثبيت
الحضرمي السلام على ابي الفضل العباس بن امير المؤمنين المواسي اخاه بنفسه الآخذ لغده من
امسه الفادي له الواقي الساعي اليه بمائه المقطوعة يداه لعن الله قاتليه يزيد بن الرقاد الجهني
وحكيم الطفيل الطائي السلام على جعفر بن امير المؤمنين الصابر بنفسه محتسبا والنائي عن الاوطان
مقدما المستسلم للقتال المستقدم للنزال المكثور بالرجال لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي السلام
على عثمان بن امير المؤمنين سمي عثمان بن مظعون لعن الله راميه بالسهم خولي بن يزيد الا
صبحي الايادي والابانى الدارمي السلام على محمد بن امير المؤمنين قتيل الايادي الدارمي
لعنه الله وضاعف عليه العذاب الاليم وصلى الله عليك يا محمد واهل بيتك الصابرين السلام
على ابي بكر بن الحسن بن علي الزكي الولي المرمي بالسهم الردي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة
الغنوي السلام على عبد الله بن الحسن بن علي الزكي لعن الله قاتله وراميه حرملة بن كاهل الاسدي
السلام على القاسم بن الحسن بن علي المضروب على هامته المسلوب لامته حين نادى
الحسين عمه فجلى عليه عمه كالصقر وهو يفحص برجليه التراب والحسين يقول بعدا
لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه

فلا يجيبك

فلا يجيبك وان يجيبك وانت قتيل جديل فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واتروه وقل ناصره
جعلني الله معكما يوم جمعكما وبوأني مبوأكما ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن
نفيل الازدي واصلاه جحيما واعد له عذابا اليما السلام على عون بن عبد الله بن
جعفر الطيار في الجنان حليف الايمان ومنازل الاقران الناصح للرحمن التالي للمثاني و
القرآن لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النبهاني السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد
مكان ابيه والتالي لاخيه وواقيه ببدنه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي السلام
على جعفر بن عقيل لعن الله قاتله وراميه بشر بن خوط الهمداني السلام على عبد [illegible] عقيل لعن
الله قاتله وراميه عمر بن خالد بن اسد الجهني السلام على سليمان مولى الحسين بن امير المؤمنين
ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي السلام على قارب مولى الحسين بن علي السلام
على منجح مولى الحسين بن علي السلام على مسلم بن عوسجة الاسدي القائل للحسين وقد
اذن له في الانصراف انحن نخلي عنك وبم نعتذر عند الله من اداء حقك لا والله حتى
اكسر في صدورهم رمحي هذا واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا افارقك ولو لم
يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم افارقك حتى اموت معك وكنت اول من شرى
نفسه واول شهيد شهد لله وقضى نحبه ففزت برب الكعبة شكر الله استقدامك ومواساتك
امامك اذ مشى اليك وانت صريع فقال يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة وقرأ فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا لعن الله المشتركين في قتلك عبد الله الضبابي و
عبد الله بن خشكارة البجلي السلام على سعد بن عبد الله الحنفي القائل للحسين وقد اذن له

له فى الانصراف لا والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله ص فيك والله
لو اعلم انى اقتل ثم احيا ثم احرق ثم اذرى ويفعل بى ذلك سبعين مرة ما فارقتك
حتى القى حمامى دونك وكيف افعل ذلك وانما هى موتة وقتلة واحدة ثم هى بعدها
الكرامة التى لا انقضاء لها ابدا فقد لقيت حمامك وواسيت امامك ولقيت من
الله الكرامة فى دار المقامة حشرنا الله معكم فى المستشهدين ورزقنا مرافقتك فى اعلى
عليين السلام على سعد بن بشر بن عمر الحضرمى شكر الله لك قولك للحسين ع وقد اذن لك
[illegible] تى اذن السباع حيا ان فارقتك واسئل عنك الركبان واخذلك
مع قلة الاخوان لا يكون هذا ابدا السلام على يزيد بن حصين الهمدانى المشرقى القارى المجدل
بالمشرقى السلام على عمر بن كعب الانصارى السلام على نعيم بن العجلان الانصارى السلام
على زهير بن القين البجلى القائل للحسين ع وقد اذن له فى الانصراف لا والله لا يكون ذلك
ابدا اترك ابن رسول الله ص اسيرا فى يد الاعداء وانجو لا ارانى الله ذلك اليوم السلام
على عمر بن قرظة الانصارى السلام على حبيب بن مظاهر الاسدى السلام على الحر بن
يزيد الرياحى السلام على عبد الله بن عمير الكلبى السلام على نافع بن هلال بن نافع البجلى
المرادى السلام على انس بن كاهل الاسدى السلام على قيس بن مسهر الصيداوى
السلام على عبد الله وعبد الرحمن ابنى عروة بن حراق الغفاريين السلام على عون بن
حوى مولى ابى ذر الغفارى السلام على شبيب بن عبد الله النهشلى السلام على
الحجاج بن زيد السعدى السلام على قاسط وكرش ابنى ظهير التغلبيين السلام على ضرغامة

بن مالك

بن مالك السلام على جوين بن مالك الضبعى السلام على عمر بن ضبيعة الضبعى السلام على يزيد بن ثبيت
القيسى السلام على عبد الله وعبيد الله ابنى يزيد بن ثبيت القيسى السلام على عامر بن مسلم السلام
على زهير بن بشر الخثعمى السلام على زيد بن معقل الجعفى السلام على الحجاج بن مسروق الجعفى
السلام على مسعود بن الحجاج وابنه السلام على مجمع بن العائذى السلام على عمار بن حسان
بن شريح الطائى السلام على حيان بن الحرث السلمانى الازدى السلام على جندب بن حجر الخولانى
السلام على عمر بن خالد الصيداوى السلام على سعيد مولاه السلام على [illegible] بن
المظاهر الكندى السلام على زاهد مولى عمرو بن الحمق الخزاعى السلام [illegible]
الشيبانى السلام على سالم مولى بنى المدينة الكلبى السلام على اسلم بن كثير الازدى
الاعرج السلام على زهير بن سليم الازدى السلام على قاسم بن حبيب الازدى
السلام على عمر بن جندب الحضرمى السلام على ابى ثمامة عمر بن عبد الله الصائدى السلام
على حنظلة بن سعد الشبامى السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدر الارحبى السلام
على عمار بن ابى سلامة الهمدانى السلام على عابس بن ابى شبيب الشاكرى السلام
على شوذب مولى شاكر السلام على شبيب بن الحرث بن سريع السلام على مالك
بن عبد بن سريع السلام على الجريح المأسور سوار بن ابى حمير الفهمى الهمدانى السلام على
المرتب معه عمرو بن عبد الله الجندعى السلام عليكم يا خير انصار السلام عليكم بما
صبرتم فنعم عقبى الدار بوأكم الله مبوأ الابرار اشهد لقد كشف الله لكم الغطاء ومهد
لكم الوطاء واجزل لكم العطاء وكنتم عن الحق غير بطاء وانتم لنا فرطاء ونحن لكم

خلطاء في دار البقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله لعله من السيد او من بعض
الرواة قال المسعودي في كتاب مروج الذهب فعدل الحسين ع الى كربلا وهو في مقدار الف
فارس من اهل بيته واصحابه ونحو مائة راجل فلم يزل يقاتل حتى قتل صلوات الله عليه وكان الذي
تولى قتله رجلا من مذحج وقتل وهو ابن خمس وخمسين سنة وقيل ابن تسع وخمسين سنة وقيل
غير ذلك ووجد به يوم قتل ثلث وثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة وضرب زرعة بن
شريك التميمي لعنه الله كفه اليسرى وطعنه سنان بن انس النخعي لعنه الله ثم نزل واحتز راسه
وتولى قتله من اهل الكوفة خاصة لم يحضرهم شامي وكان قتل معه سبعا وثمانين
وكان عدة من قتل من اصحاب عمر بن سعد في حرب الحسين ع ثمانية وثمانين رجلا
اقول ولنوضح بعض مشكلات ما تقدم في هذا الباب قوله لولا تقارب الاشياء
اي قرب الاجال او اناطة بالاسباب بحسب المصالح او انه يصير سببا لتقارب الفرج
وغلبة اهل الحق ولما يأتي اوانه وفي بعض النسخ لولا تفاوت الاشياء اي في الفضل
والثواب قوله فلم يبعد اي من الخير والنجاح والفلاح وقد شاع قوله بعد وبعدك الله
والاغذاذ في السير الاسراع وقال الجزري في حديث ابي قتادة فانطلق الناس لا يلوي
احد على احد اي لا يلتفت ولا يعطف عليه والوى برأسه ولواه اذا اماله من جانب الى
جانب انتهى والوله الحيرة وذهاب العقل حزنا والمراد هنا شدة الشوق وقال الع
وذا بادي عسل الذئب والفرس يعسل عسلا اضطرب في عدوه وهز راسه والعسل و
الناقة السريعة وابو عسلة بالكسر الذئب انتهى اي يقطعها الذئاب الكثيرة العدو

الرم

السريعة او الاعم منه ومن سائر السباع والكرش من الحيوانات كالمعدة للانسان والاجوف جمع
الجراب وهو الهميان اطلق على بطونها على الاستعارة ولعل المعنى اني اصير بحيث يزعم
الناس اني اصير كذلك بقرينة قوله وهي مجموعة له في حظيرة القدس فيكون استعارة
تمثيلية او يقال نسب الى نفسه المقدسة ما يعرض لاصحابه او يقال انها تصير ابتداء الى
اجوافها لشدة الابتلاء ثم تخرج منها وتجمع في حظيرة القدس ويقال انكشاء اسرع قوله
كانما على رؤوسنا الطير اي بقينا متحيرين لا نتحرك قال الجزري في صفة الصحابة كانما على رؤوسهم
الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد
تقع الا على شيء ساكن انتهى والتقويض نقض من غير هدم او هو نزع الاعواد والاطناب
والارقال ضرب من الخبب وهو ضرب من العدو وهو اذى الخيل اعناقها قوله كان اشبههم
اليعاسيب هو جمع يعسوب امير المؤمنين النحل شبههم في كثرتها بان كلا منهما كانه
امير النحل اجتمع عليه عسكره قال الجزري في حديث الدجال فيتبعه كنوزها كيعاسيب النحل
جمع يعسوب اي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها انتهى وكذا تشبيه الرايات
ما جمعه الطير انما هو في الكثرة واتصال بعضها ببعض وقال الجوهري وقولهم هم زهاء مائة
اي قدر مائة قوله ورشفوا الخيل اي سقوهم قليلا قال الجوهري الرشف المص وفي المثل الرشف
انقع اي اذا ترشفت الماء قليلا قليلا كان اسكن للعطش والطساس بالكسر جمع الطس
وهو لغة في الطست ولا تغفل عن كرمه ع حيث امر بسقي رجال المخالفين ودوابهم
قوله والراوية عندي السقاية اي كنت اظن ان مراده ع بالراوية المزادة التي يستقى به ولم

اعرف انّها تطلق على البعير فصرّح به بذكر الجمل قال الفيروز بادي الراوية المزادة فيها
الماء والبعير والبغل والحمار يستقى عليه وقال الجوزي فيه فهي من اخشاب الاسقية
حشت السقاء اذا ثنيت فمه الى خارج وشربت منه وقبعته اذا ثنيته الى داخل
والخميس الجيش والوغى الحرب والعرمرم الجيش الكثير والباتر السيف القاطع وقال الجوهري
الجحجعة الحبس وكتب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد ان جعجع بحسين قال الاصمعي يعني احبسه
وقال ابن الاعرابي يعني ضيّق عليه وقال العراء بالمدّ الفضاء لا ستر به قال الله تعالى لنبذ
بالعراء ويقال ما لي به قبل اي طاقة والصبابة بالضمّ البقيّة من الماء في الاناء
وقال الجوهري الوبلة بالتحريك الثقل والوخامة وقد وبل المرتع وبلاً ووبالاً فهو
وبيل اي وخيم والبرم بالتحريك ما يوجب السآمة والضجر والوثير الفراش الوطئ اللّين
والحمير الخبز والفتك ان يأتي الرجل صاحبه وهو غارّ غافل حتّى يشدّ عليه فيقتله
وقال البيضاوي في قوله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين حين مناص ولا هي المشبّهة
بليس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيدت على ربّ وثمّ وخصّت
بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين وقيل هي النافية للجنس اي ولا حين مناص وقيل
للفعل والنصب باضمار اي ولا ارى حين مناص والمناص المنجا قوله قد خشيت اي ظننت
او علمت وكبد السماء وسطها والبغر بالتحريك داء وعطش قال الاصمعي هو عطش
ياخذ الابل فتشرب فلا تروى وتمرض عنه فتموت تقول منه بغر بالكسر والزحف المشي
والناجزة المبارزة والمقاتلة والثمال بالكسر الغياث يقال فلان ثمال قوم اي

عبد ثم

اي غياث لهم يقوم بامرهم ويقال حلأت الابل عن الماء تحليئة اذا طردتها عنه ومنعتها
ان ترده قال الجوهري وقد لتقول تبا لفلان تنصبه على المصدر باضمار فعل اي الزمه
الله هلاكا وخسرانا والترح بالتحريك ضد الفرح والمستصرخ المغيث وحششت النار
احشها حشّا اوقدتها قوله جاحا اي اخذها وجمع حطبها وفي رواية السيّد فـ
صرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا لنا في ايمانكم وحششتم علينا نارا اقتدحنا على عدوّكم
وعدوّنا وقال الجوهري البت الجيش اذا جمعته وتالبوا تجمعوا وهم البٌ واذا كانوا
مجتمعين وفيل رايه اخطاء وضعف والجاش رواع القلب اذا اضطرب عند الفزع
ونفس الانسان وقد لا يهمز قوله طامن اي ساكن مطمئن واستحصف الشيء استحكم
وشذاذ الناس الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم قوله ونفثة الشيطان
اي ينفث فيهم الشيطان بالوسواس وانّهم شرك شيطان وقال الفيروز بادي
نفث ينفث وهو كالنفخ ونفث الشيطان الشعر والنفاثة ككناسة ما ينفثه
المصدور من فيه والشظية من السواك ما تبقى في الفم فتنفث وفي تحف العقول
نفثة الشيطان قوله جعلوا القرآن عضين قال الجوهري هو من عضوته اي فرقته
لان المشركين فرقوا اقاويلهم فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا وقيل اصله عضهة
لان العضه والعضين في لغة قريش السحر قوله قد ذكرا اي افنا بين الامرين
من قولهم ركز الرمح اي غرزه في الارض وفي رواية السيّد والتحف ركن بالنون
اي مال وسكن الينا بهذين والاظهر تركني كما في القلة قلة العدد بالقتل وفي رواية السيّد

والنحف وكن بالنون اى مال وسكن الينا بهذين والاظهر تركى السلة وهى بالفتح والكسر استلال
السيوف وهو اظهر قوله فهى مهزمينا على صيغة المفعول اى ان راد ان يهزمونا فلا يهزمونا
او ان هزمونا وابعدونا فليس على وجه الهزيمة على جهة المصلحة والاول والطب بالكسر العادة
والحاصل ان لو نقتل بسبب الجبن فانه ليس من عادتنا ولكن بسبب ان حضر وقت منايانا ودو
لة الاخرين قوله الا رثيما يركب وطاح يطوح ويطيح هلك وسقط والهبل بالتحريك
مصدر قولك هبلته امه اى ثكلته والكلكل الصدر وفى بعض النسخ بكلكله وهو بالتحريك
مخرج النفس وهو اظهر والزئير صوت الاسد فى صدره قوله لغنه الدهر بنا اى رمح
من بنى وكعوب الرمح النواشز فى اطراف الانابيب وعدم حنانشها كناية عن كثرة بعودها
وعدم اكلالها والغرارات شعرتا السيف والحاسر الذى لا مغفر عليه ولا درع ويوم
قماطر بالضم شديد قوله هنه الهاء للسكت وكذا فى قوله فجهدنه وقارعته وحل
مدجج اى شاك فى السلاح ويقال عرج فلان على المنزل اذا حبس مطيته عليه واقام
وكذالك التعرج ذكره الجوهرى وقال قال ابو عمرو والازل الخفيف الوركين والسمع الازل
الذئب الارسح يتولد بين الذئب والضبع وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجا
وفى المثل هو اسمع من الذئب الاول واللبد بكسر اللام وفتح الباء جمع لبدة وهى الشعر
المتراكب بين كتفى الاسد ويقال للاسد ذو لبدة قوله لا نعمك عينا اى نعم افعل ذلك
اكراما لك وانعاما لعينك وشب الفرس يشب ويشب شبابا وشبوبا اذا
قمص ولعب واشببته انا اذا هيجته واحتوش القوم على فلان اى جعلوه وسطهم

وقال الجوهرى قولهم فلان حامى الذمار اى اذا ذمر وغضب حمى وفلان امنع ذمارا من فلان ويقال
الذمار دما وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه قوله شارى اى شرى نفسه وباعها بالجنة والمهند
السيف المطبوع من حديد الهند واصلت سيفه اى جرده من غمده فهو مصلت وضربه بالسيف
صلتا وصلبا اذا ضربه به وهو مصلت والباسل البطل الشجاع والفيصل الحاكم والقضاء
بين الحق والباطل واللولوة الاعوال والاشبل جمع الشبل ولد الاسد والغيار بالكسر من الغيرة
او الغارة وقد يكون بمعنى الدخول فى الشئ والعضب بالفتح السيف القاطع وقال الجوهرى
سيف ذكر ومذكر اى ذو ماء قال ابو عبيدة هى سيوف شفراتها حديد ذكر ومتونها
انيث قال يقول الناس انها من عمل الجن ووردا بن سد ابو قسمة قوله بطعن آزاء حار
شديد الحرارة ويقال ارهفت سيفى اى رققته فهو مرهف والاسمر الرمح والسطاع العلة
من سطوع الغبار والكمى الشجاع المتكمى فى سلاحه لانه كمى نفسه اى سترها بالدرع والبيضة
والقوم السيد والاكتاد جمع الكتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر والايد القوة والاخفاف
لعله جمع الخفق بمعنى الاضطراب او الخفق بمعنى ضربك الشئ بدرة او عريض او صوت النعل او
من اخفق الطائر ضرب بجناحيه والرشق الرمى بالنبل وغيره وبالكسر الاسم والخور الضعف
والجبن والكسر العضو من اعضاء اللحم واشلاء الانسان اعضاؤه بعد البلى والتفرق قوله
من عامه اى مخيره ضال ولعله بيان لابن هند والعجاج عم الغبار والذوابة وهى من العز والشرف
وكل شئ اعلاه والصوب نزول المطر والمزن جمع المزنة وهى البيضاء والفلقة بالكسر القطعة
واسد حرب بكسر الراء اى شديد الغضب قوله فاطتها اى قطعها والضرغام بالكسر الاسد و

وقال الجزري فيه واقتلهم بددا يروى بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم حصصا مقسمة لكل
واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد انتهى والقسورة
العزيز والاسد والرماة من الصيادين ويقال اجتر اي الجائر الى ان دخل حجره في جحر قوله اذا
الموت دقا اي صعد كناية عن الكثرة او القرب والاشراف وفي بعض النسخ رقا بالراء المهملة اي صاح
والمصاليت جمع المصلات وهو الرجل الماضي في الامور واللفا بالفتح الشيء الملقى لهوانه وقال
الجوهري القدة الطريقة والفرقة من الناس اذا كان هوى كل واحد على حدة يقال كنا طرائق
قددا وقال الجوهري العفاء بالفتح والمد التراب وقال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي
فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء وقال ابو عبيد العفاء الدروس والهلاك
قال وهذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه ان يدبر فلا يرجع بذنب التحرك والوكوف القطرات
والهطل تتابع المطر والفيلق بفتح الفاء واللام الجيش والورد بالفتح الاسد والجحفل
الجيش وبعجه بالسيف تناوله من بعيد وفي بعض النسخ بعجه من قولهم بعج بطنه با
لسكين اذا شقه وقال الجوهري البقع في الطير والكلاب بمنزلة البلق في الدواب
والرفس الضرب بالرجل وسفت الريح التراب تسفيه سفيا اذرته واليعبوب الفرس
الكثير الجري وشددنا اسره اي خلقه والجناجن عظام الصدر بي ابن عقدة عن جعفر بن
عبد الله المحمدي عن السندي عن جعفر بن محمد عن ابيه ع انه قال المؤمنون يبتلون ثم
يميزهم الله عنده ان الله لم يؤمن المؤمن من بلاء الدنيا ومرائرها ولكن آمنهم من العمى
والشقاء في الآخرة ثم قال كان الحسين بن علي ع يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول

اقتلانا

اقتلانا قتلى النبيين وآل النبيين يج سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن فضيل عن سعد الجلاب
عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الحسين ع لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله ص قال لي يا بني انك
ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وارض تدعى عمورا
وانك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا
فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من ينشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق
ذلك خرجة امير المؤمنين وقيام قائمنا وحيوة رسول الله ص ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله
لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الي جبرئيل واسرافيل وميكائيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي
وانا واخي وجميع من من الله عليه في حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد
لواءه وليدفعه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد
الكوفة عينا من دهن وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان امير المؤمنين يدفع الي سيف رسول
الله ص ويبعثني الى المشرق والمغرب فلا آتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع منها الا احر
حتى اقع الى الهند وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين يقولان صدق الله ورسوله
ويبعث معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله
لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود
والنصارى وسائر الملل ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام
اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه

ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه
بلاؤه بنا اهل البيت ولينزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يريد الله
فيها من الثمرة ولتأكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله عز وجل ولو ان
اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا
يكسبون ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شئ في الارض وما كانوا فيها
حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون بيان لتقصف اي
اي تتكسر اغصانها الكثرة ما حملت من الثمرة ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن داود
بن ابي يزيد عن ابي الجارود وابن بكير وبريد بن معوية العجلي عن ابي جعفر الباقر ع قال
اصيب الحسين بن علي ع ووجد به ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية
بسهم فروي انها كانت كلها في مقدمه لانه ع كان لا يولي ابن المتوكل عن السعدآبادي
عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود وزياد بن المنذر عن عبد الله بن
الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين ع قالت دخلت العامة علينا الفسطاط وانا جارية صغيرة
وفي رجلي خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي فقلت
ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف لا ابكي وانا اسلب ابنة رسول الله ص فقلت لا تسلبني
قال اخاف ان يجئ غيري فيأخذه قالت وانتهبوا ما في الابنية حتى كانوا ينزعون الملاحف
عن ظهورنا عن مصعب بن عبد الله قال لما استكف الناس بالحسين ع ركب فرسه
واستنصت الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا وبوسا لكم وتعسا

جلى

حين استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين فشحذتم علينا سيفا كان في ايدينا وحششتم علينا
نارا اضرمناها على عدوكم وعدونا فاصبحتم البا على اوليائكم ويدا لاعدائكم من غير عدل
افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم ولا ذنب كان منا اليكم فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا
والسيف مشيم والجاش طامن والرأي لم يستحصف ولكنكم اسرعتم الى بيعتنا كطيرة الدبا وتهافتم
اليها كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفها وضلة بعدا وسحقا لطواغيت هذه الامة وبقية الاحزاب
ونبذة الكتاب ومطفئ السنن ومواخي المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين وعصاة الامم
وملحقي العهرة بالنسب لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
افهؤلاء تعضدون وانا تخاذلون اجل والله خذل فيكم معروف نبتت عليه اصولكم
وتآزرت عليه عروقكم فكنتم اخبث شجر للناظر واكلة للغاصب الا لعنة الله على الظالمين
الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا الا وان الدعي
ابن الدعي قد تركني بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة ابى الله ذلك ورسوله والمؤمنون
وحجور طهرت وجدود طابت ان نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه
الاسرة على قلة العدد وكثرة العدو وخذلة الناصر ثم تمثل فقال فان نهزم فهزامون قدما
وان نهزم فغير مهزمينا بيان يقال شمت السيف اغمدته وشمته سللته وهو من الاضداد
ابي نصر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله ع قال لقي المنهال بن عمرو الحسين بن علي ص
فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال ويحك اما آن لك ان تعلم كيف اصبحت اصبحنا
في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا واصبح خير البرية

بعد محمد بلغن الشأن وأصبح عدونا يعطا المال والشرف وأصبح من يحبنا محقورًا منقوصًا
حقه وكذلك لم يزل المؤمنون وأصبحت العجم تعرف للعرب حقها بأن محمدًا كان منها
وأصبحت العرب تعرف لقريش حقها بأن محمدًا كان منها وأصبحت قريش تفتخر على العرب
بأن محمدًا كان منها وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمدًا كان منها وأصبحنا أهل
بيت محمد لا يعرف لنا حق فهكذا أصبحنا ابن ادريس عن أبيه عن الأشعري عن محمد بن
اسمعيل عن علي بن الحكم عن أبيه عن أبي الجارود عن عمرو بن قيس المشرقي قال دخلت على
الحسين صلوات الله عليه أنا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال
له ابن عمي يا أبا عبد الله هذا الذي أرى خضاب أو شعرك فقال خضاب والشيب إلينا
بني هاشم يعجل ثم أقبل علينا فقال جئتما لنصرتي فقلت إني رجل كبير السن كثير
الدين كثير العيال وفي يدي بضائع للناس ولا أدري ما يكون وأكره أن
أضيع أمانتي وقال له ابن عمي مثل ذلك قال لنا فانطلقا فلا تسمعا لي واعية
ولا ترى لي سوادًا فإنه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان
حقًا على الله عز وجل أن يكبه على منخريه في النار وجدت بخط محمد بن عمر السمرقندي
وحدثني بعض الثقات عن الأشعري أيوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل
عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين ع وتخلف ابن الحنفية
عنه قال فقال أبو عبد الله يا حمزة إني سأحدثك في هذا الحديث ولا تسأل عنه بعد
مجلسنا هذا إن الحسين لما فصل متوجهًا دعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من

الحسين

من الحسين بن علي إلى بني هاشم أما بعد فإنه من لحق بي منكم استشهد معي ومن تخلف لم
يبلغ الفتح والسلام علي عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل عن حماد بن عيسى عن ابراهيم
بن عمر اليماني عن أبي عبد الله ع قال إن الحسين بن علي ع خرج قبل التروية بيوم إلى العراق وقد كان
دخل معتمرًا علي بن ابراهيم عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن معوية بن عمار عن أبي عبد الله
قال إن المتمتع مرتبط بالحج والمعتمر إذا فرغ منها ذهب حيث شاء وقد اعتمر الحسين ع
في ذي الحجة ثم راح يوم التروية إلى العراق والناس يروحون إلى منى ولا بأس بالعمرة
في ذي الحجة لمن لا يريد الحج أبي وابن الوليد معًا عن سعد عن محمد بن أبي الصهبان عن ابن بحران
عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن أبي سعيد عقيصا قال سمعت الحسين بن علي ع
وخلا به عبد الله بن الزبير فناجاه طويلًا قال ثم أقبل الحسين ع بوجهه إليهم وقال إن
هذا يقول لي كن حمامًا من حمام الحرم ولأن أقتل وبيني وبين الحرم باع أحب إلي من أن
أقتل وبيني وبينه شبر ولأن أقتل بالطف أحب إلي من أن أقتل بالحرم أبي وابن
الوليد معًا عن سعد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله ع
قال قال عبد الله بن الزبير للحسين بن علي ع لو جئت إلى مكة فكنت بالحرم فقال الحسين بن علي
لا نستحلها ولا تستحل بنا ولأن أقتل على تل أعفر أحب إلي من أن أقتل بالحرم ولبس بالشأن بل البياض
انتهى وقال المسعودي تل عفر الرمل من بلاد ديار ربيعة أبي وابن الوليد عن سعد
أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبيه عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع قال إن الحسين خرج من
مكة قبل التروية بيوم فشيعه عبد الله بن الزبير فقال يا أبا عبد الله قد حضر الحج وتدعه

وتأتي العراق فقال يا ابن الزبير لأن ادفن بشاطئ الفرات احب اليّ من ان ادفن
بفناء الكعبة ابي عن سعد عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن الحسين بن ابي العلا
عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بن علي ع قال لاصحابه يوم اصيبوا اشهد انه قد اذن
في قتلكم فاتقوا الله واصبروا محمد بن جعفر عن خاله ابن ابي الخطاب عن علي بن
النعمان عن الحسين بن ابي العلا مثله الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن محبوب
عن ابن رئاب عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الحسين ع صلى باصحابه الغداة
ثم التفت اليهم فقال ان الله قد اذن في قتلكم فعليكم بالصبر بيان اي قدر قتلكم
في علمه تعالى الحسن عن ابيه عبد الله بن محمد عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن حسين
بن ابي العلا قال قال والذي رفع اليه العرش لقد حدثني ابوك باصحاب الحسين لا ينقصون
رجلا ولا يزيدون رجلا تعتدي بهم هذه الامة كما اعتدت بنو اسرائيل يوم السبت ثم
ما شوواء اقول هكذا وجدنا الخبر ولعله سقط شيء ابي وجماعة مشايخي عن ابي عيسى
عن الاهوازي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله
قال ان الحسين ع باصحابه يوم اصيبوا ثم قال اشهد انه قد اذن في قتلكم يا قوم فاتقوا الله
واصبروا ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن علي بن اسمعيل وابن ابي الخطاب معا
عن محمد بن عمرو بن سعيد عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كتب الحسين بن علي
من مكة الى محمد بن علي بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله
من بني هاشم اما بعد فان من لحق بي استشهد ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح والسلام

قال محمد بن

قال محمد بن عمرو وحدثني كرام عبد الكريم بن عمرو عن ميسر بن عبد العزيز عن ابي جعفر ع قال
كتب الحسين بن علي ع الى محمد بن علي من كربلا بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى محمد
بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد فكأن الدنيا لم تكن وكأن الآخرة لم تزل
والسلام جماعة مشايخي منهم علي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد عن احمد بن محمد
ومحمد بن الحسين وابرهيم بن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ابي جميلة عن ابن عبد ربه
عن ابي عبد الله ع قال لما صعد الحسين بن علي ع عقبة البطن قال لاصحابه ما اراني الا
مقتولا قالوا وما ذاك يا ابا عبد الله قال رؤيا رايتها في المنام قالوا وما هي قال
رايت كلابا تنهشني اشدها علي كلب ابقع محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب
عن محمد بن يحيى الخثعمي عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي
قال قال والذي نفس حسين بيده لا يهنئ بني امية ملكهم حتى يقتلوني وهم قاتلي فلو قد
قتلوني لم يصلوا جميعا ابدا ولم ياخذوا عطاء في سبيل الله جميعا ابدا ان اول قتيل
هذه الامة انا واهل بيتي والذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعة وعلى الارض هاشمي
يطرف ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن عيسى عن طلحة عن جعفر ع مثله بيان
لعل المعنى لم يوفق الناس للصلوة جماعة مع امام الحق ولا اخذ الزكوات وحقوق الله
على ما يحب الله على قيام القائم ع واخر الخبر اشارة الى ما يصيب بني هاشم من الفتن
في آخر الزمان ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن سعد بن يحيى العادي عن الحسن بن
موسى الاصم عن عمرو بن جابر عن محمد علي ع قال هم الحسين ع بالشخوص الى المدينة

اقبلت نساء بني عبد المطلب فجمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين ع فقال
انشدكم الله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبد
المطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله ص وعلي
وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم فننشدك الله جعلنا الله فداك من الموت فيا
حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته تبكي وتقول اشهد يا حسين لقد
سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون ان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا
قريش فذلت حبيب رسول الله لم يك فاحشا ابانت مصيبتك الانوف وجلت وقلن
ابضا بكوا حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم ولقتله انكسف القمر واحمرت
آفاق السماء من العشية والسحر وتغيرت شمس البلاد بهم واظلمت الكور وذاك ابن
فاطمة المصاب به الخلائق والبشر اورثتنا ذلا بجدع الانوف مع الغدر ومن معجزاته
انه لما اراد العراق قالت له ام سلمة لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله ص يقول يقتل
ابني الحسين بارض العراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة فقال اني والله مقتول كذلك
وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا وان احببت اراك مضجعي ومصرع اصحابي ثم
مسح بيده على وجهها ففسح الله عن بصرها حتى رأيا ذلك كله واخذ تربة فاعطاها
من تلك التربة ايضا في قارورة اخرى وقال ع اذا فاضت دما فاعلمي اني قتلت فقالت ام
سلمة فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا
دما فصاحت ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دم عبيط

ومنها

ومنها ما روي عن زين العابدين ع انه قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين في
صبيحتها قام في اصحابه فقال ع ان هؤلاء يريدونني دونكم ولو قتلوني لم يصلوا اليكم
فالنجاء وانتم في حل فانكم ان اصبحتم معي قتلتم كلكم فقالوا لا نخذلك ولا نختار العيش
بعدك فقال ع انكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم احد فكان كما قال ع وروى سفيان
بن عيينة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين ع قال خرجنا مع الحسين ع فما نزل منزلا وما ارتحل
منه الا ذكر يحيى بن زكريا وقتله وقال يوما ومن هوان الدنيا على الله عز وجل ان رأس
يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل ومضى الحسين ع في يوم السبت العاشر
من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة بعد صلوة الظهر منه قتيلا مظلوما ظمآن
صابرا محتسبا وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة اقام بها مع جده ص سبع سنين
ومع ابيه امير المؤمنين ع سبعا وثلثين سنة ومع اخيه الحسن ع عشر سنين وكانت مدة
خلافته بعد اخيه احد عشر سنة وكان ع يخضب بالحناء والكتم وقتل ع وقد نصل الخضاب
من عارضيه قال الامام ع ولما امتحن الحسين ع ومن معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا راسه
قال لعسكره انتم في حل من بيعتي فالحقوا بعشائركم ومواليكم وقال لاهل بيته قد جعلتكم
في حل من مفارقتي فانكم لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم وقواهم وما المقصود غيري
فدعوني والقوم فان الله عز وجل يعينني ولا يخليني من حسن نظره كعاداته في اسلافنا
الطيبين فاما عسكره ففارقوه واما اهله الادنون من اقربائه فابوا وقالوا لا نفارقك
ويحزننا ما يحزنك ويصيبنا ما يصيبك وانا اقرب ما نكون الى الله اذا كنا معك فقال

لهم فان كنتم قد وطنتم انفسكم على ما وطنت نفسي عليه فاعلموا ان الله انما يهب المنازل
المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره وان الله وان كان خصني مع من مضى من اهل الدنيا
انا اخوهم لقاء في الدنيا من الكرامات بما يسهل علي معها احتمال المكروهات فان لكم شطر
ذلك من كرامات الله واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم والانتباه في الاخرة والفائز
من فاز فيها والشقي من شقي فيها اقول تمامه في ابواب احوال آدم ع الحسن البصري وام
سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله ص وبين يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه
بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة
فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذ منهما فشمهما ثم قال صيرا
الى امكما بما معكما وبدؤكما بابيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم ياكلوا حتى صار النبي ص
اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل منه عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله ص
قال الحسين ع فلم يلحقه التغير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله ص حتى توفيت ع
فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام ابي فلما استشهد امير المؤمنين
فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمه وبقيت التفاحة الى
الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما
اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين ع سمعته يقول
ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير لها
اثر فبقي ريحها بعد الحسين ع وقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره فمن اراد

ذلك

ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه يجده اذا كان مخلصا
انشاء صلوات الله عليه يوم الطف كفر القوم وقدما رغبوا الى آخر ما مر من الابيات
وزاد فيما بعدها فاطمة الزهراء امي وابي وارث الرسل ومولى الثقلين طحن الابطال لما
برزوا يوم بدر وباحد وحنين واحد خيبر اذ بارزهم بحسام صارم ذي شفرتين
والذي اردى جيوشا اقبلوا يطلبون الوتر في يوم حنين من له عم كعمي جعفر وهب الله
جناحين جدي المرسل مصباح الهدى وابي الموفي له بالبيعتين بطل قوم هزبر ضيغم
ماجد سمح قوي الساعدين عروة الدين علي ذاكم صاحب الحوض مصلي القبلتين
مع رسول الله سبعا كاملا ما على الارض مصلي غيرحين ترك الاوثان لم يسجد لها
مع قريش مذ نشا طرفة عين وابي كان هزبرا ضيغما ياخذ الرمح فيطعن طعنتين به
كمشي الاسد بغيا فسقوا كاس حتف من نجيع الحنظلين ختص جبرئيل بن احمد عن محمد بن
عبد الله بن مهران عن احمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير
قال مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الاسدي عند مجلس بني اسد فتحدثا
حتى اختلفت اعناق فرسيهما ثم قال حبيب لكاني بشيخ اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند
دار الرزق قد صلب في حب اهل بيت نبيه ع ويبقر بطنه على الخشبة فقال ميثم واني لاعرف
رجلا احمر له ضفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيه ويقتل ويجال براسه بالكوفة ثم
افترقا فقال اهل المجلس ما راينا احدا اكذب من هذين قال فلم يفترق اهل المجلس حتى اقبل رشيد
الهجري فطلبهما فسال اهل المجلس عنهما فقالوا افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا فقال

رشيد رحمه الله فيما نسي ونزداد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم ثم ادبر فقال لقوم
هذا والله اكذبهم فقال القوم والله ما ذهبت الايام والليالي حتى رأيناه مصلوبا
على باب دار عمرو بن حريث وجيء برأس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين ع ورأينا
كل ما قالوا وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين ع ولقوا جبال الحديد
واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الامان
والاموال فيابون فيقولون لا عذر لنا عند رسول الله ص ان قتل الحسين ومنا
عين تطرف حتى قتلوا حوله ولقد مزح حبيب بن مظاهر الاسدي فقال له يزيد بن
حصين الهمداني وكان يقال له سيد القراء يا اخي ليس هذه بساعة ضحك قال
فاي موضع احق من هذا بالسرور والله ما هو الا ان تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم
فنعانق الحور العين قال الكشي هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخرة الكوفة والبصرة
قوله احتلف عناق فرسهما اي كانت تجيء وتذهب وتتقدم وتتاخر
كما هو شان الفرس الذي يريد صاحبه ان يقف وهو يمنع او المعنى حاذى عنقاهما
على الخلاف والبقر الشق والضفيرة العقيصة يقال ضفرت المرأة شعرها علي بن محمد
بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحرث
بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقى رجل الحسين ع على بالثعلبية وهو يريد كربلاء
فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين ع من اي البلاد انت قال من اهل الكوفة قال اما
والله يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل ع من دارنا ونزوله

بالوحي على جدي يا اخا اهل الكوفة افستقى الناس العلم من عندنا فعلموا وجهلنا
هذا ما لا يكون العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن صفوان عن يوسف بن ابرهيم
عن ابي عبد الله ع قال اصيب الحسين ع جبة خز ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن
احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قتل الحسين بن علي ع وعليه جبة خز
دكناء فوجدوا فيها ثلثة وستين من بين ضربة بسيف وطعنة برمح او رمية
بسهم العدة عن البرقي عن عدة من اصحابه عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم
قال قال ابو عبد الله ع قتل الحسين ع وهو مختضب بالوسمة العدة عن البرقي
عن ابيه عن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال سألت ابا عبد الله عن الخضاب بالوسمة
فقال لا باس قد قتل الحسين ع وهو مختضب بالوسمة الحسن بن علي الهاشمي عن محمد بن
عيسى بن عبيد قال حدثنا جعفر بن عيسى اخوه قال سألت الرضا ع عن صوم عاشورا
وما يقول الناس فيه فقال عن صوم ابن مرجانة تسألني ذلك يوم صامه الادعياء
من آل زياد لقتل الحسين ع وهو يوم يتشاءم به آل محمد ص ويتشاءم به اهل الاسلام واليوم
الذي يتشاءم به اهل الاسلام لا يصام ولا يتبرك به ويوم الاثنين يوم نحس قبض الله
عز وجل فيه نبيه وما اصيب آل محمد الا في يوم الاثنين فتشاءمنا به وتبرك به
عدونا ويوم عاشورا قتل الحسين ع وتبرك به ابن مرجانة وتشاءم به آل محمد ص
فمن صامهما او تبرك بهما لقي الله تبارك الله وتعالى ممسوخ القلب وكان
محشره مع الذين سنوا صومهما والتبرك بهما وعنه عن محمد بن الحسين عن محمد

بن سنان عن ابان عن ابن عبد الملك قال سالت ابا عبد الله ع عن صوم تاسوعا وعاشورا
من شهر المحرم فقال تاسوعا يوم حوصر فيه الحسين ع واصحابه رضي الله عنهم بكربلا و
اجتمع عليه خيل اهل الشام واناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل
وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين ص واصحابه رضي الله عنهم وايقنوا انه لا ياتي الحسين
ناصر ولا يمده اهل العراق بابي المستضعف الغريب ثم قال واما يوم عاشورا
فيوم اصيب فيه الحسين ع صريعا بين اصحابه واصحابه حوله صرعى عراة افصوم
يكون في ذلك اليوم كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو الا يوم
حزن ومصيبة دخلت على اهل السماء واهل الارض وجميع المؤمنين ويوم فرح
وسرور لابن مرجانة وال زياد واهل الشام غضب الله عليهم وعلى ذرياتهم وذلك
يوم بكت جميع بقاع الارض خلا بقعة الشام فمن صامه او تبرك به حشره الله مع
آل زياد ممسوخ القلب مسخوطا عليه ومن ادخر الى منزله ذخيرة اعقبه الله
تعالى نفاقا في قلبه الى يوم يلقاه وانتزع البركة عنه وعن اهل بيته وولده وشاركه
الشيطان في جميع ذلك ما الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي
عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابيه عن
العدة عن سهل عن ابن يزيد وغيره عن سليمان كاتب علي بن يقطين عمن
ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المومنين عليه السلم
وابنته جعدة سمت الحسن ومحمدا ابنه شرك في دم الحسين قال السيد رضي الله

عنه

عنه في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل ما العذر في خروجه صلوات الله عليه من مكة باهله
وعياله الى الكوفة والمستولي عليها اعداؤه والمتامر فيها من قبل يزيد اللعين يتسلط الامر
والنهي وقد راى صنع اهل الكوفة بابيه واخيه صلوات الله عليهما وانهم غادرون
خوانون وكيف خالف ظنه ظن جميع نصحائه في الخروج وابن عباس رحمة الله عليه يشير
بالعدول عن الخروج ويقطع على العطب فيه وابن عمر لما ودعه عليه السلم يقول له استودعك الله
من قتيل الى غير ذلك ممن تكلم في هذا الباب ثم لما علم بقتل مسلم ابن عقيل وقد انفذه رائدا له
كيف لم يرجع ويعلم الغرور من القوم ويفطن بالحيلة والمكيدة ثم كيف استجاز ان يحارب
بنفر قليل لجموع عظيمة خلفها مواد لها كثيرة ثم لما عرض عليه ابن زياد الامان وان يبايع
يزيد كيف لم يستجب حقنا لدمه ودماء من معه من اهله وشيعته ومواليه ولم القى بيده الى
التهلكة وبدون هذا الخوف سلم اخوه الحسن عليه السلم الامر الى معاوية فكيف يجمع بين
فعليهما في الصحة الجواب قلنا قد علمنا ان الامام متى غلب على ظنه انه يصل الى حقه
والقيام بما فوض اليه بضرب من الفعل وجب عليه ذلك وان كان فيه ضرب من المشقة
يتحمل مثلها وسيدنا ابو عبد الله عليه السلم لم يسر طالبا الكوفة الا بعد توثق من القوم وعهود
وعقود وبعد ان كاتبوه عليه السلم طائعين غير مكرهين ومبتدئين غير مجيبين وقد كانت المكاتبة
من وجوه اهل الكوفة واشرافها وقرائها تقدمت اليه عليه في ايام معاوية وبعد الصلح الواقع بينه وبين
الحسن عليه السلم فدفعهم وقال في الجواب ما وقع جميعهم كاتبوه بعد وفاة الحسن عليه السلم
ومعاوية باق فوعدهم ومناهم وكانت ايام معاوية صعبة لا يطمع في مثلها فلما مضى معاوية

واعاد والمكاتبة وبذلوا الطاعة وكرروا الطلب والرغبة ورأى عليه السلم من قوتهم
على ما كان يليهم في الحال من قبل يزيد وتسلطهم عليه وضعفه عنهم ما قوى
في ظنه ان المسير هو الواجب تعين عليه ما فعله من الاجتهاد والتسبب ولم يكن في
حسابه عليه السلم ان القوم يغدر بعضهم ويضعف اهل الحق عن نصرته ويتفق ما اتفق
من الامور الغريبة فان مسلم بن عقيل لما دخل الكوفة اخذ البيعة على اكثر اهلها
ولما وردها عبيد الله ابن زياد وقد سمع بخبر مسلم ودخوله الكوفة وحصوله في دار
هاني بن عروة المرادي على ما شرح في السيرة وحصل شريك بن الاعور بها جاءه ابن
زياد عائدا وقد كان شريك وافق مسلم ابن عقيل على قتل ابن زياد عند حضوره
لعيادة شريك وامكنه ذلك وتيسر له فما فعل واعتذر بعد فوت الامر الى شريك
بان ذلك فتك وان النبي صلى الله عليه واله قال ان الايمان قيد الفتك ولو كان
فعل مسلم وقتل ابن زياد لما تمكن منه ووافقه شريك عليه لبطل الامر ودخل الحسين
صلوات الله عليه الكوفة غير مدافع عنها وحسر كل احد قناعه في نصرته
واجتمع له من كان في قلبه نصرته من قبل وظاهره مع اعدائه وقد كان مسلم بن
عقيل ايضا لما حبس ابن زياد هانيا سار اليه في جماعة من اهل الكوفة حتى
حصره في قصره واخذ بكظمه واغلق ابن زياد الابواب دونه خوفا وجبنا
حتى بث الناس في كل وجه يرغبون الناس ويرهبونهم ويخذلونهم عن نصرة
ابن عقيل فتقاعدوا وتفرق اكثرهم حتى امسى في شرذمة وانصرف وكان من امره

ما كان وانما اردنا بذكر هذه الجملة ان اسباب الظفر بالاعداء كانت لائحة
متوجهة وان الاتفاق السيء عكس الامر الى ما يرون من صبره واستسلامه وقلة
ناصره على الرجوع الى الحق دينا او حمية فقد فعل ذلك نفر منهم حتى قتلوا بين يديه
عليه السلم شهداء ومثل هذا يطمع فيه ويتوقع في احوال الشدة فاما الجمع بين فعله وفعل اخيه
الحسن صلوات الله عليهما فواضح صحيح لان اخاه عليه السلم سلم كفا للفتنة وخوفا
على نفسه واهله وشيعته واحساسا بالغدر من اصحابه وهذا عليه السلم لما قوى في
ظنه النصرة ممن كاتبه ووثق له ورأى من اسباب قوة نصار الحق وضعف نصار
الباطل ما وجب معه عليه الطلب والخروج فلما انعكس ذلك وظهرت اماراته
الغدر فيه وسوء الاتفاق رام الرجوع والمكافة والتسليم كما فعل اخوه عليه السلم فمنع
من ذلك وحيل بينه وبينه فالحالان متفقان الا ان التسليم والمكافة عند ظهور
اسباب الخوف لم يقبلا منه عليه السلم ولم يجب الى الموادعة وطلبت نفسه فمنع منها بجهده
حتى مضى كريما الى جنة الله تعالى ورضوانه وهذا واضح لمن تامله انتهى اقول
قد مضى في كتاب الامامة وكتاب الفتن اخبار كثيرة دالة على ان كلا منهم عليهم السلم
كان مأمورا بامور خاصة مكتوبة في الصحف السماوية النازلة على الرسول صلى الله عليه
فهم كانوا يعملون بها ولا ينبغي قياس الاحكام المتعلقة بهم على احكامنا وبعد
الاطلاع على احوال الانبياء عليهم السلم وان كثيرا منهم كانوا يبعثون فرادى على
الوف من الكفرة ويسبون آلهتهم ويدعونهم الى دينهم ولا يبالون بما يأتيهم من المكاره

والضرب والحبس والقتل والالقاء في النار وغير ذلك لا ينبغي الاعتراض على
ائمة الدين في امثال ذلك مع انه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين والنصوص المتواترة
لا مجال للاعتراض عليهم بل يجب التسليم لهم في كل ما يصدر عنهم على انك
لو تاملت حق التامل علمت انه صلوات الله عليه فدا بنفسه المقدس دين جده
ولم يتزلزل اركان دول بني امية الا بعد شهادته ولم يظهر للناس كفرهم
ضلالتهم الا عند فوزه بسعادته ولو كان عليه السلم بيايعهم ويوادعهم
كان يقوى سلطانهم ويشتبه على الناس امرهم فيعود بعد حين اعلام
الدين طامسة وانار الهداية مندرسة مع انه قد ظهر لك من الاخبار السابقة
انه عليه السلم هرب من المدينة خوفا من القتل الى مكة وكذا خرج من مكة
بعد ما غلب على ظنه انهم يريدون غيلته وقتله حتى لم يتيسر له فداه نفسي وابي
وامي وولدي ان يتم حجه فتحلل وخرج منها خائفا يترقب وقد كانوا لعنهم الله
ضيقوا عليه جميع الاقطار ولم يتركوا له موضعا للفرار ولقد رايت في بعض
الكتب المعتبرة ان يزيد لعنه الله انفذ عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم وولاه
امر الموسم وامره على الحاج كلهم وكان قد اوصاه بقبض الحسين ع سرا وان لم
يتمكن منه بقتله غيلة ثم انه دس مع الحاج في تلك السنة ثلثين رجلا من
شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين على اي حال اتفق فلما علم الحسين ع
بذلك حل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة وقد روي باسانيد انه لما منعه
محمد بن الحنفية عن الخروج الى الكوفة قال والله يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام
الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني بل الظاهر انه صلوات الله عليه لو كان يسالمهم
ويبايعهم لا يتركونه لشدة عداوتهم وكثرة وقاحتهم بل كانوا يغتالونه بكل حيلة
ويدفعونه بكل وسيلة وانما كانوا يعرضون البيعة عليه اولا لعلمهم بانه لا
يوافقهم في ذلك الا ترى الى مروان لعنه الله كيف كان يشير على والي المدينة بقتله
قبل عرض البيعة عليه وكان عبيد الله ابن زياد عليه لعائن الله الى يوم التناد يقول اعرضوا
عليه فلينزل على امرنا ثم نرى فيه رأينا الا ترى كيف امنوا مسلما رضي الله عنه ثم قتلوه
فاما معوية لعنه الله فانه مع شدة عداوته وبغضه لاهل البيت عليهم السلم كان
ذا دهاء ونكراء وحذم وكان يعلم ان قتلهم علانية يوجب رجوع الناس عنه
وذهاب ملكه وخروج الناس عليه فكان يداريهم ظاهرا على اي حال ولذا صالحه
الحسن عليه السلم ولم يتعرض له الحسين عليه السلم ولذلك كان يوصي ولده اللعين بعدم التعرض
للحسين عليه السلم لانه كان يعلم ان ذلك يصير سببا لذهاب دولته اللهم العن كل من ظلم
اهل بيت نبيك وقتلهم واعان عليهم ورضي بما جرى عليهم من الظلم والجور
لعنا وبيلا وعذبهم عذابا اليما واجعلنا من خيار شيعة آل محمد وانصارهم والطالبين
بثارهم مع قائمهم صلوات الله عليهم اجمعين **باب شهادة ولدي مسلم الصغيرين**
رضي الله عنهما ل‍ ابي عن علي عن ابيه عن ابراهيم بن رجا عن علي بن جابر عن عثمن بن
داود الهاشمي عن محمد بن مسلم عن حمران بن اعين عن ابي محمد شيخ لاهل الكوفة قال

باب

لی

لمّا قتل الحسين بن علي عليهما السلام اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي
بهما عبيد الله بن زياد فدعا سجّانا له فقال هذين الغلامين اليك فمن طيّب الطعام
فلا تطعمهما ومن البارد فلا تسقهما وضيّق عليهما سجنهما وكان الغلامان
يصومان النهار فاذا جنّهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح
فلمّا طال بالغلامين المكث حتى صارا في السنة قال احدهما لصاحبه يا اخي
قد طال بنا مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ فاعلمه
مكاننا وتقرّب اليه بمحمّد صلى الله عليه وآله لعلّه يوسّع علينا في طعامنا
ويزيدنا في شرابنا فلمّا جنّهما الليل اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز
من ماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمّدا قال كيف لا اعرف
محمّدا قال افتعرف جعفر بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف جعفر وقد انبت الله
له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء قال افتعرف علي بن ابي طالب
قال وكيف لا اعرف عليّا وهو ابن عمّ نبيّ واخو نبيّ قال له يا شيخ فنحن من عترة
نبيّك صلى الله عليه وآله ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن ابي طالب بيدك
اسارى نسالك من طيّب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا
وقد ضيّقت علينا سجننا فانكبّ الشيخ على اقدامهما يقبّلهما ويقول نفسي لنفسكما
الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبيّ الله المصطفى هذا باب السجن بين
يديكما مفتوح فخذا ايّ طريق شئتما فلمّا جنّهما الليل اتاهما بقرصين من شعير

وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق وقال لهما سيرا يا حبيبيّ الليل
واكمنا النهار حتى يجعل الله عزّ وجلّ لكما من امركما فرجا ومخرجا ففعل الغلامان
ذلك فلمّا جنّهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انّا غلامان
صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق وهذا الليل قد جنّنا اضيفينا
سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت لهما فمن انتما يا حبيبيّ فقد
شممت الروائح كلّها فما شممت رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن
من عترة نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل
قالت العجوز يا حبيبيّ انّ لي ختنا فاسقا قد شهد الوقعة مع عبيد الله بن زياد
اتخوّف ان يصيبكما هاهنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق
فقالت سآتيكما بطعام ثمّ اتتهما بطعام فاكلا وشربا فلمّا ولجا الفراش قال
الصغير للكبير يا اخي انّا نرجو ان نكون قد امنّا ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني
واشمّ رائحتك وتشمّ رائحتي قبل ان يفرّق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا
وناما فلمّا كان في بعض الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا
فقالت العجوز من هذا قال انا فلان قالت ما الذي اطرقك هذه الساعة وليس هذا لك
بوقت قال ويحك افتحي الباب قبل ان يطير عقلي وتنشقّ مرارتي في جوفي جهد البلاء
قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان صغيران عن عسكر
عبيد الله بن زياد فنادى الامير في معسكره من جاء براس واحد منهما فله الف درهم

ومن جاء براسهما فله الفا درهم فقد اتعبت وتعبت ولم يصل في يدي شيء
فقالت العجوز يا حبيبي احذر ان يكون محمد خصمك في القيمة قال لها ويحك
ان الدنيا محرص عليها فقالت وما تصنع بالدنيا وليس معها آخرة قال اني
لاراك تحامين عنهما كان عندك من طلب الامير شيء فقومي فان الامير
يدعوك قالت وما يصنع الامير بي وانما انا عجوز في هذا البرية قال انما
لي الطلب افتحي لي الباب حتى اريح واستريح فاذا اصبحت بكرت في اي
الطريق اخذ في طلبهما ففتحت له الباب واتته بطعام وشراب فاكل وشرب
فلما كان بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف الليل فاقبل
يهيج كما يهيج البعير الهائج ويخور كما يخور الثور ويلمس بكفه جدار البيت
حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا قال اما انا فصاحب
المنزل فمن انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا
فيما كنا نحاذره قال لهما من انتما قالا له يا شيخ ان نحن صدقناك فلنا
الامان قال نعم قالا امان الله وامان رسوله وذمة الله وذمة رسوله قال نعم
قالا ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين قال نعم قالا والله على ما نقول
وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ ونحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله
هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل فقال لهما من الموت هربتما والى
الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام الى الغلامين فشد اكتافهما

فقام الغلامان ليلتهما مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود
يقال له فليح فقال خذ هذين الغلامين فانطلق بهما الى شاطي الفرات
واضرب اعناقهما وايتني برؤوسهما لانطلق بهما الى عبيد الله ابن
زياد واخذ جائزة الفي درهم فحمل الغلام السيف ومشى امام الغلامين
فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا اسود ما اشبه سوادك
بسواد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان مولاي قد امرني
بقتلكما فمن انتما قالا له يا اسود نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله
هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل اضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك
قتلنا فانكب الاسود على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي
لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى والله لا يكون محمد خصمي في القيمة ثم
فرمى بالسيف من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب الآخر
فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي انما اطعتك ما دمت لا تعصي الله
فاذا عصيت الله فانا منك بريء في الدنيا والآخرة فدعا ابنه فقال يا بني
انما اجمع الدنيا حلالها وحرامها لك والدنيا محرص عليها فخذ هذين الغلامين
اليك فانطلق بهما الى شاطي الفرات فاضرب اعناقهما وايتني برؤوسهما
لانطلق بهما الى عبيد الله ابن زياد واخذ جائزة الفي درهم فاخذ الغلام السيف
ومشى امام الغلامين فما مضيا الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا شاب

ما اخوفني على شبابك هذا من نار جهنم فقال يا حبيبي من انتما قالا من عترة نبيك
محمد صلى الله عليه وآله يريد والدك قتلنا فانكب الغلام على اقدامهما
يقبلهما ويقول لهما مقالة الاسود ورمى بالسيف ناحية وطرح نفسه
في الفرات وعبر فصاح به ابوه يا بني عصيتني قال لان اطيع الله واعصيك
احب الي من اعصي الله واطيعك قال الشيخ لا يلي قتلكما احد غيري واخذ السيف
ومشى امامهما فلما صار الى شاطئ الفرات سل السيف من جفنه
فلما نظر الغلامان الى السيف مسلولا اغرورقت اعينهما وقالا له يا شيخ
انطلق بنا الى السوق واستمتع باثماننا ولا ان يكون محمد خصمك في القيمة
غدا فقال لا ولكن اقتلكما واذهب برؤسكما الى عبيد الله بن زياد واخذ
جائزة الفين فقالا له يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله فقال ما لكما
من رسول الله قرابة قالا له يا شيخ فائت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم
فينا بامره قال ما الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قالا له يا شيخ اما
ترحم صغر سننا قال ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا قالا يا شيخ ان كان
ولا بد فدعنا نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة
فصلى الغلامان اربع ركعات ثم رفعا طرفيهما الى السماء فناديا يا حي يا حليم
يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقام الى الاكبر وضرب عنقه واخذ
براسه ووضعه في المخلاة واقبل الغلام الصغير يتمرغ في دم اخيه وهو

يقول

يقول حتى القى رسول الله وانا مختضب بدم اخي فقال لا عليك سوف
الحقك باخيك ثم قام الى الغلام الصغير فضرب عنقه واخذ راسه ووضعه
في المخلاة ورمى ببدنيهما في الماء وهما يقطران دما ومر حتى اتى بهما
عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسي له وبيده قضيب خيزران فوضع
الراسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلثا ثم قال
لك الويل اين ظفرت بهما قال اضافتهما عجوز لنا قال فما عرفت لهما حق
الضيافة قال لا قال فاي شيء قالا لك قال قالا يا شيخ اذهب بنا الى
السوق فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيمة
قال فاي شيء قلت لهما قال قلت لا ولكن اقتلكما وانطلق برؤسكما الى
عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم قال فاي شيء قالا لك قال قالا
ائت بنا الى عبيد الله ابن زياد حتى يحكم فينا بامره قال فاي شيء قلت
قال قلت ليس لي الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قال افلا جئتني بهما
حيين فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة الاف درهم قال ما رايت
الى ذلك سبيلا الا التقرب اليك بدمهما قال فاي شيء قالا لك ايضا
قال قالا لي يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول الله قال فاي شيء قلت لهما قال
قلت ما لكما من رسول الله قرابة قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا
يا شيخ ارحم صغر سننا قال فما رحمتهما قال قلت ما جعل لكما من الرحمة في قلبي

كتابخانه آستان قدس

شيئا قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا دعنا نصلي ركعات قال
فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات قال فاي
شيء قالا في اخر صلوتهما قال رفعا طرفيهما الى السماء وقالا يا حي يا حليم
يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق قال عبيد الله ابن زياد فان احكم
الحاكمين قد حكم بينكم من للفاسق قال فانتدب رجل من اهل الشام فقال
انا له قال فانطلق به الى الموضع الذي قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه
ولا تترك ان يختلط دمه بدمهما وعجل براسه ففعل الرجل ذلك وجاء
براسه فنصبه على قناة فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون
هذا قاتل ذرية رسول الله صلى الله عليه واله بيان غطيط النائم والحنو في
نحرهما اقول روى في المناقب القديم هذه القصة مع تغيير قال اخبرنا سعد
الائمة سعيد بن محمد بن ابي بكر الفقيه عن محمد بن عبد الله السرخكي عن احمد بن
يعقوب عن طاهر بن محمد الحدادي عن محمد بن علي بن نعيم عن محمد بن الحسين بن
علي عن محمد بن يحيى الذهلي قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلم
بكربلا هرب غلامان من عسكر عبيد الله بن زياد احدهما يقال له ابراهيم
والاخر يقال له محمد من ولد جعفر الطيار فاذا هما بامراة تستقي فنظرت الى الغلامين
والى حسنهما وجمالهما فقالت لهما من انتما فقالا نحن من ولد جعفر الطيار
في الجنة هربنا من عسكر عبيد الله ابن زياد فقالت المراة ان زوجي في عسكر

عبيد الله

عبيد الله بن زياد ولولا اني اخشى ان يجيء الليلة والا ضيفتكما واحسنت
ضيافتكما فقالا لها ايتها المراة انطلقي بنا فنرجوا ان لا ياتينا زوجك
الليلة فانطلقت المراة والغلامان حتى انتهيا الى منزلها فاتتهما بطعام
فقالا ما لنا في الطعام من حاجة ائتينا بمصلى نقضي فوائتنا فصليا
فانطلقا الى مضجعهما فقال الاصغر للاكبر يا اخي ويا بن امي التزمني
واستنشق من رائحتي فاني اظن انها اخر ليلتي لا نصبح بعدها وتاول الحديث
نحو امامر الى ان قال ثم هز السيف وضرب عنق الاكبر ورمى بدنه الى الفرات
فقال الاصغر سالتك بالله ان تتركني حتى اتمرغ بدم اخي ساعة قال وما ينفعك
ذلك قال هكذا احب فتمرغ بدم اخيه ابراهيم ساعة ثم قال له قم فلم يقم فوضع
السيف على قفاه فضرب عنقه من قبل القفا ورمى بدنه الى الفرات
فكان بدن الاول على وجه الفرات ساعة حتى قذف الثاني فاقبل بدن
الاول راجعا يشق الماء شقا حتى التزم بدن اخيه ومضيا في الماء وسمع
هذا الملعون صوتا من بينهما وهما في الماء رب تعلم وترى ما فعل بنا هذا
الملعون فاستوف لنا حقنا منه يوم القيمة ثم قال فدعا عبيد الله بغلام له اسود
يقال له نادر فقال له يا نادر دونك هذا الشيخ شد كتفيه فانطلق به الى الموضع
الذي قتل الغلامين فيه فاضرب عنقه وسلبه لك ولك عشرة الاف درهم
وانت حر لوجه الله فانطلق الغلام به الى الموضع الذي ضرب اعناقهما فيه

كتابخانه آستانه قدس

فقال له يا نادر لابد لك من قتلى قال فضرب عنقه فرمى بجيفته الى الماء

فلم يقبله فرمى به الى الشط وامر عبيد الله ابن زياد ان يحرق بالنار ففعل

به ذلك وصار الى عذاب الله

قد فرغ باتمام هذا الكتاب بعون الملك الوهاب فى تاريخ الا

واخر شهر جمدى الاخرى سنة ١١٦٢ در دار العلم شيراز حسب الامر سركار [illegible]

مقدس الالقاب علامى فهامى مجتهد العصر والزمان [illegible] نام شيخ المشايخ العظام الكرام شيخ عبد النبى دام [illegible]

ظله العالى ابن محمد شفيع [illegible]

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

[illegible]

کتابخانه آستان قدس

بازبینی شد
۱۲۵۲ خ